مركز الكاشف للمتابعة و الدراسات الاستراتيجية www.alkashif.org

التحدّي الصيني

متابعة شهرية لآخر مستجدات التحدي الصيني على الساحة العالمية وخاصة على الساحة الأمريكية

تشرين الاول _٢٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة العدد:

يتناول هذا العدد ملفاً من الملفات الإستراتيجية المهمة وهو: التحدي الصيني ومتابعة آخر مستجدات أخباره على الساحة العالمية وخاصة على الساحة الأمريكية. وهو ملف لابد لكل متابع ومهتم بتطورات التحدي الأمريكي أن يلمّ ويحيط به، إذ أنه يسلط الضوء على أهم حدث وظاهرة إستراتيجية آخذة بالتشكّل والظهور في القرن الحالي، وبالتأكيد إن أخبار هذا التحدي ستؤثر على أحداث العالم بأسره وعلى الخصوص منطقة الشرق الأوسط المملوءة بالنفط ، الذي هو المحرك الأساسي لفصول هذا التحدي الإستراتيجي المتتالية.

ونذكّر هنا بالإشارات المتكررة التي وردت في الكتاب الإستراتيجي المهم: صدام الحضارات للكاتب الراحل هنتغتون، الى أهمية وحساسية وحراجة هذا التحدي الذي سيواجه الولايات المتحدة في العقود القليلة القادمة.

ستعتمد هذه المتابعة الشهرية على ما يرد من أخبار وتقارير مختلفة منشورة في نشرة أخبار الساعة، التي يصدرها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية .

عناوين التحدي الصيني في شهر تشرين الأوّل عام ٢٠١٠

١- اعتبرت ان استغلال سعر صرف اليوان استعراض سياسي/انتقادات صينية لمشروع قانون امريكي

٢- جايتنر:امريكا والصين لاتتجهان الى حرب تجارية بسبب العملات

٣- صندوق النقد:سياسة الصين تساعد على رفع قيمة اليوان

٤- مصدر:فرنسا لاتجري محادثات سرية بشأن سعر الصرف

٥- كيف يتجنب العالم حرب العملات؟

٦- تتمركز حول سعر صرف اليوان/الولايات المتحدة تكثف الضغوط على الصين

٧- الصين تطالب امريكا بألا تجعل اليوان كبش فداء لمشكلاتها الداخلية

٨- مجموعة العشرين تعد بتجنب خفض قيمة العملة

٩- **طموحات الصين وعملتها** على جدول اعمال القمة الآسيوية في هانوي

١٠- مقترحات في صندوق النقد تجعل الصين ثالث اقوى الاعضاء نفوذاً

١١- الاقتصادات الناشئة تكسب نفوذاً اضافياً في صندوق النقد

١٢- صندوق النقد والبنك الدولي بين خطط الاصلاح وحسابات الدول الكبرى

١٣- منعطف حاد/دير شبيجل:الولايات المتحدة تلجأ الى الحمائية في حربها التجارية مع الصين

١٤- وكالة الطاقة:الصين تتخطى امريكا كأكبر مستهلك للطاقة في العالم

١٥- الصين تشتري ١٨ مليون برميل من نفط الشرق الاوسط دفعة واحدة

١٦- الدور الصيني المتعاظم في عمليات حفظ السلام:التوقعات والسياسة

١٧- وزير:الفائض التجاري للصين من المتوقع ان يصل الى ١٨٠ مليار دولار في ٢٠١٠

١٨- على خلفية الازمة بين الصين واليابان اوروبا وآسيا تعقدان سلسلة قمم

١٩- خبراء:نزاع الصين واليابان قد يدفع طوكيو الى مزيد من التقارب مع واشنطن

٢٠- اليابان تندد برد الفعل الهستيري للصين حول الجزر المتنازع عليها

٢١- الصين وتركيا تؤسسان علاقات تعاون استراتيجية

٢٢- تركيا تريد تعزيز التجارة مع الصين الى ٥٠ مليار دولار في عام ٢٠١٥

٢٣- مناورة عسكرية صينية-تركية غير مسبوقة

٢٤- مخاوف اسرائيلية من تحالف ايراني-تركي-صيني

٢٥- قلق غربي تجاه المناورة الجوية الصينية-التركية

٢٦- منح نوبل الى ناشط صيني مسجون وبكين ترفض

٢٧- مسعى امريكي لتحريك العلاقات العسكرية مع بكين

٢٨- الصين ترحب بالغاء الحظر على تصدير سي-١٣٠

٢٩- بكين تنتقد التحقيق الامريكي بشأن سياسات الطاقة النظيفة الصينية

٣٠- امريكا والصين تحددان منتصف ديسمبر المقبل موعداً لمحادثات تجارية مهمة

٣١- زيارة مرتقبة للرئيس الصيني لواشنطن

٣٢- الصين تخيم على جولة كلينتون الآسيوية

٣٣- الصين ترفع اسعار الفائدة لاول مرة منذ عام ٢٠٠٧

٣٤- قرار الصين رفع معدلات الفائدة..قراءة تحليلية

٣٥- اوروبا تبحث عن استراتيجية لاقامة علاقات وثيقة مع القوى الصاعدة

٣٦- اليونان تحصل على دعم الصين

٣٧- رئيس وزراء الصين يدعم استقرار اليورو قبل قمة للاتحاد الاوروبي

٣٨- القضية الاقتصادية تهيمن على اجتماع آسيا- اوروبا

٣٩- القمة غير الرسمية ل:حوار آسيا-اوروبا الثامنة(أسيم)

٤٠- اوروبا توجه تحذيراً تجارياً الى الصين

٤١- الاستثمارات الصينية المباشرة في بريطانيا

٤٢- تايم:آسيا تشهد بداية حرب باردة

٤٣- الهند تطرح نفسها بديلاً نوعياً للصين في آسيا

٤٤- الصين تعمل على رأب الصدع في اثناء قمة امنية في آسيا

٤٥- خط انابيب مع تركمنستان:الصين تركز على موارد الطاقة في آسيا الوسطى

٤٦- الازمة الافغانية..وجهة نظر صينية

٤٧- الصين تبطئ مشروعات ايرانية مع تحسن علاقات الطاقة مع امريكا

٤٨- ايران:تجارة النفط مع الصين واليابان تراجعت

٤٩- النمو الاقتصادي في الصين سجل تباطؤاً في الربع الثالث لكنه لايزال قوياً

٥٠- وين جياباو يضع معالم طريق حرير جديد

من خلال تتبع عناوين التحدي الصيني لشهر تشرين الاوّل نلاحظ مايلي:

١. ترتبط الاخبار رقم:١ الى ٩ بالصراع الصيني- الامريكي المتعلق بسعر العملة.

٢. ترتبط الاخبار رقم: ١٠ الى ١٢ بالنفوذ الصيني المتزايد في صندوق النقد الدولي.

٣. ترتبط الاخبار رقم: ١٣ الى ١٧ ببعض تجليات تعاظم النفوذ الصيني عبر العالم.

٤. ترتبط الاخبار رقم: ١٨ الى ٢٠ بالصراع **الصيني- الياباني**،الذي يعتبر من الصراعات الاستراتيجية المهمة في المنطقة جنباً الى جنب مع الصراع **الصيني- الهندي**.

٥. ترتبط الاخبار رقم: ٢١ الى ٢٥ بالعلاقات **الصينية- التركية**.

٦. ترتبط الاخبار رقم: ٢٦ الى ٣٢ بتطورات العلاقات **الصينية- الامريكية**.

٧. ترتبط الاخبار رقم: ٣٣ الى ٣٤ بقرار الصين رفع سعر الفائدة.

٨. ترتبط الاخبار رقم: ٣٥ الى ٤١ بالعلاقات الصينية – الاوروبية.

٩. ترتبط الاخبار رقم: ٤٢ الى ٤٦ بالعلاقات الصينية – الآسيوية.

١٠. ترتبط الاخبار رقم: ٤٧ الى ٤٨ بالعلاقات الصينية – الايرانية.

١١. ترتبط الاخبار رقم: ٤٩ الى ٥٠ ببعض تجليات بروز الصين.

١٢. يمكن إعتبار العناوين التالية هي الأهم في هذا الشهر :

- مقترحات في صندوق النقد تجعل الصين ثالث اقوى الاعضاء نفوذاً

- منعطف حاد/دير شبيجل:الولايات المتحدة تلجأ الى الحمائية في حربها التجارية مع الصين

- وكالة الطاقة:الصين تتخطى امريكا كأكبر مستهلك للطاقة في العالم

- الصين تشتري ١٨ مليون برميل من نفط الشرق الاوسط دفعة واحدة

- الدور الصيني المتعاظم في عمليات حفظ السلام:التوقعات والسياسة

- وزير:الفائض التجاري للصين من المتوقع ان يصل الى ١٨٠ مليار دولار في ٢٠١٠

- اوروبا تبحث عن استراتيجية لاقامة علاقات وثيقة مع القوى الصاعدة

- تايم:آسيا تشهد بداية حرب باردة

ما هي أهم عناوين التحدي الصيني؟

فيما يلي نستذكر أهم عناوين التحدي الصيني خلال الاشهر الماضية:

- " ١٢٣" تريليون دولار حجم الاقتصاد الصيني عام ٢٠٤٠
- إرتفاع إحتياطي النقد الأجنبي الصيني الى ٢.٤ تريليون دولار
- جولدمان ساكس يتوقع تجاوز اقتصاد الصين مثيله الياباني في ٢٠١٠
- برغم تقدم الصين رقمياً:اليابان تبقى ثاني قوة اقتصادية في العالم
- خوفاً من سيطرة الصين:الخبراء يطالبون بإعادة ترتيب أوضاع الاقتصاد الامريكي
- تراجع النفوذ الامريكي وتنامي نفوذ الصين
- اوروبا تبحث عن استراتيجية لاقامة علاقات وثيقة مع القوى الصاعدة
- الدور الصيني المتعاظم في عمليات حفظ السلام:التوقعات والسياسة
- هل تشهد الفترة المقبلة حرباً اقتصادية بين الولايات المتحدة والصين؟
- خيارات الصين في مواجهة الرسوم الامريكية على منتجاتها
- منعطف حاد/دير شبيجل:الولايات المتحدة تلجأ الى الحمائية في حربها التجارية مع الصين
- الصين تطبق سياسة الصعود السلمي في جنوب شرق آسيا
- تايم:آسيا تشهد بداية حرب باردة
- الايكونوميست ترجح استمرار سباق القرن بين الصين والهند
- زيادة براءات الاختراع الصينية وإنخفاض الامريكية
- الصين ستتصدر العالم في مجال البحث العلمي قبل نهاية العقد الحالي
- مقترحات في صندوق النقد تجعل الصين ثالث اقوى الاعضاء نفوذاً

- دلالات تحول الصين الى أكبر قوة إستهلاكية في العالم
- وكالة الطاقة:الصين تتخطى امريكا كأكبر مستهلك للطاقة في العالم
- الصين تشتري ١٨ مليون برميل من نفط الشرق الاوسط دفعة واحدة
- الاقتصادات الصاعدة تتجه الى تغيير توازنات الاقتصاد العالمي
- الاقتصادات الصاعدة تغير ديناميكيات الطلب على النفط
- هل يغير التقارب الصيني– الفنزويلي ملامح اسواق النفط العالمية
- الصين لاتزال كبرى الدول المالكة سندات الخزانة الامريكية
- الاقتصاد الأمريكي لن يتأثر إذا توقفت الصين عن شراء سندات الخزانة
- الصين تطمح الى نفوذ بحري في المناطق النفطية
- في ظل نشر صواريخ دونج فنج الصينية:هل انتهى عصر الهيمنة البحرية الامريكية؟
- هل يصبح الشرق الاوسط ساحة تنافس ساخن بين: الصين الصاعدة والولايات المتحدة؟
- الصين أصبحت الشريك المفضل في الشرق الاوسط
- مؤشرات التجارة مع الصين تقلق ادارة اوباما
- إرتفاع الصادرات الصينية بنسبة ٣٥ في المائة
- صحيفة:الفائض التجاري للصين عام ٢٠١٠ قد يبلغ ١٥٠ مليار دولار
- وزير:الفائض التجاري للصين من المتوقع ان يصل الى ١٨٠ مليار دولار في ٢٠١٠
- حوار استراتيجي صيني أمريكي الاسبوع المقبل
- حوار اقتصادي بلا نتائج بين الصين والولايات المتحدة
- جايتنر يسعى لطمأنة الصين بشأن عجز الولايات المتحدة
- رفع قيمة العملة الصينية ١٠% يفقد امريكا ٤٢٤ الف وظيفة

- بنسبة ٤% الى ٦% :توقعات بإرتفاع اليوان مقابل الدولار مع نهاية عام ٢٠١٠
- ثلاثة سيناريوهات لمستقبل صرف العملة الصينية
- سعر صرف اليوان شأن داخلي صيني
- الصين: احتياطاتنا النقدية ليست سلاحاً للحرب
- الصين قد تحسب سعر صرف اليوان مقابل سلة عملات
- لايوجد أساس لرفع كبير في قيمة اليوان
- الكونجرس الامريكي يصوت اليوم على عقوبات محتملة ضد بكين بشأن اليوان
- في ظل بعض المؤشرات..قلق من اتجاه العالم الى حرب عملات
- سؤال مطروح في الاوساط الاقتصادية الدولية:هل لاتزال الصين دولة نامية؟
- المحلّلون يفنّدون خمس مغالطات شائعة حول الاقتصاد الصيني
- خلال العشرين عاماً المقبلة:هادلي وبيري يرصدان اخطر خمسة تهديدات محتملة على الولايات المتحدة
- خبراء صينيون:من غير المرجح ان تحقق بكين الآمال الامريكية بشأن الشفافية العسكرية

بكين

اعتبرت أن استغلال سعر صرف «اليوان» استعراض سياسي
انتقادات صينية لمشروع قانون أمريكي

وافق «مجلس النواب الأمريكي»، يوم الخميس الماضي، على مشروع قانون يسمح لوزارة التجارة الأمريكية بفرض تعريفات جمركية على الواردات من الدول التي يطلق عليها أنها تقوم «بإبقاء قيمة عملتها منخفضة بشكل أساسي». وقالت صحيفة «**الشعب**» اليومية الصينية تعليقاً على ذلك أنه لا يفوت على ذوي الخبرة إدراك أن قانون إصلاح العملة من أجل التجارة النزيهة، تمّ تطبيقه كاستعراض سياسي من أجل انتخابات منتصف المدة في الكونجرس التي تجرى يوم ٢ نوفمبر المقبل ولا علاقة له بتعزيز التجارة أو نزاهتها. وقبيل التصويت قال السيناتور الديمقراطي من أوهايو، تيم رايان، المشرف على مشروع القانون: إن هذا القانون قد يكون «مفيداً بشدة» للديمقراطيين للفوز في الانتخابات المقبلة لأنه يساعد على «استمالة» الناخبين في منطقة وسط شمال الولايات المتحدة الصناعية. ويرى رايان وغيره من رعاة القانون الجديد أن

انخفاض قيمة «اليوان» يترجم لميزة تنافسية غير مستحقة للصين في التجارة الدولية ويؤدي إلى اتساع العجز التجاري الأمريكي مع الصين. وقالوا إن الارتفاع الحاد لقيمة «اليوان» هو الحل الوحيد للخلل التجاري. ولكن من الواضح أنهم تجاهلوا بعض الحقائق الرئيسية. إذ يجب أن يأخذ نواب الكونجرس في اعتبارهم أن الخلل التجاري بين الصين والولايات المتحدة هو نتاج زيادة الاختلاف في تقسيم العمل الدولي. وعلى مدار العقود الثلاثة الماضية من التجارة الحرة والمنافسة الدولية مرت الميزة التنافسية الأمريكية من صناعة التصنيع لقطاع الخدمات بقيمة مضافة أعلى. ولا يمكن لخفض الواردات من الصين أن يصلح حالة عدم كفاءة التصنيع الأمريكية مقابل بقية العالم. ويجب أن يفهم نواب الكونجرس أن السبب الكامن وراء العجز التجاري الكبير للولايات المتحدة هو التوسع المستمر واللانهائي في السياسات المالية والنقدية.

بروكسل

أوروبا مستاءة من تهميش دورها في محادثات السلام

أعلنت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون، مؤخراً، أن هناك شعوراً بالإحباط يسود أوروبا حيال تهميش دور الاتحاد الأوروبي في محادثات السلام في الشرق الأوسط التي تدخل حالياً مرحلة حساسة. وآشتون التي تعرضت للانتقاد بشدة خاصة من جانب فرنسا، لغيابها عن أولى جلسات المفاوضات المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين التي بدأت في الثاني من سبتمبر في واشنطن، أجرت يومي الخميس والجمعة الماضيين محادثات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، والرئيس الفلسطيني، محمود عباس، والمبعوث الأمريكي الخاص إلى الشرق الأوسط، جورج ميتشل. وقالت في بيان «قررت التوجه مباشرة من الولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط لحض الإسرائيليين والفلسطينيين على مواصلة المفاوضات». وأضافت آشتون أن «لا بديل من الحل التفاوضي» مؤكدة أنها تنوي «تجديد دعوتها إلى الجانبين التصرف بمسؤولية واختيار سبيل السلام». وهذا الاستياء عبّر عنه الرئيس الفرنسي مجدداً دون مواربة عند استقباله الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، الأسبوع الماضي عندما قال «لا نريد أن نكون مجرد متفرجين لا دور لهم». ومع أن الاتحاد الأوروبي غائب عن محادثات السلام المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين التي استؤنفت في مطلع أيلول/سبتمبر بإشراف الولايات المتحدة فإن دوره لا يستهان به: فهو أبرز مانح للأموال للفلسطينيين والشريك الاقتصادي الأول لإسرائيل إذ يستورد غالبية الصادرات الإسرائيلية. إلا أن روزا بلفور، المحللة في «مركز السياسات الأوروبية» اعتبرت أنه «إذا لم يلعب الاتحاد الأوروبي دوراً مركزياً في الشرق الأوسط فلأن الدول الأعضاء منقسمة للغاية عندما يتعلق الأمر باتخاذ قرارات ملموسة» خاصة لأسباب تاريخية. وأضافت بلفور أن كاثرين آشتون عند تعيينها، حددت الشرق الأوسط أولوية لها. إلا أنها أدركت، على الأرجح، أن مقاومة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي قوية للغاية.

أربع شركات نفط أوروبية تقرر وقف تعاملاتها مع إيران

تعهدت الشركات النفطية الأوروبية «توتال» و«شل» و«ستات أويل» و«إيني» بوقف الاستثمار في إيران تحت تهديد الولايات المتحدة بفرض عقوبات عليها، في ما اعتبرت وزارة الخارجية الأمريكية أنه «نكسة كبيرة» لإيران. وقال مساعد وزيرة الخارجية، جيمس ستينبرج: «تلقينا تعهدات من أربع شركات دولية للطاقة بوقف استثماراتها والامتناع عن القيام بأي نشاط جديد في قطاع الطاقة في إيران». وأضاف ستينبرج أن هذه الخطوة «تشكّل نكسة كبيرة لإيران» بينما رأى محللون أن معظم الشركات الغربية الكبرى توصلت إلى نتيجة مفادها أن الاستثمار في إيران لم يعدّ مجدياً. وأضاف ستينبرج أن هذه المؤسسات وهي الفرنسية «توتال»، والبريطانية-الهولندية «شل»، والنرويجية «ستات أويل»، والإيطالية «إيني»، أصبحت بذلك بمنأى عن العقوبات التي يمكن أن تفرضها الولايات المتحدة. وتابع المسؤول الأمريكي أن هذه الشركات «أكّدت لنا أنها أوقفت استثماراتها في إيران» أو تتخذ إجراءات لتحقيق ذلك. وفي باريس، أكدت المجموعة الفرنسية «توتال»، الخميس الماضي، أنها تعهدت بوقف استثماراتها في إيران، بعد إعلان «الخارجية» الأمريكية. وبحسب تصريح لوكالة «فرانس برس»، قالت المجموعة «لا يمكن في إطار العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي، مؤخراً، إلا أن نقلص أنشطتنا إلى الحدّ الأدنى في البلد الذي كنا نوجد فيه بقوة».

«وكالة الطاقة»: أسعار النفط قد ترتفع في النصف الثاني من عام ٢٠١١

قالت «وكالة الطاقة الدولية»، أول من أمس، إنها تتوقع ضغطاً صعودياً على أسعار النفط في النصف الثاني من عام ٢٠١١، بسبب انخفاض متوقع في مخزونات الخام. وقالت الوكالة أيضاً إن مشروعات تطوير النفط والغاز الإيرانية تواجه تأخيراً «كبيراً» بسبب العقوبات التي فرضها كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على طهران هذا الصيف. وقال إدواردو لوبيز، المحلل الكبير في قسم أسواق النفط بالوكالة، إنه (إذا سجل الاقتصاد العالمي معدل نمو سنوياً يتجاوز ٤٪ في النصف الأول من عام ٢٠١١ وفقاً لتوقعات «صندوق النقد الدولي» فإن إمدادات الخام قد تبدأ في التناقص بشدة). وقال لوبيز لوكالة «رويترز»، على هامش ندوة بشأن أسواق النفط والغاز: «مع انتعاش الطلب قد نشهد تراجعاً في المخزونات، وهذا قد يُحدث بعض الضغوط الصعودية على الأسعار». وتابع قائلاً «حينئذ ربما نرى الأسعار ترتفع بحلول النصف الثاني من عام ٢٠١١». من ناحية أخرى قالت ديان مونرو، وهي محللة لأسواق النفط بالوكالة أيضاً أمام الندوة: «إن عقوبات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تضرّ بقطاع النفط الإيراني، وستؤدي إلى تأخيرات كبيرة في تطوير مشروعات النفط والغاز الإيرانية». وتابعت «أحدثت العقوبات أثراً كبيراً، أعتقد أن كثيراً من مشروعات الغاز الطبيعي المسال ستواجه تأخيراً كبيراً».

"وكالة الطاقة" تتوقع تأخّر مشروعات الغاز الإيرانية بسبب العقوبات

قالت «وكالة الطاقة الدولية»، أول من أمس، إنها تتوقع أن تواجه مشروعات الغاز الطبيعي المسال الإيرانية تأخيراً «كبيراً»، وذلك بسبب العقوبات التي فرضها كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على طهران هذا الصيف.

شركة "إنبكس" اليابانية قد تنسحب من مشروع نفطي في إيران

قال وزير التجارة الياباني، أكيهيرو أوهاتا، أول من أمس، إن «إنبكس»، أكبر شركة تنقيب عن النفط في بلاده قد تنسحب من مشروع حقل نفطي في إيران، لتنضم بذلك إلى شركات نفط عالمية أوقفت أنشطتها في إيران، لتجنّب العقوبات الأمريكية. وقال الوزير للصحفيين: إن («إنبكس» لم تدرج، حتى الآن، في قائمة شركات تشملها العقوبات الأمريكية، ولا في قائمة أخرى للشركات التي استثنيت من العقوبات). وأضاف (تبحث «إنبكس» أموراً من بينها الانسحاب استناداً إلى قرار إدارتها، أريد أن أحترم قرارهم الخاص بالعمل وأحجم عن التدخل في الأمر).

جايتنر: أمريكا والصين لا تتجهان إلى حرب تجارية بسبب العملات

قال وزير الخزانة الأمريكي، تيموثي جايتنر، إن بوسع الولايات المتحدة والصين التغلب على الخلافات بشأن سياسات بكين بخصوص العملة دون الشروع في حرب تجارية تضرّ الجانبين. وجاءت تصريحات جايتنر، الخميس الماضي، بعد يوم من موافقة «مجلس النواب الأمريكي» على تشريع يفرض رسوماً تعويضية ضد عملة الصين «المقوّمة بأقل من قيمتها». وقال الوزير الأمريكي «لن تكون هناك حرب تجارية».

اليونان تحصل على دعم الصين

حصلت اليونان، التي تواجه صعوبة في الخروج من أخطر أزمة مالية تواجهها، على دعم مالي كبير السبت الماضي من الصين التي ستبسط في المقابل هيمنتها على البنى التحتية للبلاد التي تنوي أن تجعل منها بوابتها للدخول إلى جنوب أوروبا ودول البلقان. وأعلن رئيس الوزراء الصيني، وين جياباو، السبت الماضي، في ختام لقاء مع نظيره اليوناني، جورج باباندريو، في أثينا أن «الصين ستبذل مجهوداً كبيراً لدعم اقتصاد منطقة اليورو واليونان، حيث ستسهم في شراء سندات يونانية جديدة» عندها ستعود اليونان إلى الأسواق المالية. واضطرت اليونان إزاء أعباء دَينها العام وارتفاع نسب الفوائد، إلى طلب مساعدة مالية من «صندوق النقد الدولي» ومنطقة اليورو في مايو الماضي، لكنها تنوي العودة إلى أسواق السندات طويلة الأمد في عام ٢٠١١ بعد خطة تقشف أطلقتها. وبذلك قدمت الصين دعماً سياسياً كبيراً إلى الحكومة الاشتراكية برئاسة جورج باباندريو، الذي يسعى منذ أسابيع إلى تجنيب اليونان إعادة جدولة ديونها. ومنذ بضعة أسابيع، تتساءل الأوساط المالية: هل يتعيّن على أثينا التوقف عن تسديد ديونها أو هل ستتمكن من إقناع المستثمرين الجديين بشراء سنداتها التي قورنت أحياناً بـ«السندات الفاسدة». وأكد جياباو (ألاحظ أن الآلية المشتركة بين الاتحاد الأوروبي و«صندوق النقد الدولي» وكل التدابير المتخذة أسفرت عن نتائج إيجابية). وتتوافر لليونان قواعد قوية جداً في مجال البحرية التجارية والتجارة، مع الانتعاش الاقتصادي الدولي، والاقتصاد اليوناني سيلحق به وينهض». وأضاف «أعتقد أن اليونان ستتجاوز وحدها صعوباتها بجهودها الذاتية».

"صندوق النقد الدولي" يحذّر من "حروب العملة"

دومينيك ستراوس كان

حذّر رئيس «صندوق النقد الدولي» الدول من تخفيض قيمة عملتها بهدف دعم الصادرات. وقال دومينيك ستراوس-كان، خلال حديثه يوم السبت الماضي، في مؤتمر اقتصادي في منتجع يالطا الواقع في شبه جزيرة القرم والمطل على البحر الأسود، إن هذه الإجراءات يمكن أن تهدد التعافي من «الأزمة الاقتصادية العالمية». وحث رئيس الصندوق الدول على التعاون وتجنّب ما يسمى «حروب العملة». ونقل منظمو الحدث عن كان قوله إنه «لا توجد حلول قومية لقضايا عالمية». وقال كان إن هذه الإجراءات من شأنها أن تؤدي فقط إلى دفع الدول الأخرى إلى الرد عليها. وواجهت بعض الدول، ومن بينها الصين، انتقادات بسبب إبقائها على عملتها منخفضة لدعم صادراتها.

«صندوق النقد»: سياسة الصين تساعد على رفع قيمة اليوان

قال دومينيك ستراوس كان، رئيس «صندوق النقد الدولي»، أول من أمس، إن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الصينية لتحرير اليوان من ربطه بالدولار ستساعد العملة الصينية على الارتفاع. وقال خلال مؤتمر في منتجع يالطا على البحر الأسود «أنا على ثقة بأن السياسة الجديدة للسلطات الصينية ستقود إلى ارتفاع قيمة اليوان».

اليابان: سعر الصرف يتحرك أسرع من اللازم والمضاربات تفوق الحدّ

قال يوشيتو سينجوكو، كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني، أول من أمس، إن تحركات سوق العملة في الآونة الأخيرة أسرع من اللازم وتنطوي على مضاربة تفوق الحدّ وإن الين يزداد قوة بسرعة كبيرة، ما يلحق ضرراً خطراً باقتصاد اليابان. كانت السلطات اليابانية عمدت إلى التدخل في سوق العملة في ١٥ سبتمبر الماضي.

مصدر: فرنسا لا تجري محادثات سرية بشأن سعر الصرف

قال مصدر في الرئاسة الفرنسية، أول من أمس، إن فرنسا والصين لم تجريا محادثات سرية في إطار جهود باريس لتعزيز التنسيق في أسعار الصرف. كانت صحيفة «فايننشال تايمز» أفادت مؤخراً بأن محادثات من هذا القبيل تجرى منذ عام. وأبلغ المصدر «رويترز»: (لا مفاوضات سرية بشأن سعر الصرف مع أي من شركائنا في «مجموعة العشرين» لا مع الصينيين ولا مع أي شريك آخر). ويقول الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، إن النهوض بالاستقرار النقدي الدولي سيكون على رأس أولوياته عندما تتولى فرنسا الرئاسة الدورية لـ «مجموعة العشرين» في نوفمبر المقبل.

العراق: صادرات النفط ارتفعت إلى (٢,٠٢١) مليون برميل يومياً في سبتمبر الماضي

قال مسؤول في قطاع النفط العراقي، أول من أمس، إن صادرات النفط الخام العراقية ارتفعت في سبتمبر الماضي إلى ٢,٠٢١ مليون برميل يومياً من ١,٧٨٩ مليون برميل يومياً الشهر السابق.

أخبار الساعة
Akhbar Al-Sa'a

الافتتاحية

كيف يتجنّب العالم حرب العملات؟

بعد أن استنفدت الدول الكبرى وسائل دعم انتعاشها الاقتصادي، يبدو أنها اتّجهت مؤخراً إلى التدخّل في تحديد أسعار صرف عملاتها كأداة جديدة في هذا الشأن، وقد شهدت الأشهر القليلة الماضية تحكّم الصين في تحديد قيمة عملتها الوطنية «اليوان»، وإن كان «المصرف المركزي الصيني» قلّل من أهميّة هذا التدخّل، فإن إقراره بوجود فارق ولو كان بسيطاً بين القيمة السوقية والقيمة الحقيقية لليوان يعدّ دليلاً على أهميّة هذا التدخّل، كما تدخّلت اليابان أيضاً في سوق صرف «الين» خلال الأسابيع الأخيرة، فضخّت كميّات كبيرة منه في الأسواق لوقف صعوده المتواصل مقابل العملات الأخرى، وقد يكون التراجع القياسي الذي شهده الدولار، مؤخراً، ليس إلا مظهراً من مظاهر التدخّل الأمريكي في أسواق الصرف، فالتوسّع في الإنفاق لدعم انتعاش الاقتصاد الأمريكي عبر «التمويل بالتضخّم» ليس إلا وسيلة فعّالة للمحافظة على دولار ضعيف.

ويمكن تفسير هذا النهج باعتبار أن المحافظة على عملة وطنية ضعيفة تمثّل أداة فعّالة لدعم الصادرات، حيث إن ضعف العملة من شأنه تخفيض تكلفة الحصول على سلع الصادرات وبالتالي تحسين تنافسيتها في الأسواق العالمية، ويعدّ تزايد عدد الدول المقبلة على استخدام هذه الأداة دليلاً على مدى الفاعليّة التي تراها الدول في العملة الضعيفة كوسيلة لدعم الصادرات في الوقت الذي ما زالت فيه تداعيات «الأزمة المالية العالمية» تثقل كاهل الاقتصاد العالمي، وإن كان هذا الاتجاه الدولي المتزايد ينذر باحتدام النزاع بين القوى الاقتصادية الكبرى حول قيم عملاتها وتعمّق هذا الاتجاه واتساعه ليشمل دولاً أخرى، ليتحوّل إلى ما يسمّى «حرب العملات»، الأمر الذي سيكون كفيلاً بتوسيع موجات التذبذب في أسواق صرف العملات الرئيسية في العالم، وينذر بدخول النظام المالي العالمي برمّته مرحلة من الاضطراب المشوب بعدم اليقين.

وسيكون نشوب «حرب عملات» عالميّة قناة فاعلة للكثير من الأضرار التي ستلحق بالاقتصاد العالمي، حيث إنها ستصعّب كثيراً قرار الاستثمار وستلحق الضرر بأسواق السلع الاستراتيجية، بخاصة أسواق النفط ومصادر الطاقة الأخرى، وستجعل من الذهب خياراً استراتيجياً للادّخار والاستثمار على حدّ سواء، وستضعف من أهميّة البدائل الادّخارية والاستثمارية الأخرى، بسبب عدم استقرار قيم هذه البدائل وكذلك عدم استقرار العوائد المترتّبة عليها، وهو ما سيتسبّب في ضعف محركات النمو الاقتصادي العالمي، كما أن نشوء مثل هذه الحرب سيوفر بيئة خصبة للمضاربة بأسواق العملات، لتضطر الدول إلى التدخّل بشكل أكبر في أسواق عملاتها للحدّ من تذبذبها بفعل المضاربات ولكن دون جدوى كبيرة، حيث إن تذبذب قيم العملات سيضعف من آلية التدخّل في هذه القيم كأداة لدعم الصادرات، فهذا التذبذب سينعكس بشكل سلبي على الصادرات.

وفي مثل هذه الظروف فإنه من الواجب على «صندوق النقد الدولي» وغيره من المنظمات الدولية ذات الشأن في النظام المالي العالمي أن تتفاعل مع هذه القضية، لمنع الإخلال بقواعد الاستقرار النقدي والمالي العالمي، والمحافظة على أسس توازن النظام الاقتصادي العالمي برمّته، وحماية مصالح الدول المتضرّرة بخاصة الاقتصادات النامية التي تلعب دور المتلقي، وإن كان العبء الأكبر في هذا الشأن يقع على تلك المنظمات، فإن هذا لا يعفي الدول النامية من مسؤولية متابعة القضية عن كثب، وتبنّي الوسائل التي تمكّنها من تجنّب الخسائر التي يمكن أن تلحق باقتصاداتها جرّاء هذه الممارسات.

المدير العام
د. جمال سند السويدي

المشرف على التحرير
محمد عبدالله آل علي

المستشار العلمي
د. ممدوح أنيس فتحي

رئيس التحرير
سامي بيومي

نائب رئيس التحرير
شحاته ناصر

هيئة التحرير
نجدي مدبولي
د. أشرف العيسوي
علي صالح

موقع النشرة على "الإنترنت"
(www.ecssr.ac.ae)
ضمن الموقع الالكتروني لـ "مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية"

لملاحظاتكم واستفساراتكم
يرجى الاتصال بإدارة الإعلام
Tel: (971-2) 4044433/4044431
Fax: (971-2) 4044432
E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة
لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

واشنطن

تتمركز حول سعر صرف «اليوان»
الولايات المتحدة تكثف الضغوط على الصين

كتب بوب دافز من واشنطن مقالاً نشرته صحيفة **«وول ستريت جورنال»** قال فيه إن الولايات المتحدة سوف تحاول أن تكثف الضغوط على الصين حول سياستها لسعر الصرف بعدما فشل اجتماع نهاية الأسبوع لـ «صندوق النقد الدولي» في أن يسفر عن اتفاق على تحركات العملات الدولية. وقال مسؤول أمريكي إن إدارة أوباما كانت مسرورة لأنها استطاعت أن تضع سياسات العملة الصينية في بؤرة المناقشات في الاجتماع السنوي لـ «صندوق النقد الدولي»، وشعرت بأن بكين كانت تستجيب للجهود الأمريكية لرفع قيمة «اليوان» بوتيرة أسرع على مدار الشهر الماضي. لكن هذا المسؤول نادى بضرورة استمرار هذا الضغط لمنع الصين من الردة إلى الوراء. ويذكر الكاتب أن الولايات المتحدة والدول الأوروبية وعدداً من الأسواق الناشئة تشتكي أن الصين تتعمد تخفيض قيمة عملتها، «اليوان»، بقصد مساعدة مصدّريها. وفي وجه ذلك، اتخذت اليابان وكوريا الجنوبية والبرازيل ودول أخرى إجراءات لتخفيض قيمة عملاتها كذلك، ما أدى إلى مخاوف حول نشوب حرب تجارية. ويقول الكاتبان إن الولايات المتحدة ستركز انتباهها على قمة زعماء «مجموعة العشرين» من الدول الصناعية والنامية في سيئول في نوفمبر المقبل. وتراهن إدارة أوباما على أن الصين ستتخذ خطوات إضافية لمزيد من رفع قيمة عملتها قبل ذلك الحين، كطريقة لإبعاد سياسات سعر الصرف عن أن تهيمن على الاجتماع، ويحاول مفاوضون من كوريا الجنوبية جاهدين إقناع بكين بأن تفعل ذلك. ويذكر الكاتب أن بكين قبل وقت قصير من «قمة مجموعة العشرين» الماضية في تورنتو في كندا، وافقت على أن تظهر «مرونة» في سياستها لسعر الصرف، لتنهي عامين من الربط المُحكَم بين «اليوان» والدولار.

ضغط أمريكي على المالكي لتشكيل ائتلاف موسع

أعدّ كل من توم شانكر وستيفن لي مايرز تقريراً نشرته صحيفة **«نيويورك تايمز»** تحت عنوان «الولايات المتحدة تضغط على القادة العراقيين من أجل توسيع التحالف»، قالا فيه إنه وسط الموقف السياسي المتحوّل في العراق بعد أشهر من الشلل السياسي، كثفت إدارة أوباما ضغوطها على القادة العراقيين لتشكيل حكومة ائتلافية واسعة، بينما تحاول تهميش أحد الأحزاب السياسية المعادية لها ومنعه من أن يكون له نفوذ واسع. ويوضح التقرير -نقلاً عن مسؤولين- أن الإدارة الأمريكية سعت إلى تأكيد أن رئيس مجلس الوزراء، نوري المالكي، لن يقدم لأتباع رجل الدين الشيعي، مقتدى الصدر، أي مناصب مهمة في قوات الأمن مقابل دعمهم ترشيحه لرئاسة مجلس الوزراء مدة ثانية. الجدير بالذكر أن أتباع الصدر قاتلوا القوات الأمريكية والعراقية سنوات، وبرغم مشاركتهم في العملية السياسية فلا يزالون يعارضون بقاء الدور الأمريكي في العراق. وكانت موافقة التيار الصدري على ترشيح المالكي -بعد أسابيع من معارضتهم السابقة لذلك- قد أثارت مخاوف واشنطن ودفعتها إلى الإسراع إلى إقناع المالكي بضم الفصائل العراقية الرئيسية الأخرى في حكومته الجديدة. من جهته، أوضح جيمس جيفري، السفير الأمريكي في العراق، أن «المشكلة التي نراها هنا ويراها آخرون هي أنه لا توجد صورة واضحة للتيار الصدري وإذا ما كان حركة سياسية أم ميليشيات مسلحة تنفذ رؤيتها السياسية بوسائل عنيفة. وهذا ما لا تحتمله العملية الديمقراطية». ويشير التقرير إلى أن المسؤولين الأمريكيين ضاقوا ذرعاً بالأزمة السياسية العراقية، التي تسببت في تأجيل اختيار رئيس مجلس الوزراء وتشكيل الحكومة الجديدة.

رجل دين إيراني يحذر من خفض الدعم الحكومي

حذر رجل دين إيراني رفيع المستوى حكومة الرئيس محمود أحمدي نجاد، أول من أمس، من أن خطتها لخفض الدعم الحكومي الكبير لمواد أساسية مثل الأغذية في الأسابيع المقبلة قد تثير مشاعر سخط شعبي. وكان الانتقاد الموجه إلى الخطة الاقتصادية للرئيس أحمدي نجاد أحدث علامة على الانقسامات بشأن السياسة داخل النخبة المحافظة المتشددة التي تحكم الجمهورية الإسلامية، وهو يبرز المخاوف المتزايدة بشأن المصاعب الاقتصادية التي تنتظر البلاد أيضاً. وشهد بعض الإيرانيين فواتير استهلاكهم الكهرباء تزداد عشرة أمثال الشهر الماضي وهو أول مؤشر إلى أن تخفيضات الدعم بدأ نفاذها. وتصطف طوابير طويلة من السيارات أمام محطات الوقود إذ يتوقع أصحاب السيارات ارتفاع سعر البنزين ارتفاعاً حاداً. وقال أحمد جنتي في خطبة صلاة يوم الجمعة الماضي: إن الناس لديها من الأسباب ما يدعوها إلى القلق بشأن الاقتصاد. وقال جنتي للمصلين «يجب على الحكومة ألا تفعل شيئاً يثير سخط الأمة. وتوجد من الأسباب ما يدعو إلى الاعتقاد أننا سنشهد ارتفاع الأسعار». ويصف أحمدي نجاد الخطوات الرامية إلى إزالة الدعم الحكومي البالغة قيمته ١٠٠ مليار دولار سنوياً في نهاية الأمر بأنها «أكبر خطة اقتصادية في السنوات الخمسين الماضية». ويقول إن تقديم مدفوعات نقدية جديدة إلى الإيرانيين الفقراء سيخفّف من وطأة ارتفاع الأسعار. وقال جنتي «قيل لي مراراً أن سعر المياه والكهرباء قد ارتفع». ويترأس جنتي «مجلس حماية الدستور». وأضاف أنه كتب إلى الحكومة للتعبير عن مخاوفه.

"إنبيكس" اليابانية تنسحب من مشروع "حقل آزاديجان" الإيراني

قالت شركة «إنبيكس»، أكبر شركة يابانية للتنقيب عن النفط، أول من أمس، إنها انسحبت من مشروع «حقل آزاديجان» النفطي في إيران. وكان القرار متوقعاً نظراً إلى العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على طهران بسبب برنامجها النووي. وذكرت «إنبيكس» في بيان أن الخطوة سيكون لها تأثير محدود في إيراداتها.

الصين تطالب أمريكا بألا تجعل "اليوان" كبش فداء لمشكلاتها الداخلية

قال متحدث باسم وزارة التجارية الصينية، أول من أمس، إنه ينبغي للولايات المتحدة ألا تجعل «اليوان» كبش فداء لمشكلاتها الداخلية. متحدثاً قبل ساعات من مواجهة الولايات المتحدة قراراً بشأن هل تصف رسمياً الصين بأنها تتلاعب بالعملة قال ياو جيان: إنه من غير المنصف انتقاد سعر صرف «اليوان» بالإشارة إلى الفائض التجاري للصين فقط. وأضاف المتحدث الصيني قائلاً للصحفيين: إن الصين دولة تتصرف بمسؤولية وستمضي قُدماً في إصلاح العملة على أساس ظروفها المحلية. ومن ناحية أخرى قال تشو شياو تشوان، محافظ «البنك المركزي الصيني»: إن الصين ستسمح لـ «اليوان» بالتحرك في إطار نطاقات التداول الحالية.

وحدة لـ "البنك الدولي" تضمن استثماراً في العراق للمرة الأولى

قال «البنك الدولي»، الخميس الماضي، إنه سيضمن استثماراً في العراق للمرة الأولى في علامة على أن مستثمرين صغاراً من القطاع الخاص يرون فرصاً في بلد لا يزال مرتفع المخاطر أمام الاستثمارات الكبيرة. وقالت «الوكالة الدولية لضمان الاستثمار»، ذراع «البنك الدولي» للتأمين من المخاطر السياسية: إن الضمان الذي تبلغ قيمته خمسة ملايين دولار سيغطي استثماراً لشركة تركية في مصنع ينتج مواد خام تستخدم في صناعة الزجاجات البلاستيكية. وقالت الوكالة إن الضمان يؤمن الاستثمار من مخاطر المصادرة والحرب والقلاقل المدنية وتقلبات العملة. ويقع المشروع في منطقة صناعية تبعد نحو ١٧ كيلو متراً جنوب شرق وسط بغداد. وأنشئت «الوكالة الدولية لضمان الاستثمار» في عام ١٩٨٨ وتسهم في زيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الدول النامية من خلال ضمان استثمارات عبر التأمين من المخاطر السياسية.

توقعات بمواصلة نمو الاقتصاد الألماني

قالت مراكز اقتصادية رائدة في ألمانيا إن الاقتصاد الوطني سيواصل انتعاشه بمعدل نمو ٣,٥٪ هذا العام و ٢,٠٪ في عام ٢٠١١، بينما ستشهد سوق الوظائف مزيداً من التحسن. وفي توقعاتها نصف السنوية التي تطلبها الحكومة قالت مراكز البحث الاقتصادي الرائدة، يوم الخميس الماضي، إنها تتوقع انخفاض عدد العاطلين إلى ما دون ثلاثة ملايين شخص في عام ٢٠١١، للمرة الأولى منذ عام ١٩٩٢. ورحّب وزير الاقتصاد الألماني، راينر برودرليه، بالنظرة المتفائلة وقال إن قوة قطاع الصادرات هي المحرك لانتعاش أكبر اقتصاد في أوروبا. بيد أن تقرير الخبراء حذر من أن المشكلات الهيكلية التي كشفت عنها «الأزمة المالية العالمية» لم يتم التغلب عليها بعد أيضاً.

الاقتصادات الناشئة تكسب نفوذاً إضافياً في "صندوق النقد"

ستحصل الاقتصادات الناشئة سريعة النمو على نفوذ أكبر في «صندوق النقد الدولي» بموجب اتفاق تاريخي أبرم، أول من أمس، ويبرز تحوّلاً في موازين القوى العالمية بعيداً عن الدول الصناعية. وبموجب الاتفاق سيجرى تحويل أكثر من ٦٪ من حصص التصويت في الصندوق إلى دول نامية ذات اقتصادات نشطة مثل الصين التي ستصبح ثالث أكبر عضو في الصندوق الذي مقرّه في واشنطن والمؤلف من ١٨٧ عضواً. وبحسب بيان صدر عقب اجتماع لوزراء مالية «مجموعة العشرين» ستتنازل أوروبا عن اثنين من ثمانية أو تسعة مقاعد تسيطر عليها دائماً في المجلس التنفيذي للصندوق الذي سيظل مكوّناً من ٢٤ عضواً. وفي إطار حزمة واسعة النطاق اتفقت «مجموعة العشرين» أيضاً على مضاعفة حصص صندوق النقد التي تحدّد حجم مساهمة كل دولة في الصندوق وحجم ما تستطيع اقتراضه منه. ويبلغ إجمالي الحصص حالياً نحو ٣٤٠ مليار دولار. وطالب خبراء الصندوق بمضاعفة الحصص لوضع الصندوق «في مركز قوي يسمح له باستباق الأزمات المحتملة أو التأقلم معها في الأعوام المقبلة». وقالت «مجموعة العشرين» إن الإصلاحات ستجعل الصندوق «أكثر كفاءة وصدقية». وتنطوي الإصلاحات على تعديل للنظام الاقتصادي العالمي الذي نشأ عندما أقيم الصندوق في أعقاب الحرب العالمية الثانية وهو ما دفع المدير العام للصندوق، دومينيك ستراوس كان، إلى وصف الاتفاق بالتاريخي. وأبلغ الصحفيين «هذا أكبر إصلاح على الإطلاق في إدارة المؤسسة».

الحائز "نوبل" في الاقتصاد يحذر من أن بريطانيا تعرّض الاقتصاد للخطر

نقل عن كريستوفر بيساريدس، البريطاني المنحدر من أصل قبرصي، الفائز بـ «جائزة نوبل في الاقتصاد» للعام الحالي قوله أول من أمس، إن وزير المالية البريطاني، جورج أوزبورن، يخاطر من دون داعٍ بالانتعاش الاقتصادي من خلال تخفيضاته الكبيرة في الإنفاق. وقال بيساريدس إن أوزبورن ضخّم خطر حدوث أزمة ديون على غرار ما حدث في اليونان قبل تطبيق أكبر تخفيضات منذ جيل في مراجعة شاملة للإنفاق.

ألمانيا: سياسة أمريكية لزيادة السيولة خطأ

انتقد وزير الاقتصاد الألماني، راينر برودرله، أول من أمس، ما وصفها بأنها سياسة أمريكية لزيادة السيولة، قائلاً إنها تتلاعب تلاعباً غير مباشر بأسعار الصرف. ومن المتوقع على نطاق واسع أن يبدأ «مجلس الاحتياطي الاتحادي» («البنك المركزي الأمريكي») جولة جديدة من مشتريات الأصول لدعم الاقتصاد. وقال برودرله، الذي يحضر اجتماعاً لـ «مجموعة العشرين» في كوريا الجنوبية نيابة عن وزير المالية الألماني المريض إن أسعار الصرف الأجنبي ينبغي أن تحدّدها الأسواق. وقال إنه مندهش لنتائج اجتماع «مجموعة العشرين»، التي فاقت توقعاته. وقال أكسل فيبر، رئيس «البنك المركزي الألماني»، عضو «مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي»، إن المسؤولين يباشرون المراحل النهائية من إصلاح تنظيمي للبنوك، وإن على المشرّعين إقرار القواعد الجديدة قريباً. وقال فيبر إنه ما زالت هناك حاجة إلى حلول للتعامل مع البنوك المهمّة لسلامة النظام ككل، مضيفاً أن هذا ينبغي أن يشمل إلية للإعسار المرتب.

"مجموعة العشرين" تعد بتجنب خفض قيمة العملة

وعدت الدول الأكثر تقدّماً والاقتصادات الصاعدة في العالم بتجنّب إضعاف عملاتها، بهدف الحدّ من توترات العملة التي تهدّد الانتعاش الاقتصادي العالمي. واتفقت «مجموعة العشرين» أيضاً على منح الدول النامية رأياً أكبر في «صندوق النقد الدولي»، ضمن ما وصفته بأنه مجموعة طموح من المقترحات لإصلاح إدارة «صندوق النقد الدولي». وقالت المجموعة، التي تشكّل نحو ٨٥٪ من الاقتصاد العالمي، في بيان إنها «ستتحرّك باتجاه المزيد من أنظمة معدّلات صرف أكثر تركيزاً على السوق» وإنها «ستمتنع عن خفض قيمة العملات بشكل تنافسي».

بوتين يعلن تمديد تجميد تصدير القمح الروسي حتى يوليو ٢٠١١

أعلن رئيس الحكومة الروسية فلاديمير بوتين عن تمديد حظر تصدير القمح الروسي الذي فرض نتيجة الجفاف غير الطبيعي صيف هذا العام. وقال بوتين خلال اجتماع خصص لمناقشة القطاع الزراعي في روسيا: «لقد وقعت قرارا حكوميا بتمديد تجميد تصدير الحبوب حتى الأول من يوليو ٢٠١١». وأشار رئيس الحكومة الروسية إلى أنه رغم الجفاف فإن روسيا حصدت هذا العام نحو ٦٠ مليون طن من الحبوب». وأكد بوتين أن محصول الحبوب الذي تمّ جمعه هذا العام يسدّ بالتمام والكمال احتياجات البلاد، لكن يجب التوقف حالياً عن تصدير الحبوب إلى الخارج. وكانت الحكومة الروسية فرضت حظراً على تصدير القمح الروسي حتى ١٥ ديسمبر من العام الجاري. وروسيا هي من أكبر الدول المصدّرة للحبوب كالقمح والشعير.

نيودلهي

قادة فرنسا وروسيا والولايات المتحدة يزورون الهند لصفقات أسلحة

تستعد الهند، التي بدأت برنامجاً ضخماً لتحديث جيشها، لاستقبال الرؤساء الأمريكي والفرنسي والروسي على التوالي في زيارات قد تفضي، بحسب الخبراء، إلى توقيع سلسلة اتفاقات بقيمة عشرات مليارات الدولارات. وأهم الصفقات المتوقعة هي تلك المتمثلة في توقيع عقد إنتاج مشترك لثلاثين طائرة مطاردة «شبح» بقيمة تقدر بثلاثين مليار دولار، وذلك خلال زيارة يقوم بها الرئيس الروسي، ديمتري ميدفيديف، للهند في نهاية ديسمبر المقبل. وستلي زيارته زيارة الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، في بداية نوفمبر المقبل وزيارة الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، في بداية ديسمبر المقبل اللذين سيعملان على الدفاع عن عروضهما للفوز بعقود مجزية في مجال الدفاع. وتأمل الشركات الأمريكية الفوز بعقود بقيمة تتراوح بين ١٠ و١٢ مليار دولار بينها خاصة عقد بيع عشر طائرات «بوينج» للنقل العسكري بقيمة ٨,٥ مليار دولار تقريباً. أما فرنسا فإنها تريد الدفاع عن بيع طائرة «رافال» (شركة داسو) ضمن طلب عروض بقيمة ١٢ مليار دولار مع تسليم ١٢٦ طائرة مقاتلة العام المقبل. وتأمل فرنسا الفوز بعقد بقيمة ١,٢ مليار دولار لتحديث طائرة «ميراج-٢٠٠٠» التي كانت باعتها للهند قبل عقدين. وأصبحت الهند بلداً نشطاً في سوق التسلح بسبب القلق المتزايد إزاء القوة العسكرية للصين المنافس التقليدي للهند وتنامي نطاق تأثيرها.

هانوي

طموحات الصين وعملتها على جدول أعمال القمة الآسيوية في هانوي

يتوقع أن تهيمن طموحات الصين وسياستها النقدية، حيث تتهم بالإبقاء على عملتها متدنية بشكل مصطنع، على القمة الآسيوية التي تفتتح في هانوي اليوم الخميس وتراقبها باهتمام واشنطن وموسكو. وتثير النزاعات حول السيادة على المياه الإقليمية في المنطقة وخطاب بكين المتشدد منذ أشهر عدة، القلق في المنطقة ذات التوازن الجغرافي السياسي الهشّ. وتجد دول «رابطة بلدان جنوب شرق آسيا» (آسيان) نفسها في موضع ترقب إزاء خطاب متشدد من جارهم المزعج في الوقت الذي ينازع فيه عدد منها الصين السيطرة على أرخبيلي باراسليز وسبراتليز في بحر الصين الجنوبي. وقال رالف كوسا من «مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية» في واشنطن إن «درجة التوجس عالية لأن الكثيرين يعتقدون أنهم يشهدون سيناريو لما ستكون عليه الصين عندما تصبح أقوى». وتنظم في العاصمة الفيتنامية اليوم وغداً قمة «آسيان» قبل أن تتوسع السبت المقبل لتشمل شرق آسيا مع تنامي طموحات المنتدى الذي يجمع منذ عام ٢٠٠٥ دول المنطقة العشر إضافة إلى الصين واليابان وكوريا الجنوبية والهند وأستراليا ونيوزيلندا. ولا يزال اجتماع رئيس الوزراء الصيني، وين جيباو، ونظيره الياباني، ناوتو كان، معلقاً، بعيد أسوأ أزمة دبلوماسية بين البلدين منذ سنوات بسبب نزاع حدودي آخر هذه المرة في بحر الصين الشرقي.

مؤتمر الطاقة السنوي السادس عشر
"عصر النفط: التحديات الناشئة" (٨-١٠ نوفمبر ٢٠١٠)

وزارة الإمارات العربية المتحدة
المجلس الأعلى للأمن الوطني
الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث

UNITED ARAB EMIRATES
The Higher National Security Council
National Emergency and Crisis Management Authority

الرعاة

تـــوازن TAWAZUN

مقترحات في "صندوق النقد" تجعل الصين ثالث أقوى الأعضاء نفوذاً

من المنتظر أن تتخطّى الصين القوى الصناعية (ألمانيا وفرنسا وبريطانيا) لتصبح ثاني أقوى الأعضاء نفوذاً أو ثالثهم في «صندوق النقد الدولي»، وذلك بموجب خطط تُناقَش لتعزيز وضع القوى الصاعدة. وأشارت وثيقة لـ «الصندوق» حصلت عليها «رويترز» إلى أن التغيير الذي تدرسه الدول أعضاء الصندوق من شأنه أن يمنح عدداً من الاقتصادات الصاعدة، بينها البرازيل وروسيا والهند وكوريا الجنوبية وتركيا، مزيداً من حقوق التصويت في «الصندوق». وأصبحت الدول الصاعدة مثل الصين محركاً قوياً للنمو العالمي في وقت تكافح فيه الاقتصادات الصناعية للخروج من التباطؤ الاقتصادي العالمي. وزيادة حقوق التصويت يمكن أن تمنح دولاً مثل الصين كلمة أقوى في قرارات الإقراض، ونفوذاً أكبر في السياسة الاقتصادية العالمية. ويزيد مقترح «الصندوق» حقوق التصويت للاقتصادات الصاعدة في إطار خطة من شأنها أن تعزّز موارده إلى تريليون دولار أو أكثر. كما يخفض ذلك نفوذ الدول الأوروبية الكبرى، وكذلك الدول الأصغر مثل هولندا وبلجيكا. وفي ثلاثة من أربعة تصورات قدّمها خبراء في «الصندوق» إلى مجلس إدارته، الأسبوع الماضي، تقفز الصين إلى المرتبة الثالثة وراء الولايات المتحدة واليابان من السادسة حالياً. وفي أحد المقترحات تتخطّى الصين اليابان، وتقفز إلى المرتبة الثانية. وتشمل التصورات الدول العشرين الكبرى في الصندوق. وستصعد الهند من المرتبة الحادية عشرة إلى التاسعة، والبرازيل من الرابعة عشرة إلى الحادية عشرة، وتركيا من الثلاثين تقريباً إلى العشرين.

(١٨٠) مليون يورو قروض تركيا لسوريا

قال محمد الحسين، وزير المالية السوري، إن تركيا تعهدت بتقديم قروض لسوريا قيمتها ١٨٠ مليون يورو (٢٤٧ مليون دولار)، لاستخدامها في مشروعات للبنية التحتية، وذلك في ختام اجتماعات على مستوى عالٍ بين الدولتين الجارتين. وتأتي هذه القروض في إطار التزامات دولية أوسع نطاقاً تجاه سوريا منذ أن أعلنت حكومتها هذا العام أنها تحتاج إلى استثمارات بنحو ٨٥ مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة لتطوير البلاد التي يسكنها ٢٠ مليون مواطن. وقال الحسين لـ «رويترز» في مقابلة أول من أمس «تم الاتفاق على خط ائتماني تستطيع من خلاله الحكومة السورية أن تستخدم مبلغاً من المال خصّصته الحكومة التركية لإقراض بعض المشروعات في سوريا. في ضوء مشروعات البنية التحتية التي ستحدَّد سيتم السحب «من خط الائتمان»». ولم يحدد الحسين المشروعات، لكن الحكومة قالت إنها تحتاج إلى تسعة مليارات دولار على الأقل لحل مشكلة نقص الكهرباء بمفردها، وتلبية احتياجات الطلب المتزايد بنسبة ٦٪ سنوياً.

رئيس «البنك المركزي الأمريكي»: "التهديد" بعجز الميزانية سيتطلّب "تضحيات"

أعلن رئيس «البنك المركزي الأمريكي»، بن برنانكي، أمس، أن العجز في الميزانية الأمريكية «هو تهديد حقيقي ومتصاعد، الأمر الذي سيتطلب تضحيات، واتخاذ قرارات صعبة جداً». وقال إن «التهديد بوجود عجز في اقتصادنا هو حقيقي ومتصاعد، الأمر الذي سيكون سبباً كافياً، كي يضع المسؤولون عن سياسة الميزانية خطّة تتمتع بصدقية من أجل تقليص العجز على المدى المتوسط». وأضاف برنانكي أن الدولة الفيدرالية الأمريكية تواجه تصاعداً في عجز الميزانية بسبب الأزمة الاقتصادية، وعلى المدى الطويل بسبب هرم السكان، الذي يعرّض للخطر النظام العام المتعلق بضمان المرض، وبضمان التقاعد. وأوضح في كلمة ألقاها في بروفيدانس (رود آيلاند، شمال شرق) «ليس هناك أدنى شك حول هذه النقطة: مواجهة هذه التحديات ستتطلّب من القادة السياسيين والشعب اتخاذ قرارات صعبة جداً، وأن يقبلوا تقديم تضحيات».

أوباما يرفض خفض تمويل التعليم لتقليص العجز

قال الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، إنه ليس هناك أي منطق في خفض الإنفاق على التعليم، حتى مع الجهود الأمريكية الجادة في خفض العجز الضخم في الموازنة. وجاءت تعليقات أوباما خلال اجتماع للمجلس الاستشاري لإنعاش الاقتصاد، حيث قال إن الجمهوريين يخطّطون لتقليص الإنفاق على التعليم بمعدل ٢٠٪ من أجل تقليص العجز العام. وقال أوباما إن تقليص الإنفاق في قطاع التعليم غير منطقي، في وقت يواجه فيه الاقتصاد الأمريكي مصاعب في مواجهة منافسة دولية. ويواجه حزب الرئيس (الحزب الديمقراطي) تحدياً قوياً من الجمهوريين في الانتخابات النصفية للكونجرس الشهر المقبل. ويتوقع مراقبون أن يسجل «الحزب الديمقراطي» خسائر في حصته من المقاعد في الكونجرس لمصلحة «الجمهوريين» في الانتخابات النصفية. وكان أوباما قد حذّر من أن «الحزب الديمقراطي» سيواجه ما وصفه بأنه «تصويت عقابي» في انتخابات الكونجرس إذا تحولت إلى استفتاء على أداء الاقتصاد الأمريكي. يذكر أنه من المتوقع أن يصل عجز الموازنة الأمريكية إلى ١,٥ تريليون دولار هذا العام.

الاقتصادات الناشئة تكسب نفوذاً إضافياً في "صندوق النقد"

ستحصل الاقتصادات الناشئة سريعة النمو على نفوذ أكبر في «صندوق النقد الدولي» بموجب اتفاق تاريخي أبرم، أول من أمس، ويبرز تحوّلاً في موازين القوى العالمية بعيداً عن الدول الصناعية. وبموجب الاتفاق سيجرى تحويل أكثر من ٦٪ من حصص التصويت في الصندوق إلى دول نامية ذات اقتصادات نشطة مثل الصين التي ستصبح ثالث أكبر عضو في الصندوق الذي مقرّه في واشنطن والمؤلف من ١٨٧ عضواً. وبحسب بيان صدر عقب اجتماع لوزراء مالية «مجموعة العشرين» ستتنازل أوروبا عن اثنين من ثمانية أو تسعة مقاعد تسيطر عليها دائماً في المجلس التنفيذي للصندوق الذي سيظل مكوّناً من ٢٤ عضواً. وفي إطار حزمة واسعة النطاق اتفقت «مجموعة العشرين» أيضاً على مضاعفة حصص صندوق النقد التي تحدّد حجم مساهمة كل دولة في الصندوق وحجم ما تستطيع اقتراضه منه. ويبلغ إجمالي الحصص حالياً نحو ٣٤٠ مليار دولار. وطالب خبراء الصندوق بمضاعفة الحصص لوضع الصندوق «في مركز قوي يسمح له باستباق الأزمات المحتملة أو التأقلم معها في الأعوام المقبلة». وقالت «مجموعة العشرين» إن الإصلاحات ستجعل الصندوق «أكثر كفاءة وصدقية». وتنطوي الإصلاحات على تعديل للنظام الاقتصادي العالمي الذي نشأ عندما أقيم الصندوق في أعقاب الحرب العالمية الثانية وهو ما دفع المدير العام للصندوق، دومينيك ستراوس كان، إلى وصف الاتفاق بالتاريخي. وأبلغ الصحفيين «هذا أكبر إصلاح على الإطلاق في إدارة المؤسسة».

الحائز "نوبل" في الاقتصاد يحذر من أن بريطانيا تعرّض الاقتصاد للخطر

نقل عن كريستوفر بيساريدس، البريطاني المنحدر من أصل قبرصي، الفائز بـ «جائزة نوبل في الاقتصاد» للعام الحالي قوله أول من أمس، إن وزير المالية البريطاني، جورج أوزبورن، يخاطر من دون داعٍ بالانتعاش الاقتصادي من خلال تخفيضاته الكبيرة في الإنفاق. وقال بيساريدس إن أوزبورن ضخّم خطر حدوث أزمة ديون على غرار ما حدث في اليونان قبل تطبيق أكبر تخفيضات منذ جيل في مراجعة شاملة للإنفاق.

ألمانيا: سياسة أمريكية لزيادة السيولة خطأ

انتقد وزير الاقتصاد الألماني، راينر برودرله، أول من أمس، ما وصفها بأنها سياسة أمريكية لزيادة السيولة، قائلاً إنها تتلاعب تلاعباً غير مباشر بأسعار الصرف. ومن المتوقع على نطاق واسع أن يبدأ «مجلس الاحتياطي الاتحادي» («البنك المركزي الأمريكي») جولة جديدة من مشتريات الأصول لدعم الاقتصاد. وقال برودرله، الذي يحضر اجتماعاً لـ «مجموعة العشرين» في كوريا الجنوبية نيابة عن وزير المالية الألماني المريض إن أسعار الصرف الأجنبي ينبغي أن تحدّدها الأسواق. وقال إنه مندهش لنتائج اجتماع «مجموعة العشرين»، التي فاقت توقعاته. وقال أكسل فيبر، رئيس «البنك المركزي الألماني»، عضو «مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي»، إن المسؤولين يباشرون المراحل النهائية من إصلاح تنظيمي للبنوك، وإن على المشرّعين إقرار القواعد الجديدة قريباً. وقال فيبر إنه ما زالت هناك حاجة إلى حلول للتعامل مع البنوك المهمّة لسلامة النظام ككل، مضيفاً أن هذا ينبغي أن يشمل إلية للإعسار المرتب.

"مجموعة العشرين" تعد بتجنب خفض قيمة العملة

وعدت الدول الأكثر تقدّماً والاقتصادات الصاعدة في العالم بتجنّب إضعاف عملاتها، بهدف الحدّ من توترات العملة التي تهدّد الانتعاش الاقتصادي العالمي. واتفقت «مجموعة العشرين» أيضاً على منح الدول النامية رأياً أكبر في «صندوق النقد الدولي»، ضمن ما وصفته بأنه مجموعة طموح من المقترحات لإصلاح إدارة «صندوق النقد الدولي». وقالت المجموعة، التي تشكّل نحو ٨٥٪ من الاقتصاد العالمي، في بيان إنها «ستتحرّك باتجاه المزيد من أنظمة معدّلات صرف أكثر تركيزاً على السوق» وإنها «ستمتنع عن خفض قيمة العملات بشكل تنافسي».

بوتين يعلن تمديد تجميد تصدير القمح الروسي حتى يوليو ٢٠١١

أعلن رئيس الحكومة الروسية فلاديمير بوتين عن تمديد حظر تصدير القمح الروسي الذي فرض نتيجة الجفاف غير الطبيعي صيف هذا العام. وقال بوتين خلال اجتماع خصص لمناقشة القطاع الزراعي في روسيا: «لقد وقعت قرارا حكوميا بتمديد تجميد تصدير الحبوب حتى الأول من يوليو ٢٠١١». وأشار رئيس الحكومة الروسية إلى أنه رغم الجفاف فإن روسيا حصدت هذا العام نحو ٦٠ مليون طن من الحبوب». وأكد بوتين أن محصول الحبوب الذي تمّ جمعه هذا العام يسدّ بالتمام والكمال احتياجات البلاد، لكن يجب التوقف حالياً عن تصدير الحبوب إلى الخارج. وكانت الحكومة الروسية فرضت حظراً على تصدير القمح الروسي حتى ١٥ ديسمبر من العام الجاري. وروسيا هي من أكبر الدول المصدّرة للحبوب كالقمح والشعير.

"صندوق النقد" و"البنك الدولي" بين خطط الإصلاح وحسابات الدول الكبرى

عقدت نهاية الأسبوع الماضي، في العاصمة الأمريكية واشنطن، اجتماعات الجمعية العمومية لـ «صندوق النقد الدولي» و«البنك الدولي»، وتأتي حرب العملات وأزمة الديون والحرب التجارية على قمة عناصر أجندة الاجتماعات التي استمرت من الثامن حتى العاشر من أكتوبر الجاري.

تحظى اجتماعات المؤسستين الدوليتين باهتمام دولي كبير لما تمثلانه من أهمية اقتصادية ومالية عالمية ولتأثيرهما الكبير في الاقتصادات العالمية. وفي هذا الإطار يقول الدكتور حمدي عبدالعظيم، أستاذ الاقتصاد، الرئيس الأسبق لـ «أكاديمية السادات للعلوم الإدارية» في مصر، في مقابلة مع صحيفة **«الشعب»** الصينية اليومية إنه في ما يتعلق بزيادة «الكوتا» أو حق التصويت في المؤسستين، توجد مطالب ملحّة من الدول النامية لتعديل الحصص المالية، وحجم المساهمات في رأس المال وكذلك تعديل القوى التصويتية، مستبعداً أن يتمّ السماح بإعطاء الدول النامية قوى تصويتية أكبر. وأرجع عبدالعظيم ذلك إلى أن القوى الكبرى خاصة الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا حريصة على أن تظل قواعد اللعبة في البنك كما هي، وأن تظل قواعد اللعبة في أيديهما لتحريك الاقتصاد العالمي وفقاً لتوجهاتهما ولمنع الإضرار باقتصادات تلك الدول.

ولفت النظر إلى أنه قد يتمّ السماح بتعديل الحصص المالية وأن تتاح الفرصة للدول التي لديها فوائض مالية بزيادة مساهمتها في البنك، ولكن دون تعديل أو تغيير في القوى التصويتية، فالدول الغربية تدرك تماماً أن ذلك ليس في مصلحتها وأنه من شأنه الإضرار بمصالحها.

وكان الدكتور يوسف بطرس غالي، وزير المالية المصري، رئيس اللجنة النقدية والمالية في «صندوق النقد الدولي»، قد صرّح الأربعاء الماضي، قبيل اجتماع اللجنة النقدية والمالية بالصندوق، في إطار اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين، التي تجرى مرتين سنوياً، بأن السبيل الوحيد لكسر الجمود بشأن كيفية منح الدول الناشئة نفوذاً أكبر في الصندوق هو ضمان أن يخرج الجميع وهم يشعرون بأنهم فائزون. وقال إنه ما لم تشعر الأسواق الناشئة بأن لها صوتاً مسموعاً داخل الصندوق، فلن يكون الصندوق فعالاً في التصدي لموضوعات عالمية صعبة مثل التوترات بشأن أسعار صرف العملة. وتطالب الأسواق الناشئة بتمثيل يتناسب مع نفوذها الاقتصادي المتنامي، لكن الدول الأوروبية لا تريد أن تفقد مقاعدها في المجلس التنفيذي للصندوق، ولا يريد الأمريكيون التنازل عن «حق النقض».

وأوضح أنه يجب أن تتفق الدول الأعضاء في الصندوق وعددها ١٨٧ دولة على مجموعة من الإصلاحات تشمل إعادة توزيع حصص التمثيل في الصندوق، وهو ما يحدد القوة التصويتية لكل دولة، كما تشمل تشكيل مجلس الصندوق الذي تهيمن عليه حالياً الدول الأوروبية.

ويرى عبدالعظيم أن اختيار الدكتور محمود محيي الدين، وزير الاستثمار المصري السابق، مديراً لـ «البنك الدولي»، لن يكون مؤثراً بالشكل الذي يتوقعه الكثيرون في مساعدة الدول النامية في إبراز صوتها في المحافل الدولية.

وعزا ذلك إلى أن محيي الدين سيكون موظفاً دولياً وسيكون انتماؤه الأساسي لـ «البنك الدولي» وسيكون مدافعاً عن سياساته متحدثاً بلسانه وليس بلسان الدول النامية، مضيفاً أن كل ما يستطيع عمله هو عرض وجهات النظر التي يكون فيها تشابه أو تطابق بين تلك الدول و«البنك الدولي»، خاصة في ما يتعلق بالقروض لكونه ممارساً لتلك المهام ولديه خبرة فيها.

وأوضح أن محيي الدين الذي عُين مديراً للمنطقة العربية والشرق الأوسط، هو في الإدارة الوسطى لـ «البنك الدولي» وليس رئيساً للبنك أو نائب رئيس البنك ليملك سلطة اتخاذ القرار، وإنما هو يملك فرصة الإقناع والإيضاح.

منعطف حاد

«دير شبيجل»: الولايات المتحدة تلجأ إلى "الحمائية" في حربها التجارية مع الصين

وافق مجلس النواب الأمريكي مؤخراً على مشروع قانون يمنح وزارة التجارة -من دون الرجوع إلى البيت الأبيض- صلاحية فرض تعريفة عقابية ضد بعض الدول التي تعمد إلى «خفض قيمة عملتها بدرجة كبيرة» و«تحقيق فائض كبير في حسابها الجاري» و«تحقيق احتياط ضخم للغاية من العملات الأجنبية».

يمكن أن يطلق مشروع القانون السابق حرباً تجارية جديدة بين الولايات المتحدة والصين. ولكن الحقيقة، كما تقول مجلة «**دير شبيجل**» (٥ أكتوبر الجاري)، هي أن النظام النقدي العالمي ككل يشهد حالة من الانفلات تدفع شركات الاستثمار الخاصة إلى المراهنة على الذهب بسبب تراجع الثقة بالدولار.

وذكرت المجلة أن مشروع قانون «إصلاح العملة من أجل تجارة عادلة» بدا سهلاً للوهلة الأولى ولكنه تحوّل إلى نوع من الحرب ما إن بدأت مناقشته. زافير باسيرا، النائب الديمقراطي عن ولاية كاليفورنيا، علّق على ذلك بقوله إن «التجارة العالمية قضية مصيريّة مهمة لدرجة أننا ما إن نبدأ في مناقشتها حتى تنبري الأصوات المعارضة، برغم أن هذه المناوشات تؤدّي إلى فقدان الأمريكيين وظائفهم». ولكن تيموثي ميرفي، النائب الجمهوري عن ولاية بنسلفانيا، كان أكثر مباشرة عندما صرّح بأن «الولايات المتحدة توشك أن تفقد مكانتها كقائدة للعالم عندما تتجاوزها الصين في العام المقبل كأكبر دولة مصنّعة في العالم». وأضاف أن «المشكلة هي أن الصين لم تلتزم مطلقاً القواعد الأساسية للتجارة العادلة».

ونقلت المجلة عن ليندا سانشيز، النائبة الديمقراطية لولاية كاليفورنيا، قولها إن «المعارضين يرون أن مشروع القانون المشار إليه يمكن أن يؤدّي إلى حرب تجارية، ولكني أؤكد أننا في حرب تجارية بالفعل. وفيما تستخدم الصين أسلحتها الثقيلة ما زلنا نتراشق بالطلقات الفارغة».

وقد شهدت الجلسة انتقادات قاسية من جانب النواب الذين دانوا «المتلاعبين بالعملة» في الصين التي تقوم بدعم منتجاتها بتعمّدها الإبقاء على قيمة عملتها المحلية عند مستويات منخفضة. وكانت محصلة الجلسة هي مطالبة جميع النواب بالموافقة على مشروع القانون وتحويله إلى قانون نافذ المفعول. ومن المعروف أن مشروع القانون يمنح وزارة التجارة الأمريكية صلاحية البدء في فرض تعريفة عقابية ضد بعض الدول دون الرجوع إلى البيت الأبيض. ويستهدف مشروع القانون «إتش آر ٢٣٧٨» دولا معينة تعمدت «خفض قيمة عملتها بدرجة كبيرة» و«تحقيق فائض كبير في حسابها الجاري» وتحقيق احتياط ضخم للغاية من العملات الأجنبية - أي الصين. وقد وافق مجلس النواب على مشروع القانون بأغلبية ٣٤٨ صوتاً مقابل ٧٩، ما يعتبره نيكولاس لاردي، المحلل الاقتصادي في «معهد بيترسون» للاقتصاد الدولي «أقوى رسالة تصدر عن واشنطن حتى الآن».

وترى المجلة أن هذه التطوّرات تعني أن الحرب التجارية بين بكين وواشنطن قد دخلت بالفعل مرحلة حادّة جديدة. وقد أعاد النواب الأمريكيون اكتشاف وسيلة قديمة هي «الحمائية»، وذلك بسبب قلقهم الشديد من وصول معدلات البطالة إلى مستوى ١٠٪ تقريباً واستمرار حالة التشاؤم حول وضع الاقتصاد الأمريكي. ويطالب النواب الصين بإعادة تقويم عملتها حتى لا تصبح منتجاتها أرخص كثيراً من المنتجات الأمريكية.

وتزداد الحرب التجارية سخونة بين الولايات المتحدة والصين إذا أضفنا الاعتبارات القانونية والسياسية. فالقوة الاقتصادية في القرن العشرين تسعى إلى تحجيم القوة الاقتصادية للقرن الحادي والعشرين. ولكن السؤال يبقى: هل ما زال لدى الولايات المتحدة من القوة ما يكفي لتحقيق هذا الهدف؟ وهل تسفر هذه الحرب عن نتائج تطول دول العالم؟

اقتصادي: أسعار الصرف قد ترفع سعر النفط فوق (١٠٠) دولار

قال الاقتصادي المتخصص في شؤون الطاقة، فيليب فيرليجر، إن أسعار النفط قد تتجاوز ١٠٠ دولار للبرميل إذا استأنف الدولار هبوطه أمام اليورو نظراً إلى أن أسعار الصرف وليس عوامل العرض والطلب هي التي تلعب الدور الرئيسي في تحديد أسعارالخام. ويعني هبوط الدولار زيادة جاذبية النفط المقوّم بالعملة الأمريكية للمستثمرين الذين يشترونه بعملات أخرى. وتراجعت أسعار النفط، الإثنين الماضي، إلى ٨٢,٢١ دولار للبرميل بينما صعد الدولار أمام اليورو والين. لكن محللين يقولون إن من المرجّح بعد إخفاق القادة الماليين العالميين في مطلع الأسبوع في إخماد توترات أسواق العملة أن يعاود المستثمرون بيع الدولار وهو ما أوصل العملة الأمريكية إلى أدنى مستوى في ثمانية أشهر ونصف الشهر في الآونة الأخيرة. وقال فيرليجر أمام «الرابطة الوطنية لاقتصادات الأعمال»، الإثنين الماضي، إن هذا سيؤدي بدوره إلى ارتفاع أسعار النفط. وقال فيرليجر «اعتباراً من المدى القصير فصاعداً ستمثل العملة، وليس العوامل الأساسية، عامل الخطر». وتابع «تجاهل الدولار قد يرفع النفط إلى ما فوق ١٠٠ دولار». وذكر فيرليجر أنه إذا ارتفع اليورو إلى ١,٧٥ دولار من مستواه الحالي عند نحو ١,٤٠ دولار فإن النفط قد يصل إلى ١٠٠ دولار للبرميل. وقال إن حاجة أوروبا إلى وقود الديزل منخفض الكبريت رفعت أسعار النفط إلى ١٤٥ دولاراً للبرميل في عام ٢٠٠٨. وفي ظل انتعاش الاقتصاد الأوروبي يتجدّد الطلب ما يجعل أوروبا وعملتها المحركين الرئيسيين للأسعار العالمية.

وزير عراقي سابق يشكّك في بيانات احتياطات نفط العراق وإيران

قال وزير النفط العراقي الأسبق، عصام الجلبي، أول من أمس، إن تحرّك العراق وإيران لزيادة تقديراتهما لاحتياطاتهما النفطية بصورة كبيرة له دوافع سياسية ولا توجد أدلة مادية تدعمه. وأبلغ الجلبي الذي عمل وزيراً للنفط في حكومة صدام حسين خدمة «رويترز إنسايدر» التلفزيونية أن إعلان العراق الأسبوع الماضي زيادة احتياطاته النفطية المؤكدة بنسبة ٢٥٪ «لا يمكن التعويل عليه». وأضاف على هامش مؤتمر عن النفط «ما أعلن الأسبوع الماضي للأسف لا تدعمه أدلة كافية». وتابع بقوله «إنه رقم لا يمكن التعويل عليه. ليست هذه طريقة للتعامل مع الاحتياطات. أعتقد أن الإعلان خلفه دوافع سياسية». ورفع العراق تقديره الإجمالي لاحتياطات النفط المؤكدة إلى ١٤٣ مليار برميل الأمر الذي يجعله وفق بيانات «بي بي» صاحب ثالث أكبر احتياطات نفطية في العالم بعد السعودية وفنزويلا.

«وكالة الطاقة»: الصين تتخطى أمريكا كأكبر مستهلك للطاقة في العالم

قال نوبو تاناكا، رئيس «وكالة الطاقة الدولية»، أول من أمس، إن الصين أصبحت أكبر مستهلك للطاقة في العالم متجاوزة الولايات المتحدة. وقال تاناكا في مؤتمر عن الطاقة «أصبحت الصين الآن أكبر مستهلك للطاقة وفقاً لتعريفنا». على الأرجح يأتي نصف الارتفاع في الطلب على النفط من الصين. لا يعرف أحد متى سيتباطأ. وتقدم «وكالة الطاقة الدولية» المشورة إلى ٢٨ دولة متقدمة. وليست الصين جزءاً من «وكالة الطاقة الدولية» لكن الوكالة تراقب الصين لأن طلبها على النفط يمكن أن يؤثر بشكل كبير في الأسعار. وقال تاناكا إن العراق الذي عدّل في الآونة الأخيرة تقديراته لاحتياطاته النفطية المؤكدة برفعها ٢٥٪ يمكن أن يؤثر بشكل كبير في سوق النفط.

احتياطات الذهب في منطقة اليورو دون تغيّر عند (٣٣٤,٤) مليار يورو

قال «البنك المركزي الأوروبي الثلاثاء الماضي إن احتياطات البنوك المركزية في منطقة اليورو من الذهب استقرت دون تغيّر عند ٣٣٤,٤ مليار يورو في الأسبوع الذي انتهى في الثامن من أكتوبر الجاري. وقال البنك في بيانه المالي المجمّع الأسبوعي إن صافي احتياطات النقد الأجنبي لدى البنوك الأوروبية في منطقة اليورو انخفض ٠,٢ مليار يورو إلى ١٧٦,٥ مليار يورو. وأظهرت البيانات نمو الميزانية العمومية للبنك إلى ١,٨٦٨ تريليون يورو من ١,٨٦٦ تريليون يورو في الأسبوع السابق.

روسيا تتطلع إلى الاستثمار في شمال العراق الغني بالنفط

قال فاليريان شوفاييف، السفير الروسي في العراق، الثلاثاء الماضي، إن بلاده تجري محادثات مباشرة مع إقليم كردستان العراقي الغني بالنفط بشأن فرص الاستثمار هناك وذلك في استراتيجية قد تثير غضب الحكومة المركزية في بغداد. وتوجد خلافات بين بغداد وإقليم كردستان شبه المستقل. وعارضت العاصمة بشدة اتفاقات نفطية وقعها الأكراد بشكل مستقل مع شركات أجنبية. وأدّى الخلاف إلى وقف التصدير من الحقول الكردية. وقال شوفاييف إن وفوداً روسية زارت كردستان مراراً لبحث فرص الاستثمار.

تجار: الصين تشتري (١٨) مليون برميل من نفط الشرق الأوسط دفعة واحدة

قال تجار يوم الثلاثاء الماضي إن الصين اشترت ما يصل إلى ١٨ مليون برميل من خامات نفط الشرق الأوسط دفعة واحدة مع إبقائها على مستوى الاستيراد المرتفع في ظل أسعار النفط المشجعة. وزادت الصين -ثاني أكبر مستهلك للطاقة في العالم- من مشترياتها من النفط الخام خلال الشهرين الماضيين واستوردت كمية قياسية في سبتمبر بلغت ٥,٦٧ مليون برميل يومياً لتلبية الزيادة في استهلاك الطاقة في الداخل وارتفاع مستوى التخزين من جانب شركات الطاقة المحلية. وقال تاجر مقره سنغافورة «من غير المألوف حقاً أن تتعاقد شركة واحدة مع هذا العدد من السفن، من الواضح أن الصين تشتري أكبر كمية يمكنها شراؤها لكنني لا أعرف السبب». وقال وكلاء شحن إن شركة «يونيبك» الذراع التجارية لشركة «سينوبك» الصينية تعاقدت مع ثماني ناقلات عملاقة لتحميل النفط الخام خلال الفترة من الثاني إلى الثاني عشر من نوفمبر المقبل.

الجزائر تتوقع انخفاض إنتاجها من النفط والغاز في عام ٢٠١١

قالت وزارة المالية الجزائرية إن الجزائر تتوقع تراجع إنتاجها وصادراتها من الطاقة في عام ٢٠١١، وخفضت تقديراتها لعائدات النفط والغاز في العام الحالي بنسبة ٤,٥٪. وأظهرت مسودة وثيقة لوزارة المالية حصلت عليها «رويترز» أن عائدات مبيعات النفط والغاز إلى الخارج ستتراجع إلى ٤٢,٢ مليار دولار من الرقم المتوقع في العام الحالي والبالغ ٤٤,٢ مليار دولار.

الاقتصاد العالمي غير جاهز لمواجهة التحديات مع احتمال استمرار تدهور الدولار

يرى محللون أن الاقتصاد العالمي لن يكون جاهزاً لمواجهة التحديات إذا استمر تراجع الثقة بالدولار وإذا تدهور سعر هذه العملة المعتمدة كعملة أساسية في التجارة الدولية والاحتياطات الرسمية، الأمر الذي بدأ يثير القلق في الولايات المتحدة. ويبدو أن الورقة الخضراء تتجه نحو تسجيل أدنى مستوى لها منذ عام ١٩٩٥ لأن المضاربين في السوق يراهنون على انخفاضها بحسب المعطيات الأسبوعية لبورصة شيكاجو. وفي عام ١٩٩٥ قررت واشنطن وقف تخفيض عملتها. وأكد وزير خزانتها آنذاك، روبرت روبن، أنه مع قيام «دولار قوي». وإذا كان وزير الخزانة الحالي، تيموثي جايتنر، يقول إنه جزء من أولئك الذين اخترعوا الصيغة إلا أنه لا يؤخذ كثيراً على محمل الجد. وما يراه المستثمرون هو أن «البنك المركزي» يستعد لضخ مئات مليارات الدولارات في النظام المالي. وكتبت «وول ستريت جورنال» الإثنين الماضي أن «الدولار محكوم عليه بمواصلة التراجع» لأن «مسؤولي الاحتياطي الفيدرالي يريدون زيادة التضخم أكثر بقليل». وانتقدت صحيفة «الأعمال» بشدة السياسة التي تقضي بالمطالبة برفع قيمة عملات الدول الناشئة وإغراق العالم بعملتها. واعتبرت «أن تخفيض قيمة الدولار ليس استراتيجية عالمية للنمو». وفي الواقع يؤدي تخفيض قيمة الدولار إلى جملة من التعقيدات خارج البلاد. فالدولار الأمريكي يبقى العملة الأساسية في النظام المالي العالمي. فهو يباع ويشترى في ٨٥٪ من الأربعة آلاف مليار دولار من الصفقات اليومية في سوق الصرف. كما يستخدم في تسعير غالبية الصفقات التجارية العالمية بمعزل عن المبادلات الداخلية في منطقة اليورو. ويستخدم أيضاً كعملة في ٦٢٪ من احتياطات الدول من العملات الصعبة. ويؤثر أي خفض كبير في ثقة عدد لا يحصى من الفاعلين الاقتصاديين والماليين. وهو الذي يرفع عموماً أسعار الذهب الذي يعتبر أفضل حماية ضد التضخم. ولفت المدير العام لـ «صندوق النقد الدولي»، دومينيك ستراوس كان، السبت الماضي، النظر إلى «أن السياسة المالية الأمريكية تصبّ في مصلحة الاقتصاد الأمريكي، وهذا أمر طبيعي. فما هي انعكاساتها على بقية العالم؟ كثيرون يقولون إن ذلك يطرح مشكلة». ويرى بول فولكر، الرئيس السابق لـ «الاحتياطي الفيدرالي» الذي أسهم في قوة الورقة الخضراء من خلال ضبط التضخم في عام ١٩٨٢، دعا مطلع أكتوبر الجاري إلى «الحفاظ على بعض الثقة بالدولار». وأضاف «وإلا لن ينجح أي شيء من كل ذلك»، في إشارة إلى السياسة الاقتصادية والمالية الأمريكية. وعبر حاكم «مصرف إنجلترا»، مرفين كينج، الأسبوع الماضي، عن خشيته تفاقم الاضطراب الحالي في أسواق الصرف: فمن دون تعاون «ليس سوى مسألة وقت قبل أن تلجأ دولة أو دول عدة إلى السياسة الحمائية»، مثلما حدث في ثلاثينيات القرن الماضي. ففي عام ١٩٣١ كان لقرار مؤسسته تخفيض قيمة الجنيه الإسترليني الذي كان العملة المستخدمة في التجارة العالمية آنذاك، بأكثر من ٢٠٪، وقع كارثيّ على الاقتصاد العالمي. لكن المضاربين لا يراهنون اليوم على مثل هذه النتيجة. وقال نيل ميلور، المحلل في «بنك ميلون» في نيويورك الإثنين الماضي «يبدو لنا أن الأسواق على وشك مطالبة الولايات المتحدة بأن تقرن أقوالها بالأفعال»، في إشارة إلى تطمينات تيموثي جايتنر بشأن الدولار القوي.

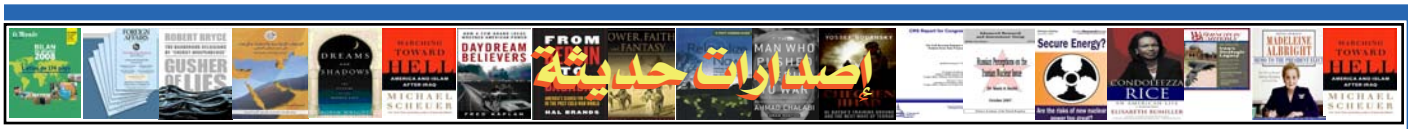

الدور الصيني المتعاظم في عمليات حفظ السلام: التوقعات والسياسة

تأليف: باتس بيل وجين هاو هونج **الناشر:** «معهد استوكهولم لأبحاث السلام الدولي»

صدرت عن «معهد أستوكهولم لأبحاث السلام الدولي»، الذي يعد واحداً من أكبر المراكز البحثية في العالم، ومن مراكز توزيع منشوراته العاصمة البريطانية، لندن، دراسة عن الدور المتزايد للصين في المساهمة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وقال معدّا الدراسة، باتس بيل وجين هاو هونج، إن هذه المساهمة توسّعت بشكل كبير في السنوات الأخيرة، ففي أغسطس ٢٠٠٩ كانت الصين في المركز الرابع عشر بين أكبر المساهمين في بعثات الأمم المتحدة تلك، وذلك عبر توفير المزيد من الجنود ورجال الشرطة والمراقبين العسكريين أكثر من أي من الأعضاء الدائمين الآخرين في «مجلس الأمن الدولي»، ومن خلال الانخراط بشكل أكبر في أنشطة حفظ السلام، وتوفير المهندسين، وكتائب النقل والمستشفيات الميدانية.

ويضيف كل من بيل وهونج أن من العوامل الرئيسية التي تقف وراء توسيع الصين مشاركاتها في عمليات حفظ السلام، خاصة منذ أواخر التسعينيات من القرن الماضي، رغبتها في تعزيز مكانتها الدولية. وكجزء من هذا، فإن الصين تستجيب للتوقعات الدولية منها بأنها ينبغي أن تبذل المزيد من المساهمات الملموسة للسلام والأمن العالميين. كما أن قوات الأمن الصينية تستفيد من المشاركة في عمليات حفظ السلام متعددة الأطراف، وذلك من حيث اكتساب الخبرة العملية لأنواع مختلفة من العمليات العسكرية، ومن حيث تزايد فرص التدريب في الخارج والتعاون الوثيق مع قوات دول أخرى.

وفيما استندت الدراسة إلى تحليلات المؤلفين وبحث ميداني مكثف أنجزاه، ولا سيّما في إفريقيا، حيث توجد ثلاثة أرباع قوات حفظ السلام الصينية، حيث قاموا بإجراء مقابلات مع موظفي البعثات ومع المسؤولين وصنّاع القرار في الاتحاد الإفريقي، وفي أوروبا، والأمم المتحدة، والولايات المتحدة، فقد خلص كل من بيل وهونج إلى مجموعة من الملاحظات عن مشاركة الصين في عمليات حفظ السلام، وعن كيف يمكن أن تكون هذه المشاركة أكثر فاعلية في المستقبل.

وتشير أولى الملاحظات إلى أن قوات حفظ السلام الصينية، في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، تصنف بين الأكثر احترافية، والمدربة تدريباً جيداً، وذات فاعلية، وذات انضباطية عالية. ويضيف المؤلفان أن الصينيين يشاركون بصورة متزايدة في مهمة القيادة وصنع القرار، في ما يتعلّق بهذه العمليات، وهو ما يعزّز بالتالي شرعية عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة وفاعليتها.

ويرى معدا الدراسة أن الروابط العسكرية والسياسية والاقتصادية المتنامية للصين في إفريقيا ستحتاج إلى إدارة أفضل لاستكمال جهود حفظ السلام الصينية في المنطقة. كما أن الصين، حسبما خلص الباحثان، يتوقع أن تزيد من مساهماتها في عمليات حفظ السلام، خاصة في ما يتعلّق بالقوات المقاتلة، وقوات تأمين المواقع، مثل طرق المواصلات البرية والجوية ومنشآتها. كما أن فرص تعميق التعاون مع الهيئات الإفريقية على بناء السلام في إفريقيا، تتزايد للصين، التي كانت لمعداتها العسكرية الفضل في تحسين أداء قوات أخرى في عمليات حفظ السلام، خاصة في إفريقيا، برغم أن عدم إتقان اللغة الأجنبية ما زال عائقاً لدى قوات حفظ السلام الصينية، حسبما لاحظ بيل وهونج.

وعبر هذا الدور المتزايد للصين، يرى الباحثان أنه قد تتمكّن الصين تدريجياً من التأثير في تلك المناطق مثل التأثير الغربي، والأهم في ذلك أن يكون لها دور في صياغة المعايير التي تحكم عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وذلك بالشكل الذي يتفق مع مبادئ السياسة الخارجية الصينية ومصالحها القومية.

«صندوق النقد»: النمو في الشرق الأوسط أضعف من أن يتصدّى للبطالة

قال مسعود أحمد، مدير إدارة الشرق الأوسط ووسط آسيا في «صندوق النقد الدولي»: إنه ينبغي لاقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تسريع نموها في فترة ما بعد التباطؤ الاقتصادي من أجل خفض البطالة. وأضاف أحمد أن دول المنطقة ستخرج من التباطؤ العالمي بمعدّل نمو أقل بقليل من ٥٪ في العام المقبل، وهو أعلى منه في الاقتصادات المتقدّمة، لكن هناك ضرورة لإصلاحات هيكلية من أجل إيجاد وظائف. وقال أحمد، في مقابلة مع «رويترز»: «سيكون معدل النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عند ٤,٢٪ هذا العام مقارنة بـ (٢,٣٪) عام ٢٠٠٩، وسيبلغ النمو ٤,٨٪ في العام المقبل». وتابع أن النمو مدعوم بارتفاع إيرادات النفط وزيادة الاستثمارات الحكومية في الدول المصدّرة للنفط والإجراءات الحكومية «السريعة التي تتسم بالكفاءة» في الأسواق الصاعدة في المنطقة مثل مصر والأردن والمغرب وتونس. وأضاف في ساعة متأخرة يوم الثلاثاء الماضي على هامش «المنتدى الاقتصادي العالمي بشأن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا»: «بلغ متوسط معدل النمو في الدول الصاعدة الأربع نحو ٤,٥٪، العام الماضي، وسيصل إلى ٥٪ هذا العام». لكنه قال «يجب أن يصل النمو في هذه الدول إلى ٦,٥٪ وأعلى من ذلك وليس ٤,٥٪ أو ٥٪ من أجل خفض البطالة. ينبغي للاقتصادات الصاعدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إيجاد ١٨ مليون وظيفة في السنوات العشر المقبلة من أجل خفض البطالة».

تقرير: الطلب العالمي على النفط ضعيف بسبب مخاوف الانتعاش

قالت مؤسسة «أرنست إن يونج»، أول من أمس، إن الطلب العالمي على النفط سيبقى ضعيفاً في الربع الأخير من عام ٢٠١٠، إذ إن الشكوك بشأن سلامة الاقتصاد الأمريكي ما زالت تضعف أنشطة الأعمال وثقة المستهلكين. وقال المحلل ديل نيجوكا، في مذكرة ربع سنوية «على مستوى العالم ينذر ارتفاع البطالة والآثار الضعيفة لسياسات التحفيز بإفساد استمرارية أي انتعاش ودوامه وما لذلك من آثار سلبية على الطلب على الطاقة». وقال نيجوكا: إن الصين قد تشهد تباطؤ معدلات النمو بعد أشهر من النمو القوي للطلب. وأضاف «ما زالت الشكوك بشأن البيئة التنظيمية كبيرة مع غياب الوضوح بشأن التعديلات التنظيمية والتشريعية التي تنشئ إطاراً غامضاً أمام المستثمرين في هذه الصناعة». وأضافت المذكرة قولها «يدور الكثير من المناقشات الدولية بشأن سياسات السلامة في المناطق البحرية، خاصة في ما يتعلّق بأين تكمن المسؤولية الأساسية عن السلامة». وكان يشير بذلك إلى القواعد الجديدة الصارمة للمناطق البحرية التي يجرى تبنّيها في شتّى أنحاء المعمورة.

إيران: تجارة النفط مع الصين واليابان تراجعت

قال محمد علي خطيبي، مندوب إيران الدائم لدى «منظمة البلدان المصدّرة للنفط» (أوبك)، أول من أمس، إن تجارة النفط الإيرانية مع الصين واليابان قد تراجعت لكن فقط بصورة مؤقتة. ونقلت «وكالة فارس الإيرانية» شبه الرسمية عن خطيبي قوله: «الانخفاض في حجم تجارة النفط بين إيران وكل من الصين واليابان في الأجل القصير». وتأثرت إيران خامس أكبر مصدّر للنفط في العالم بشدّة بالعقوبات الدولية التي تستهدف الضغط عليها لوقف برنامجها النووي الذي تخشى بعض الدول من أنه يستهدف إنتاج قنبلة وهو ما تنفيه إيران. ولم يفصح خطيبي عن سبب الانخفاض في التجارة مع البلدين أو حجمه، وهما أكبر أسواق النفط الإيراني، لكنه قال إن مستوردي النفط لا يمكنهم تجنّب الشراء من إيران. وأضاف «إمدادات الطاقة هي كل ما تحتاج إليه الدول ولا سيما الدول الشرقية وسواء شاؤوا أو أبوا يجب عليهم الحصول على احتياجاتهم من الدول التي تمتلك احتياطات ومن بينها إيران». وفي مقابلة مع «وكالة فارس» قال خطيبي: إن طهران راضية عن السعر الحالي للنفط.

وزير: الفائض التجاري للصين من المتوقع أن يصل إلى (١٨٠) مليار دولار في ٢٠١٠

قال وزير التجارة الصيني، تشن دمينج، في تعليقات نشرت أول من أمس إن الفائض التجاري للصين عام ٢٠١٠ من المتوقع أن يصل إلى ١٨٠ مليار دولار انخفاضاً من ١٩٦ مليار دولار عام ٢٠٠٩. والرقم المتوقع أعلى كثيراً من التقدير الرسمي السابق للفائض التجاري البالغ ١٠٠ مليار دولار، الذي صدر في إبريل. وكنسبة مئوية إلى الناتج المحلي الإجمالي فإن الفائض لن يزيد على ٣,٣٨٪ عام ٢٠١٠، وهو ما يقل عن مستوى ٤٪ الذي تطالب به واشنطن للدول التي تحقق فوائض تجارية. وقال تشن في أثناء اجتماع مع مصدّرين ومسؤولين تجاريين صينيين إن الصين سيتعيّن عليها أن تواصل نمواً قوياً للصادرات عام ٢٠١١ لتعزيز النمو الاقتصادي.

بروكسل

على خلفية الأزمة بين الصين واليابان
أوروبا وآسيا تعقدان سلسلة قمم

بدأت الدول الأوروبية والآسيوية، اعتباراً من أمس في بروكسل، عقد سلسلة قمم حول التجارة والمناخ وتطغى عليها مع ذلك الأزمة الدبلوماسية بين بكين وطوكيو حول منطقة بحرية تتنازع الدولتان السيادة عليها. والتقى ابتداء من أمس رؤساء دول وحكومات أو ممثلو ٤٦ دولة من مجموعة «الحوار بين آسيا وأوروبا» (المدة يومين قبل اجتماعات بين الاتحاد الأوروبي والصين ثم مع كوريا الجنوبية غداً الأربعاء). ودول «الحوار بين آسيا وأوروبا» التي ستجتمع للمرة الثامنة تمثل ٦٠٪ من عدد سكان العام و٦٠٪ من التجارة العالمية. وتضم المنظمة كل دول الاتحاد الأوروبي إضافة إلى غالبية دول منطقة آسيا المطلة على المحيط الهادئ بدءاً بالصين والهند. وللمرة الأولى أيضاً تشارك روسيا في الاجتماع. ولكن كل الأنظار ستتجه إلى رئيس الوزراء الياباني، ناوتو كان، ونظيره الصيني، وين جياباو، الذي بدأ السبت الماضي جولة أوروبية. وفي محاولة لخفض حدة التوتر بين الدولتين، تحدثت طوكيو عن إمكانية عقد لقاء بين المسؤولين على هامش قمة آسيا-أوروبا. لكن لم يتقرر أي شيء ملموس في هذا الصدد حتى الآن. وفي أوروبا التي تخشى التهميش في المعطى العالمي الجديد، ينظر إلى قمة «أسيم» بالتحديد على أنها فرصة فريدة لإعادة توثيق العلاقات مع قارة آسيوية محكومة بالبعد. واعتبرت شدى إسلام، المحللة في «مركز السياسات الأوروبية» في بروكسل «أن على الاتحاد الأوروبي أن يغتنم فرصة الاجتماع ليعلن أنه لم يعد من دون أهمية على المسرح الدولي كما يؤكد بعض المتابعين في آسيا». وستطغى المسائل الاقتصادية على القمة. ويعتزم الأوروبيون دعوة الصين ودول آسيوية أخرى مثل اليابان إلى عدم جعل الإغراق النقدي وسيلة لدفع الصادرات ونموها. إلا أنهم يقومون بذلك من وراء الكواليس لأن مسودة البيان الختامي تتجنّب التطرق مباشرة إلى هذا الموضوع الخلافي.

موسكو

استمرار الجدل حول إقالة عمدة موسكو

ما زالت إقالة عمدة موسكو، يوري لوجكوف، تتصدّر الأجندة السياسية الروسية، فقد اختلفت الشخصيات السياسية والمراقبون في تقويماتهم الخاصة بمستقبل العمدة المُقال. وقد وصف انسحابه من حزب «روسيا الموحّدة» وتوجيهه رسالة جريئة إلى رئيس الدولة بـ «إنذار وتحدٍّ سافر للكرملين»، حيث اقترح لوجكوف على الرئيس ميدفيديف أحد الخيارين: إما إقالته وإما التخلّي-علناً- عن أولئك الذين قدّموا للرئيس هذه الخدمة التي وصفها بالوحشية وقصد بها الحملة الإعلامية ضده، وأخيراً تهديده برفع دعوى قضائية على قرار إقالته. وكلّها وقائع تدلّ على أن الشخصيات السياسية تعتقد أن عمدة موسكو المقال لا ينوي الاستسلام، فقد قال المدير التنفيذي لحركة «من أجل حقوق الإنسان»، ليف بونوماريوف: «يبدو لي أن هذا التصرّف مفيد بالنسبة إلى مستقبل البلاد السياسي، لأن لوجكوف سيفضح أخطاء السلطة، وسيعمل جاهداً على العودة إلى نظام انتخاب هيئات السلطة المحلية، وربما سيؤسّس حزباً سياسياً لخوض الانتخابات. وبعبارة أخرى فإن لوجكوف سيكافح ضد النظام الذي كان قد شارك هو نفسه في إنشائه»، وفي ما يعتقد بعضهم أن مثل هذا الطريق عديم الجدوى ولن يؤدي إلا إلى تأجيج حملة إعلامية صاخبة ضده، يرجّح آخرون وبينهم الناشط في فرع موسكو لحزب «روسيا الموحدة»، فلاديمير سيماجو، أن لوجكوف سيواصل المشاركة في حياة البلاد السياسية. فقد قال سيماجو «إن لوجكوف رجل قادر على القيام بعمل جريء، أما قوته النفسية وصموده فإنهما دليلان على أن حياته السياسية لم تنته بعد.. كلنا نعرف أن ونستون تشرتشل تولّى رئاسة الحكومة وكان عمره تسعة وستين عاماً، وبرغم أن لوجكوف يبلغ من العمر ٧٤ عاماً، فإننا نعلم أن الطب الحديث يصنع معجزات..».

خبراء: نزاع الصين واليابان قد يدفع طوكيو إلى مزيد من التقارب مع واشنطن

قد يدفع النزاع المفاجئ بين طوكيو وبكين اليابان إلى إصلاح علاقاتها مع حليفتها الوثيقة واشنطن والتواصل مع دول أخرى في المنطقة تشعر بقلق أيضاً من الصين التي تتجه إلى إثبات ذاتها بشكل متزايد.

من المعروف أن الصين هي أكبر شريك تجاري لليابان منذ عام ٢٠٠٩ عندما حلّت محل الولايات المتحدة. وقال هيتوشي تاناكا، دبلوماسي ياباني كبير سابق، «الصين سوق واعدة جداً ومركز نمو واعد للغاية». ويضيف «تعتمد كل من الصين واليابان على الأخرى كثيراً، لذا دعونا نوجد ثقة في المنطقة ونستعد في الوقت نفسه لصين لا يمكن التكهن بتصرفاتها. ولهذا السبب علينا أن نتحرك بهدوء وبتروٍّ شديد للدخول في شراكات متعددة في المنطقة.. المطلوب توازن بين الأمرين». وتعرض رئيس الوزراء الياباني، ناوتو كان، الذي يعاني بالفعل مشكلات بسبب ضعف الاقتصاد الياباني وقوة الين وانقسام البرلمان لانتقادات شديدة داخل اليابان بسبب إفراج مدعين عن قبطان صيني لسفينة صيد كانت طوكيو قد احتجزته بعدما اصطدمت سفينته بزورقي دورية يابانيين بالقرب من جزر يتنازع عليها البلدان. لكن الإفراج المفاجئ عن القبطان الصيني لم ينه الخلاف، حيث تضغط اليابان والصين صاحبتا أكبر اقتصادين في آسيا للدفاع عن مزاعم بأحقيتهما في السيادة على جزر صخرية في بحر الصين الشرقي، حيث توجد بيئة خصبة للصيد وربما مخزونات كبيرة من النفط والغاز الطبيعي. وقال أندرو هورفات، مدير «مركز ستانفورد» في اليابان بمدينة كيوتو «يظهر هذا أن التكامل الاقتصادي وحده لا يضمن الاستقرار. هذه الحادثة أثبتت لليابانيين أنهم بحاجة إلى العلاقة الأمنية مع الولايات المتحدة من وجهة نظر استراتيجية. إنهم بحاجة إلى أخذ موضوع الدفاع على محمل الجد وهو ما لا يحدث». وجاء قرار المدعين الإفراج عن القبطان بعد مخاوف متنامية بشأن حرب كلامية متصاعدة بين الدولتين وضغوط صريحة من بكين كان من بينها وقف الاتصالات الدبلوماسية رفيعة المستوى مع طوكيو. واعتقلت الصين أربعة يابانيين للاشتباه في انتهاكهم قانوناً يحمي المنشآت العسكرية، لكن طوكيو قالت إنه لا علاقة للأمر بالنزاع بشأن الجزر. وتأزمت علاقات طوكيو مع واشنطن بعدما تولى السلطة «الحزب الديمقراطي» في اليابان العام الماضي وتعهد بإقامة علاقات أفضل مع جيران آسيويين وعلاقات أكثر تساوياً مع الولايات المتحدة. وأثارت محاولة رئيس الوزراء السابق، يوكيو هاتوياما، الفاشلة إعادة النظر في اتفاق أبرم عام ٢٠٠٦ لنقل قاعدة جوية تابعة لمشاة البحرية الأمريكية في جزيرة أوكيناوا، معارضة داخلية للخطة التي قال كان إنه سينفذها. ويوجد في أوكيناوا نصف القوات الأمريكية في اليابان. ويشوب انعدام الثقة دائماً العلاقات الصينية-اليابانية بسبب ذكريات أليمة في الصين لعدوان عسكري شنّته اليابان في الماضي. لكن اليابان ليست على الإطلاق الوحيدة التي تشعر بالقلق إزاء عدوانية الصين المتزايدة. وتزعم الصين أحقيتها في السيادة على قطاعات في بحر الصين الجنوبي، حيث توجد مزاعم سيادة أيضاً تطلقها تايوان ودول عديدة في رابطة دول جنوب شرق آسيا «آسيان» التي تضم عشر دول. وقال فيل دينز، أستاذ في فرع «جامعة تيمبل» في اليابان «ما يمكن أن يشير إليه هذا الأمر بالنسبة إلى الجميع هو أنهم بحاجة إلى إبقاء الولايات المتحدة هنا بصفتها قوة معادلة توازن قوة الصين».

وقال كاتسوهيكو ناكامورا، المدير التنفيذي لـ «منتدى اليابان الآسيوي»، وهو مؤسسة بحثية، إن طوكيو «يجب أن تتقرّب أيضاً من دول أخرى في المنطقة تواجه عدوانية الصين». وأضاف «إنهم -اليابانيين- بحاجة إلى بناء استراتيجية. ليست اليابان وحدها هي التي تواجه ضغوطاً من الصين مع تنامي قوتها الاقتصادية».

طوكيو

اليابان تندّد برد الفعل "الهستيري" للصين حول الجزر المتنازع عليها

نددّت الحكومة اليابانية، أول من أمس، بردّ الفعل «الهستيري» للسلطات الصينية في ملف الجزر التي تتنازع السيادة عليها مع بكين، معربة عن أسفها للتظاهرات المعادية لها التي جرت في الصين خلال اليومين الماضيين. وأعلن رئيس الوزراء الياباني، ناوتو كان، أمام البرلمان أن «الحكومة تأسف للتظاهرات المناهضة لليابان التي جرت في ١٦ و١٧ أكتوبر (الجاري) في الصين، وهي تطالب بشدة بأن تتم حماية الشركات اليابانية» في الصين. أما وزير خارجيته، سيجي مايهارا، فاعتبر رد فعل الصين حول الجزر موضوع الخلاف «هستيرياً»، مضيفاً أن الجزر «جزء لا يتجزّأ من الأراضي اليابانية». وبعد فترة من الهدوء، عاد التوتر ليتصاعد فجأة يومي السبت والأحد الماضيين بين البلدين الجارين، الناجم عن قيام خفر سواحل يابانيين باحتجاز سفينة صيد صينية في مطلع سبتمبر الماضي في المياه المتنازع عليها. وتظاهر آلاف الصينيين وغالبيتهم من الشباب احتجاجاً على سيطرة اليابان على هذه الجزر التي تطلق عليها اليابان اسم «سنكاكو» بينما تسميها الصين «دياويو». وحطم المتظاهرون، وهم يردّدون شعارات «لنحم دياويو» و«لنقاطع المنتجات اليابانية»، واجهات متاجر يابانية وألحقوا أضراراً بسيارات يابانية الصنع في مدن جنجزو (إقليم هينان) وشيان (شانشي) وشنجدو وميانيانج (سيشوان). وتعتبر هذه التظاهرات من أضخم التظاهرات المعارضة لليابان منذ عام ٢٠٠٥.

أنقرة

تركيا حائرة بين مصالحها مع إيران والدرع الصاروخية

عبّرت تركيا عن بعض التحفّظات مؤخراً تجاه النظام المضاد للصواريخ الذي يعتزم حلف شمال الأطلسي (الناتو) نشره، وقالت إنها تريد مزيداً من التفاصيل التقنية بشأنه وإنه يجب ألا يطرح كنظام دفاعي ضد إيران تحديداً. ويقول حلف شمال الأطلسي إن هذا النظام يستهدف الدفاع عن الحلف -الذي يخوض نزاعاً مع طهران- ضد هجمات صاروخية محتملة من جانب دول مارقة. وقالت تركيا، التي عززت علاقاتها مع إيران وسوريا المجاورتين في السنوات القليلة الماضية، إنها لا تعارض فكرة إقامة نظام للدفاع الصاروخي في أوروبا. لكنها عبّرت عن القلق من أن تعتبر إيران النظام عملاً عدائياً إذا حدد الحلف إيران بوصفها تهديداً. وقال مسؤول في وزارة الخارجية التركية «لا نميل إلى فكرة تحديد دول بعينها مثل إيران وسوريا وروسيا باعتبارها مصادر تهديد». وقال أحمد داود أوجلو، وزير خارجية تركيا «لا نتوقع أي تهديد من أي دولة مجاورة ولا نعتقد أن جيراننا يشكّلون تهديداً لحلف شمال الأطلسي». وقال وزير الدفاع التركي، وجدي جونول، إن أنقرة تسعى أيضاً إلى اتفاق بشأن القضايا التقنية تتضمن كيفية تأثير النظام الذي يغطي دول حلف الأطلسي في النظام الصاروخي في تركيا، وإذا ما كان سيغطي البلد كله. ويقول مراقبون أتراك إن نظام الدرع الصاروخية يوضح الصعوبات المتزايدة التي تواجهها أنقرة في الموازنة بين الحفاظ على علاقات طيبة مع حلفائها الغربيين وأصدقائها الجدد.

مؤتمر الطاقة السنوي السادس عشر
"عصر النفط: التحديات الناشئة" (٨-١٠ نوفمبر ٢٠١٠)

وزارة الإمارات العربية المتحدة
المجلس الأعلى للأمن الوطني
الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث

UNITED ARAB EMIRATES
The Higher National Security Council
National Emergency and Crisis
Management Authority

الرعاة

TAWAZUN تـــوازن

بكين

منح "نوبل" إلى ناشط صيني مسجون وبكين ترفض

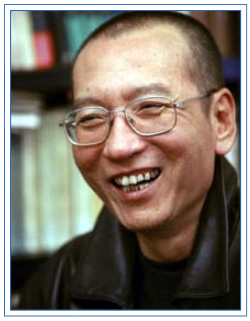

فاز الناشط الصيني المسجون، ليو شياو بو، بجائزة «نوبل للسلام»، أول من أمس، حيث وصف بيان منح الجائزة، أنه مكافح سلمي بدأ مشواره قبل عقود من أجل حقوق الإنسان. وتضع الجائزة حقوق الإنسان في الصين تحت دائرة الضوء في وقت تسعى فيه بكين إلى لعب دور أكبر على الساحة العالمية نتيجة لتنامي قوتها الاقتصادية. وأثنت اللجنة النرويجية التي تمنح «نوبل» على ليو في حيثيات الجائزة قائلة إنها منحت له لـ«كفاحه الطويل والسلمي من أجل حقوق الإنسان الأساسية في الصين». وأضافت «تؤمن اللجنة منذ وقت طويل بأن هناك ارتباطاً وثيقاً بين حقوق الإنسان والسلام». من ناحيتها وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، ما تشاو شيوي، قرار منح «جائزة نوبل للسلام» للصيني ليو شياو بو، بأنه «يدنس الجائزة» ويمكن أن يضرّ بالعلاقات بين الصين والنرويج. وكان قد حكم على ليو بالسجن مدة ١١ عاماً في ٢٥ ديسمبر ٢٠٠٩ بعدما دانته محكمة محلية في بكين بالتحريض الذي يرمي إلى تخريب الحكم في البلاد، لكونه المؤلف الرئيسي لبيان أصدره مفكرون وناشطون صينيون دعوا فيه إلى حرية التعبير وإجراء انتخابات تعددية. كما ذاع صيت ليو، أستاذ الأدب السابق بصفته «قائد اعتصام» في أثناء الاحتجاجات في ميدان «تيانانمين» عام ١٩٨٩. وأكّد شيوي أنه يتعيّن منح «جائزة نوبل للسلام» لأشخاص أسهموا في الوئام الوطني، والصداقة بين الدول، ودفع جهود نزع السلاح، وعقد مؤتمرات للسلام والترويج له. وذكر أن هذه كانت رغبة الفريد نوبل، مؤسس «جائزة نوبل». وأضاف شيوي أن ليو مجرم دانته السلطات القضائية الصينية لمخالفة القانون الصيني. وقال إن (ما فعله يتعارض مع الهدف من منح «جائزة نوبل للسلام»). يشار إلى أن الصين والنرويج تتمتعان بتنمية سليمة للعلاقات الثنائية خلال السنوات الأخيرة.

أنقرة

الصين وتركيا تؤسسان علاقات تعاون استراتيجية

ستؤسس الصين وتركيا علاقات تعاون استراتيجية لتحسين الاقتصاد والعلاقات السياسية، حسبما ذكر رئيس الوزراء الصيني، وون جيا باو، ورئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوجان، في محادثاتهما الثنائية، أول من أمس، في أنقرة. جاء ذلك في مؤتمر صحفي أعقب اجتماعهما. وقال وون إنه توصل وأردوجان إلى توافق واسع خلال المحادثات، مشيراً إلى أن قرار تأسيس علاقات تعاونية استراتيجية سيكون له تأثير مهم على السلام والتنمية العالميين. وأضاف وون أن الصين وتركيا تواجهان تهديد قوى الشر الثلاثة وهي الإرهاب والانفصالية والتطرف وتجمعهما مصالح مشتركة لحماية سيادتهما ووحدة أراضيهما. وأكد أن الصين ستواصل تعميق الثقة السياسية المتبادلة وستتخذ إجراءات فعالة لتعزيز التجارة مع تركيا، التي تولي الصين أهمية كبيرة لتأثيرها في الشؤون الإقليمية والدولية. وستشجع الصين الشركات الصينية على الاستثمار في تركيا وتيسر التعاون في مجالات اقتصادية مختلفة منها مشروعات الطاقة وبناء الجسور والقطاع المالي. من جهته، ذكر أردوجان أنه أجرى محادثات ناجحة للغاية مع وون وأن تركيا والصين ستتخذان خطوة جديدة في تنشيط العلاقات الثنائية. وكشف عن أنه في المجال الاقتصادي، اتفق البلدان على زيادة حجم التجارة السنوية بينهما إلى ٥٠ مليار دولار أمريكي بحلول عام ٢٠١٥ ومئة مليار دولار أمريكي بحلول عام ٢٠٢٠. يشار إلى أن حجم التجارة بين الصين وتركيا تجاوز عشرة مليارات دولار أمريكي عام ٢٠٠٩، وفقاً للإحصاءات الرسمية. وذكر أن تركيا تأمل أن يتمكن البلدان من استخدام عملتيهما في التجارة الثنائية. وقد وقعت الصين وتركيا ثماني اتفاقيات بشأن التعاون في مجالات عدة.

إيران تهاجم "البنك الدولي" لرفضه منحها قروضاً

اتهمت إيران «البنك الدولي»، أول من أمس، بانتهاج «سلوك تمييزي» لرفضه إجازة مساعدة تنمية جديدة لطهران. وقال وزير الاقتصاد الإيراني، شمس الدين حسيني، في كلمة أمام جلسة مكتملة لـ«البنك الدولي» و«صندوق النقد الدولي»: إن مساعدات التنمية والمساعدات الإنسانية ليست جزءاً من عقوبات الأمم المتحدة التي فرضتها الدول الكبرى على إيران للحدّ من نموها النووي. وأضاف أن رفض «البنك الدولي» منذ عام ٢٠٠٥ بحث استراتيجية إقراض جديدة لإيران تتعارض مع بنود اتفاقية البنك. وقال إن تصرفات «البنك الدولي» تحرم بلداً عضواً من الموارد التنموية. وأضاف أن «النقطة المفجعة هي أنه بناء على استفسار من الإدارة القانونية لـ«البنك الدولي» فإن المشروعات التنموية والإنسانية مستثناة من العقوبات المفروضة على إيران. «ولا يمكن العثور في أي جزء من الرأي القانوني على أسباب لخفض العلاقات وعدم تمويل مثل هذه المشروعات الجديدة». ويضغط النواب الأمريكيون على «البنك الدولي»، الذي يرأسه الأمريكي، روبرت زوليك، على عدم إقراض إيران وهدّدوا بحجب التمويل الأمريكي للبنك إذا وافق على قروض جديدة. وحسب موقع «البنك الدولي» على «الإنترنت» لم يوافق البنك على قروض جديدة لإيران منذ عام ٢٠٠٥. وقال إن قرار «مجلس الأمن الدولي» ١٧٣٧ الصادر في مارس عام ٢٠٠٧ بشأن إيران، برغم أنه يدعو الدول الأعضاء والمنظمات العالمية إلى الامتناع عن توفير تمويل جديد لإيران.

غالي: حل توترات العملات يحتاج إلى نقاش هادئ في "غرف مغلقة"

قال يوسف بطرس غالي، رئيس «اللجنة النقدية والمالية الدولية» في «صندوق النقد الدولي»، أول من أمس، إن التوترات بشأن أسعار صرف العملات العالمية تحتاج إلى أن يتمّ تسويتها «في هدوء، وفي غرف مغلقة، وليس من خلال مناقشات علنية». وأضاف وزير المالية المصري أن توترات أسعار الصرف التي أثارت مخاوف من جولة منافسة عالمية على خفض قيم العملات سيناقشها وزراء مالية ومحافظو البنوك المركزية في الاقتصادات الكبرى في العالم في واشنطن في مطلع الأسبوع المقبل. وأبلغ بطرس غالي مطبوعة داخلية في صندوق النقد «مسألة سعر الصرف ستكون في جدول الأعمال، لكنها لن تكون في جدول المناقشات العلنية، هذه مسائل يمكن حلها في غرف مغلقة ومحاولة إيجاد أرضية مشتركة لجميع الأطراف المعنية بشأن كيف نريد التعامل مع المسألة»؟ وقال إن توترات أسعار الصرف هي أحد الأعراض لمشكلة اقتصادية أوسع. نموذجياً فإن تلك المشكلة لها أكثر من عرض واحد، إننا وضعنا يدنا على العرض الأكثر وضوحاً لكن هناك أشياء أخرى يمكن عملها لمعالجة المسألة نفسها وحل المشكلة نفسها، هذا سيحتاج إلى معالجة هادئة وفي روح من التعاون».

مستشار اقتصادي بارز للبيت الأبيض: يتعيّن عمل المزيد لدعم النمو

قال مستشار اقتصادي بارز للبيت الأبيض، أول من أمس، إن نمو الوظائف في القطاع الخاص في سبتمبر الماضي يقدم مزيداً من الأدلة على أن الاقتصاد الأمريكي يواصل التعافي لكن معدل نمو الوظائف ليس كافياً لخفض نسبة البطالة بشكل سريع. وأضاف أوستان جولسبي، رئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين، قائلاً «هذا النمو يقدم المزيد من الأدلة على أن الاقتصاد يواصل التعافي لكن يتعيّن علينا أن نفعل المزيد لوضع الاقتصاد على مسار نمو اقتصادي قوي». وأظهرت بيانات الوظائف في أمريكا لشهر سبتمبر الماضي، التي صدرت اليوم، أن نسبة البطالة استقرت بلا تغيير عند ٩,٦٪. وسيستخدم «الجمهوريون» هذه البيانات كذخيرة ضد «الديمقراطيين» في انتخابات التجديد النصفي للكونجرس التي ستجرى في الثاني من نوفمبر المقبل مجادلين بأنها دليل آخر على أن سياسات الرئيس باراك أوباما سيئة للاقتصاد.

تركيا تريد تعزيز التجارة مع الصين إلى (٥٠) مليار دولار في عام ٢٠١٥.

قال رئيسا وزراء تركيا والصين، أول من أمس، إن الدولتين تسعيان إلى زيادة حجم التجارة الثنائية إلى ٥٠ مليار دولار سنوياً بحلول عام ٢٠١٥ من نحو ١٧ مليار دولار في الوقت الراهن في إطار «شراكة استراتيجية». وقال رئيس الوزراء الصيني، وون جيا باو، أمام مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوجان، في العاصمة التركية أنقرة، «قررنا إقامة شراكة استراتيجية في علاقاتنا الثنائية». وقال أردوجان إن البلدين اتفقا على استخدام عملتيهما المحليتين في التجارة الثنائية بدلاً من الدولار. وذكر أن التعاون في مجال الكهرباء النووية سيشكّل جزءاً من التجارة المنتعشة مع الصين. وقال أردوجان بعدما وقّع الزعيمان ثمانية اتفاقات في مجالات من بينها النقل والتجارة (اتفقنا على استخدام «الليرة» و«اليوان» في جميع علاقاتنا).

أنقرة

مناورة عسكرية صينية-تركية غير مسبوقة

قالت صحيفة **«ذي أستراليان»**، نقلاً عن بيان أمريكي صادر عن «البنتاجون»، إن القوات الجوية الصينية والتركية أجرتا مناورة مشتركة، في أول مناورة على ما يبدو تجمع بين بكين ودولة عضو في حلف شمال الأطلسي. وقالت الكولونيل، تامارا باركر، المتحدّثة باسم وزارة الدفاع الأمريكية، إن تركيا أكدت للولايات المتحدة أنها ستبذل «أقصى اهتمام» لحماية التكنولوجيا الأمريكية وتكنولوجيا حلف شمال الأطلسي الحسّاسة من الاطّلاع الصيني. ووصفت الحكومة التركية بأنها ملتزمة حلف شمال الأطلسي واستمرار العلاقات القوية مع الولايات المتحدة. وأضافت (حسب علمنا لم تشارك طائرات «إف ١٦» أمريكية الصنع في المناورة). ولم يرد مكتب الملحق الدفاعي التركي في واشنطن على طلب للتعليق على ذلك. وذكرت تقارير صحفية تركية أن المناورة جرت من ٢٠ سبتمبر الماضي حتى ٤ أكتوبر الجاري، في قاعدة «قونية» الجوية في منطقة الأناضول بوسط تركيا. ووصف بعض الخبراء الأمريكيين المناورة بأنها تؤكد قدرة الصين على العمل أبعد من أراضيها. وقال مسؤول آخر في وزارة الدفاع الأمريكية، طلب عدم نشر اسمه، إن المؤشرات المتوافرة تقول إن القوات الجوية التركية استخدمت طائرات «فانتوم إف-٤»، التي استخدمت بشكل مكثف من قبل الولايات المتحدة خلال حرب فيتنام، في حين استخدمت الصين طائرات روسية الصنع من طراز «سوخوي-٢٧». وجرت المناورة الصينية-التركية قبل زيارة بدأها لتركيا وين جياباو، رئيس وزراء الصين، الأسبوع الماضي. هذا وقد شهدت علاقات تركيا مع الصين فترات من التوتر ولا سيّما بسبب موقف بكين الصارم تجاه القلاقل في شينجيانج الذي تعيش فيه أقلية تركية مسلمة تعرف باسم «اليوجور»، الذين تتهمهم بكين بأنهم انفصاليون.

تل أبيب

مخاوف إسرائيلية من تحالف إيراني-تركي-صيني

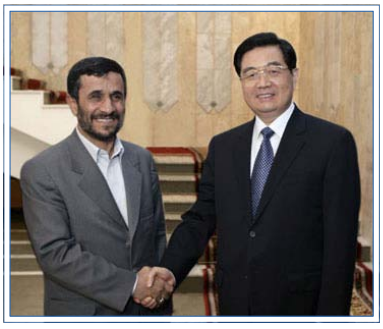

ذكرت صحيفة **«هآرتس»** أن إسرائيل والولايات المتحدة تتابعان في الفترة الأخيرة بقلق ما وصف بالتحالف العسكري الجديد بين تركيا والصين وإيران. وأكدت «هآرتس» «أن العلاقات الأمنية بين الدول الثلاث هذه قد تمّ التعبير عنها من خلال مناورة جوية مشتركة جرت الأسبوع الماضي وشاركت فيها مقاتلات صينية وتركية». وقالت «هآرتس» «إنه حتى عام ٢٠٠٨ كان سلاح الجو في إسرائيل شريكاً دائماً في الأجواء التركية وفي المناورات السنوية التي تسمّى «النسر الأناضولي» غير أن موقف تركيا تغيّر في أعقاب الحرب التي شنّتها إسرائيل على قطاع غزة في نهاية عام ٢٠٠٨ ومطلع عام ٢٠٠٩ التي تواصلت ٢٢ يوماً. وبحسب «هآرتس» فقد تبيّن لإسرائيل، الأسبوع الماضي، أن تركيا وجدت بديلاً لإسرائيل حيث قامت الصين بإرسال طائرات من طراز «سوخوي-٢٧» من أجل المشاركة في المناورات إلى جانب طائرات «إف ١٦» التركية. وكشفت «عن أن المناورات التركية-الصينية جرت بسريّة تامّة خلال الأسبوع الماضي وهو أمر غير معتاد غير أنه وبعد تسرّب الأنباء عنها نشرت أنباء بشكل مقتضب في الصحافة التركية». وتابعت «إن الغرب يتابع بشكل متواصل التغييرات التي تجريها الصين في مبنى جيشها العسكري، خاصة المناورات بعيدة المدى البحرية والجوية في الآونة الأخيرة»، مضيفة أن «المقاتلات الصينية توجّهت إلى تركيا عن طريق باكستان وإيران»، وأن «الإدارة الأمريكية بعثت برسالة احتجاج إلى الحكومة التركية بشأن هذه المناورات». وجاء في الاحتجاج الأمريكي لتركيا أنها دولة في حلف شمال الأطلسي وتتعاون عسكرياً مع إيران فيما يسود الاعتقاد في إسرائيل «أن محوراً جديداً يتشكّل الآن بين تركيا وإيران والصين.

قلق غربي تجاه المناورة الجوية الصينية-التركية

استضافة تركيا المقاتلات الصينية للمشاركة في مناورات «نسر الأناضول» المشتركة الشهر الماضي أصابت الغرب بصدمة حول دوافع أنقرة، العضو في «حلف الناتو»، المحسوبة كحليف قوي، وراء تلك المناورات.

ذكرت مجلة **«آشيا سنتينل»** أن عدداً غير معروف من الطائرتين المقاتلتين «إس يو-٢٧» و«ميج-٢٩» روسيّتي الصنع، التابعتين لسلاح الجو الصيني، هبط في قاعدة «كونيا» الجوية في منطقة الأناضول التركية قبل أسابيع. ولم تمضِ أيام قليلة حتى انخرطت هذه الأسراب في مناورات تدريبية مع المقاتلات التركية من طراز «إف-١٦»، وهي المناورات التي عدّها المحللون الأمنيون الأولى من نوعها بين الصين والدولة العضو في حلف «الناتو»، ما طرح تساؤلات حول دوافع هذا التطور ودوافعه.

ونقلت المجلة عن الخبير الأمني، جافين جرينوود، قوله إن المناورة الجوية التي أجريت تحت اسم «نسر الأناضول» تأتي في سياق اتفاق سبق أن وقعته الدولتان لإجراء سلسلة من المناورات العسكرية المشتركة التي أصابت الغرب بنوع من الصدمة لهذا الوجود الصيني المفاجئ في دولة حليفة له. فالغرب، الذي يطالب أنقرة بتفسير هذه الخطوة، يرى أن التحرك الصيني يعدّ عملاً استفزازياً، ولا سيما أنه يتزامن مع توجّهات بكين الأخيرة إلى استعراض قوتها العسكرية مثلما فعلت مع اليابان مؤخراً. فاقم مخاوف الغرب أن التحرك الصيني جاء في توقيت سيّئ تتعرض فيه العلاقات بين الولايات المتحدة وأوروبا من ناحية والصين من ناحية أخرى لتوتر على خلفية مشكلات اقتصادية وعسكرية.

ويعتقد الخبير أن وصول الصين إلى تركيا ربما حمل رسالة استراتيجية بعيدة المدى، من حيث تعزيز أجندة الحكومة والجيش الصيني الحريصين على إظهار قوة الصين وقدرتها على المباغتة، لدرجة أن بعضهم شكّك في حدوث مناورات جوية مشتركة بين الدولتين من الأساس. ولكن إذا كان الغرب يضرب أخماساً في أسداس حول دوافع بكين، فما دوافع أنقرة المحسوبة كحليف للغرب؟ وما مدى تأثير هذه المناورات في علاقة تركيا بحلف شمال الأطلسي (الناتو) والاتحاد الأوروبي؟

من المؤكّد أن الصين وتركيا لا تبدوان مرشحتين مناسبتين للدخول في أي شكل من أشكال التعاون العسكري، وأن علاقتهما لا تتجاوز بحال نطاق البروتوكولات والمناسبات الاجتماعية التي تهدف في الدرجة الأولى إلى طمأنة مخاوف كل طرف تجاه الطرف الآخر، وإخفاء العداوة الدفينة بينهما. والكل يذكر الخلافات الحادة التي دخل فيها الطرفان بسبب معاملة السلطات الأمنية الصينية سكان إقليم اليوجور، وهم عبارة عن أقلية مسلمة تتحدث اللغة التركية، واستقرت غرب الصين منذ فترة طويلة. ومن المعروف أن بكين تنظر بعين الشك والريبة إلى سكان هذا الإقليم بصفتهم مصدراً للشغب والحركات المطالبة بالانفصال، ومصدراً للتطرف الديني أيضاً. ولكن أنقرة ترى سكان الإقليم ضحايا الممارسات الاستعمارية الصينية، ولا تتردّد في تقديم المساعدة إليهم من باب التعاطف والتضامن معهم.

تركيا عبّرت على لسان رئيس وزرائها، رجب طيب أردوجان، عن استيائها الشديد من الصدامات الدموية التي حدثت بين سكان الإقليم والصينيين من عشيرة «هان» عام ٢٠٠٩، التي أسفرت عن مقتل ٢٠٠، وجرح الآلاف في ما وصفت بـ «المذبحة». ولكن أنقرة عادت بعدها لتخفف من نبرتها الاحتجاجية، ربما لشعور تركيا بمأزق ومعاناة مماثلين بسبب الانفصاليين الأكراد. ويعتقد المحلل أن العراقيل التي تشعر تركيا بأن الاتحاد الأوروبي يضعها عمداً في طريق طلب انضمامها إلى المجموعة الأوروبية ربما كانت أحد الأسباب التي دفعت أنقرة إلى السماح للمقاتلات الصينية بالتحليق في المجال الجوي لـ«الناتو».

بكين

منح "نوبل" إلى ناشط صيني مسجون وبكين ترفض

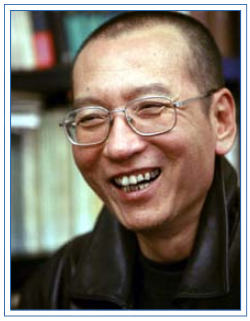

فاز الناشط الصيني المسجون، ليو شياو بو، بجائزة «نوبل للسلام»، أول من أمس، حيث وصف بيان منح الجائزة، أنه مكافح سلمي بدأ مشواره قبل عقود من أجل حقوق الإنسان. وتضع الجائزة حقوق الإنسان في الصين تحت دائرة الضوء في وقت تسعى فيه بكين إلى لعب دور أكبر على الساحة العالمية نتيجة لتنامي قوتها الاقتصادية. وأثنت اللجنة النرويجية التي تمنح «نوبل» على ليو في حيثيات الجائزة قائلة إنها منحت له لـ«كفاحه الطويل والسلمي من أجل حقوق الإنسان الأساسية في الصين». وأضافت «تؤمن اللجنة منذ وقت طويل بأن هناك ارتباطاً وثيقاً بين حقوق الإنسان والسلام». من ناحيتها وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، ما تشاو شيوي، قرار منح «جائزة نوبل للسلام» للصيني ليو شياو بو، بأنه «يدنس الجائزة» ويمكن أن يضرّ بالعلاقات بين الصين والنرويج. وكان قد حكم على ليو بالسجن مدة ١١ عاماً في ٢٥ ديسمبر ٢٠٠٩ بعدما دانته محكمة محلية في بكين بالتحريض الذي يرمي إلى تخريب الحكم في البلاد، لكونه المؤلف الرئيسي لبيان أصدره مفكرون وناشطون صينيون دعوا فيه إلى حرية التعبير وإجراء انتخابات تعددية. كما ذاع صيت ليو، أستاذ الأدب السابق بصفته «قائد اعتصام» في أثناء الاحتجاجات في ميدان «تيانانمين» عام ١٩٨٩. وأكّد شيوي أنه يتعيّن منح «جائزة نوبل للسلام» لأشخاص أسهموا في الوئام الوطني، والصداقة بين الدول، ودفع جهود نزع السلاح، وعقد مؤتمرات للسلام والترويج له. وذكر أن هذه كانت رغبة الفريد نوبل، مؤسس «جائزة نوبل». وأضاف شيوي أن ليو مجرم دانته السلطات القضائية الصينية لمخالفة القانون الصيني. وقال إن (ما فعله يتعارض مع الهدف من منح «جائزة نوبل للسلام»). يشار إلى أن الصين والنرويج تتمتعان بتنمية سليمة للعلاقات الثنائية خلال السنوات الأخيرة.

أنقرة

الصين وتركيا تؤسسان علاقات تعاون استراتيجية

ستؤسس الصين وتركيا علاقات تعاون استراتيجية لتحسين الاقتصاد والعلاقات السياسية، حسبما ذكر رئيس الوزراء الصيني، وون جيا باو، ورئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوجان، في محادثاتهما الثنائية، أول من أمس، في أنقرة. جاء ذلك في مؤتمر صحفي أعقب اجتماعهما. وقال وون إنه توصل وأردوجان إلى توافق واسع خلال المحادثات، مشيراً إلى أن قرار تأسيس علاقات تعاونية استراتيجية سيكون له تأثير مهم على السلام والتنمية العالميين. وأضاف وون أن الصين وتركيا تواجهان تهديد قوى الشر الثلاثة وهي الإرهاب والانفصالية والتطرف وتجمعهما مصالح مشتركة لحماية سيادتهما ووحدة أراضيهما. وأكد أن الصين ستواصل تعميق الثقة السياسية المتبادلة وستتخذ إجراءات فعالة لتعزيز التجارة مع تركيا، التي تولي الصين أهمية كبيرة لتأثيرها في الشؤون الإقليمية والدولية. وستشجع الصين الشركات الصينية على الاستثمار في تركيا وتيسر التعاون في مجالات اقتصادية مختلفة منها مشروعات الطاقة وبناء الجسور والقطاع المالي. من جهته، ذكر أردوجان أنه أجرى محادثات ناجحة للغاية مع وون وأن تركيا والصين ستتخذان خطوة جديدة في تنشيط العلاقات الثنائية. وكشف عن أنه في المجال الاقتصادي، اتفق البلدان على زيادة حجم التجارة السنوية بينهما إلى ٥٠ مليار دولار أمريكي بحلول عام ٢٠١٥ ومئة مليار دولار أمريكي بحلول عام ٢٠٢٠. يشار إلى أن حجم التجارة بين الصين وتركيا تجاوز عشرة مليارات دولار أمريكي عام ٢٠٠٩، وفقاً للإحصاءات الرسمية. وذكر أن تركيا تأمل أن يتمكن البلدان من استخدام عملتيهما في التجارة الثنائية. وقد وقعت الصين وتركيا ثماني اتفاقيات بشأن التعاون في مجالات عدة.

واشنطن

أمريكا تدرّب قوات الشرطة في الجنوب السوداني

أعد آشيش كومار سين تقريراً نشرته صحيفة «**واشنطن تايمز**» تحت عنوان «الولايات المتحدة تمدّ يد العون إلى قوات الشرطة في السودان»، أشار فيه إلى أن الولايات المتحدة تسعى جاهدة إلى بناء قوات الشرطة في جنوب السودان في محاولة منها للوصول بتلك القوات إلى أن تتمتع بالقدر الكافي من الفعالية بما يضمن إجراء الاستفتاء المزمع إجراؤه في يناير المقبل في سلام. فمن المرتقب أن يقصد الجنوبيون صناديق الاقتراع في التاسع من يناير المقبل للتصويت بشأن انفصال الجنوب عن الشمال، ومن ثم سيقرر سكان منطقة أبيي الغنية بالنفط إذا ما كانوا يفضلون أن يظلوا جزءاً من الشمال، أو ينضموا إلى الجنوب المنفصل. ويشير التقرير إلى أن قوات الشرطة في جنوب السودان لا تتمتع بالخبرة أو القدرة على الحيلولة دون انزلاق البلاد مرة أخرى إلى الحرب الأهلية التي مزقت أوصالها في السابق طوال ما يزيد على العقدين من الزمان. وخلال نهاية الأسبوع الماضي، تصاعدت مخاوف تجدّد أعمال العنف مرة أخرى عندما احتشد آلاف الشماليين مناهضين فكرة انفصال الجنوب ومنادين بوحدة البلاد. وقد تحدث مسؤول رفيع المستوى في إدارة أوباما، شريطة عدم الكشف عن هويته، عن الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة في السودان، مشيراً إلى أن موعد الاستفتاء هو قرار سياسي، وليس مبنياً على الحقائق على أرض الواقع. ويشير التقرير إلى أن بعض عناصر الشرطة الأمريكية يساعدون بعثة الأمم المتحدة في السودان على تدريب قوات الشرطة السودانية التي ستتولى مسؤولية الحفاظ على الأمن خلال وقت الاستفتاء. وأشار إلى أن الولايات المتحدة استثمرت مبلغاً تصل قيمته إلى ١٥,٤ مليون دولار عام ٢٠٠٩، ومبلغاً قدره ١٦ مليون دولار عام ٢٠١٠ في هذا البرنامج التدريبي. وقد طالب الرئيس أوباما بزيادة هذا المبلغ.

مسعى أمريكي لتحريك العلاقات العسكرية مع بكين

يتيح اللقاء الذي عقد بين وزيري الدفاع الأمريكي والصيني، الإثنين الماضي، في هانوي فرصة لواشنطن من أجل تحسين علاقاتها العسكرية الهشة مع بكين وبدء حوار «أكثر صدقية» في رأي مسؤولين أمريكيين. والمحادثات التي أجريت بين وزير الدفاع الأمريكي، روبرت جيتس، ونظيره الصيني، ليانج جوانج لي، على هامش اجتماع لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، هي الأولى منذ عام بين كبار القادة العسكريين في البلدين، وستشكّل آخر المساعي الأمريكية لفتح حوار حول الأمن مع بكين. وقطعت الصين مراراً علاقاتها مع العسكريين الأمريكيين بسبب خلافات حول السياسة الأمريكية، ولا سيما بشأن بيع أسلحة أمريكية لتايوان التي تعتبرها بكين إقليماً متمرداً من أقاليمها، الأمر الذي نددت به واشنطن مشيرة إلى أن حواراً أكثر انتظاماً سوف يسهم في خفض حدة التوتر. إلا أن المسؤولين الأمريكيين لا يتوقعون نتائج كبرى من هذا اللقاء معتبرين أنه مجرد محطة في آلية أوسع نطاقاً وأكثر حساسية تتطلب فترة من الوقت لتعطي نتائجها. وقال المتحدث باسم «البنتاجون»، جيف موريل، للصحفيين «إننا ننظر إلى ذلك على أنه عملية بعيدة المدى». ودعا روبرت جيتس الصينيين إلى البدء بجدية في تبادل وجهات النظر حول الدفاع لتفادي سوء الفهم و«الأخطاء»، مورداً مثالاً الحوار بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة إبان الحرب الباردة. وأوضح جيف موريل أن الولايات المتحدة لا تسعى إلى إقناع الصين بمواصلة العلاقات العسكرية، بل إلى إقناعها بالأحرى بأن مثل هذا الأمر يصبّ في مصلحتها ومصلحة المنطقة. وقال «الأمر يتعلق بإقناع الصينيين بأن ذلك مفيد لهم ولنا على السواء». وواجهت إدارة الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، تحدياً كبيراً في سعيها لكسب ثقة الصين بموازاة الدفاع عن وجود بحريتها في المحيط الهادئ وطمأنة حلفائها.

سيئول

كوريا الجنوبية ضمن أكبر (٥) منتجين للطاقة المتجدّدة

كشفت اللجنة الرئاسية الكورية الجنوبية للنمو الأخضر عن خطط جريئة لتطوير صناعات الطاقة المتجدّدة محلياً، تستهدف أن تصبح كوريا الجنوبية ضمن أكبر خمس دول منتجة للطاقة المتجدّدة على مستوى العالم، إلى جانب تأكيد محورية الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وذلك بنصيب يبلغ ١٥٪ من السوق العالمية في عام ٢٠١٥. ولتحقيق تلك الخطة سيتمّ إنفاق ٤٠ تريليون «وون»، أي ما يعادل ٣٦ مليار دولار تقريباً، خلال السنوات الخمس المقبلة، على تطوير مصادر الطاقة المتجدّدة وجعلها ضمن محركات النمو الجديدة. ويتضمن ذلك قيام الحكومة بضخ نحو ٦,٣ مليار دولار، بينما سيضخ القطاع الخاص المبلغ المتبقي وهو ٢٩,٧ مليار دولار حتى عام ٢٠١٥، من أجل تطوير التقنيات الأساسية للطاقة المتجدّدة. وسيتمّ تطبيع صناعات طاقتي الشمس والرياح لتكون في مركز الاقتصاد الوطني تماماً مثل صناعات أشباه المُوصّلات والسفن. ولهذا الغرض سيتمّ إنفاق ١,٥ تريليون «وون»، أي ١,٣ مليار دولار، كاستثمارات لتطوير ١٠ تقنيات أساسية، من بينها الجيل الثاني من البطاريات الشمسية، ومولدات طاقة الرياح البرية. كما سيتمّ استثمار ٣ تريليونات «وون»، أي ٢,٦ مليار دولار، في تطوير ٨ أجهزة ومواد أساسية وتأميمهما، وإنشاء البنية الأساسية التكنولوجية لصناعات الطاقة المتجدّدة. ويشار هنا إلى أن التوجه نحو النمو الأخضر منخفض الكربون قد برز مؤخراً كقضية كبرى في مختلف أنحاء العالم، ومن ثم شهدت سوق الطاقة المتجدّدة نمواً متسارعاً. وتقول وزارة الاقتصاد الكورية الجنوبية إن حجم السوق العالمية للطاقة المتجددة قد بلغ ١٦٢ مليار دولار في عام ٢٠٠٩.

بكين

الصين ترحب بإلغاء الحظر على تصدير (سي-١٣٠)

أعرب ياو جيان، المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية، عن ترحيب الصين باعتزام الولايات المتحدة إلغاء الحظر على تصدير طائرات (سي-١٣٠) للصين لاستخدامها في عمليات تطهير تسرّب النفط. وقال ياو إن الصين علمت باقتراح الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، بإنهاء القيود المفروضة على مبيعات طائرات النقل العسكرية (سي-١٣٠) للصين، وذلك في خطاب بعث به إلى الكونجرس الأمريكي يوم ٨ أكتوبر. وأضاف ياو أن إلغاء الحظر يمثل علامة إيجابية ترسلها الولايات المتحدة لتعزيز صادراتها للصين، وأن الصين ترحب بجميع الإجراءات التي تسهم بتعزيز التعاون الاقتصادي الثنائي، وتدعم التجارة البينية. وقال إن قيود الصادرات التي تفرضها الحكومات الأمريكية، والتي بدأت قبل ٦١ عاماً، أدت إلى حدوث خلل تجاري في قطاع التصنيع بين البلدين، وعدم استقرار بيئة التجارة. وأضاف أن الصين تأمل أن تواصل الولايات المتحدة تخفيف القيود على صادرات منتجات التكنولوجيا الفائقة، وتبنّي سياسات «عادلة وغير تمييزية تجاه الصين» خلال عملية إصلاح قيود الصادرات. وقال ياو إن الصين تأمل أن تقوم الولايات المتحدة بتسريع إصلاح قيود الصادرات الذي أعلنته في ٣١ أغسطس أيضاً، من أجل تدعيم الروابط الاقتصادية الثنائية مع الصين، وتحسين ميزانها التجاري. إلى ذلك، أعرب متظاهرون صينيون عن غضبهم الشديد ضد اليابان، عندما نزلوا إلى الشوارع لتأكيد أحقية الصين في السيادة على جزر «دياويو».

مؤتمر الطاقة السنوي السادس عشر
"عصر النفط: التحديات الناشئة" (٨-١٠ نوفمبر ٢٠١٠)

TAWAZUN تـــوازن | الرعاة | UNITED ARAB EMIRATES The Higher National Security Council National Emergency and Crisis Management Authority

إسلام آباد

"طالبان" تستعد لمرحلة ما بعد الانسحاب الأمريكي

ذكرت مصادر مقرّبة جداً من حركة «طالبان-أفغانستان» أن الحركة شرعت في ترتيب أوضاعها الداخلية من خلال تعيين شخصيات طالبانية ستتولى مناصب وزارية ضمن حكومة قادمة تقول مصادر الحركة إنها ستشكّلها، بحسب ما أورد تقرير صادر عن خدمة **«ميديا لينك»** الإعلامية الباكستانية. وذكرت المصادر نفسها أن الحركة قد أعلنت تشكيل حكومة في الظل تتكون من وزراء وولاة وحكام أقاليم داخل أفغانستان إلى جانب قادة الجيش الطالباني الإسلامي. وكانت «طالبان» قد وضعت في عام ٢٠٠٧ ميثاقاً خاصاً بها ودستوراً إسلامياً أطلق عليه اسم (اللائحة الأخلاقية لـ «طالبان») تمثّلت في القوانين والأطر التي تسير عليها الحركة في التعامل مع السكان المحليين ومع موظفي حكومة كرزاي ومع الجنود المكونين للقوات الأفغانية في ظل الوجود الأمريكي إلى جانب علاقاتها مع العالم الإسلامي والمجتمع الدولي. ويقول قادة «طالبان» إن حركتهم نظّمت نفسها قبل سنين وقسمت أفغانستان إلى أقاليم مختلفة ونصّبت عليها حكام أقاليم اشترطت عليهم المشاركة في العمليات العسكرية كشرط رئيسي لتعيينهم في مناصبهم. أما وزراؤها في الظل فقد عيّنتهم في مناصبهم وحملتهم مسؤولية إدارة مكاتبهم المتنقلة والقيام بالمهام الموكولة إليهم. وتقول المصادر المقربة منها إن الحركة تمكّنت بعد سنوات من القتال ضد القوات الأجنبية من تكوين جيش منظم ومكون من ١٥ ألف مقاتل تحت قيادة مشتركة يشرف عليها المولوي سراج الدين حقاني بصفته القائد الأعلى لهيئة أركان مسلحي «طالبان» ومقره في ولاية خوست الأفغانية، لكنه يوجد في أكثر أوقاته في المنطقة القبلية لباكستان.

بكين

بكين تنتقد التحقيق الأمريكي بشأن سياسات الطاقة النظيفة الصينية

انتقدت الصين التحقيق الأمريكي بشأن سياسات الطاقة النظيفة الصينية بموجب إجراء يسمّى (الفقرة ٣٠١)، مؤكدة أنه سيضرّ الولايات المتحدة نفسها وسيكشف المزيد من الدعم الذي تقدّمه هي نفسها لشركات الطاقة الجديدة. وأكد تشانج قوه باو، رئيس المكتب الوطني للطاقة في الصين، محدودية الدعم الذي تقدمه الصين لشركات الطاقة الجديدة في وقت تدعم فيه واشنطن هذه الشركات بمبلغ ٤,٦ مليار دولار أمريكي نقداً خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري من بينها ٣ مليارات دولار لشركات طاقة الرياح. ونفى تشانج الاتهامات بمحاباة الشركات الصينية في المناقصات الخاصة بطاقة الرياح وممارسة التمييز ضد الشركات الأجنبية في الصين، التي تقدم بعضها بعطاءات في الصين وفاز بعضها بالمناقصة في الفترة من عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٠٥، قبل أن تنخفض فرص حصولها على مناقصات جديدة بسبب عرضها أسعاراً أعلى بكثير من الشركات الصينية. وحول كمية منتجات الطاقة الجديدة التي صدّرتها الصين إلى الولايات المتحدة قال تشانج: إن الصين صدّرت ثلاثة مولدات للرياح إلى الولايات المتحدة، فقط أو أقل من ١٠ آلاف كيلووات من الطاقة المولدة فيما صدّرت شركة «جنرال إلكتريك» الأمريكية ٨٠ ألف كيلووات من مولدات الرياح إلى الصين في عام ٢٠٠٥ ونحو ٣٤٠ ألف كيلووات العام الماضي، ليتجاوز إجمالي صادراتها من مولدات الرياح إلى الصين ١,١٣ مليون كيلووات خلال السنوات الخمس الماضية. وأضاف تشانج: إن الصين حققت عائدات من سوق معدات طاقة الرياح تقدر بـ (٨٥) مليار يوان العام الماضي.

مؤتمر الطاقة السنوي السادس عشر
"عصر النفط: التحديات الناشئة" (٨-١٠ نوفمبر ٢٠١٠)
الرعاة
هيئة البيئة - أبوظبي
Environment Agency - ABU DHABI
وزارة الداخلية
Ministry of Interior

العراق يتطلّع إلى اجتذاب استثمارات أجنبية بقيمة (٦٠٠) مليار دولار

حدّد العراق هدفاً طموحاً لاجتذاب استثمارات أجنبية بقيمة ٦٠٠ مليار دولار لإعادة إعمار البلد الذي مزّقته الحرب ويعلق آمالاً على مشروع للإسكان اجتذب اهتماماً أجنبياً كبيراً. وفي إطار خطة للتنمية الاقتصادية مدتها خمس سنوات تريد الحكومة اجتذاب استثمارات أجنبية بقيمة ستة مليارات دولار، لكن سامي الأعرجي، رئيس مجلس إدارة الهيئة الوطنية للاستثمار، قال إن آماله أكبر من ذلك بكثير. وقال الأعرجي خلال «قمة رويترز للاستثمار» في الشرق الأوسط «لدينا هدف. لدينا خطة خمسية. نحتاج إلى ستة مليارات دولار ونودّ أن نتجاوز ذلك لنستهدف ٦٠٠ مليار. نأمل بالطبع أن نستطيع تحقيق ذلك لكننا سنكون سعداء للغاية إذا حققنا نسبة جيدة منه، إذا تخطّينا نسبة ٥٠٪ بقوة». وتهدف خطة التنمية العراقية من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٤ إلى تنويع الاقتصاد من خلال شراكات بين القطاعين العام والخاص في الصناعة واجتذاب مزيد من الاستثمارات. وقال العراق في مارس الماضي إنه يريد عروضاً لبناء مليون وحدة سكنية جديدة بقيمة ٥٠ ألف دولار في المتوسط لكل منها وبقيمة إجمالية ٥٠ مليار دولار. وقال الأعرجي إن الهيئة تدرس رفع عدد الوحدات المستهدف إلى مليوني وحدة سكنية، بعد الاهتمام الكبير الذي أبدته شركات أجنبية. وأضاف قائلاً «إذا استهدفنا بناء مليوني وحدة سكنية فهذا في حد ذاته سيحقق لنا نسبة جيدة من هذا الهدف. حتى اليوم تقدمت ١٣٢ شركة ونحن نركز على ٣٥، نهدف (إلى إبرام اتفاقات) بنهاية العام».

أمريكا والصين تحدّدان منتصف ديسمبر المقبل موعداً لمحادثات تجارية مهمة

قال مسؤول تجاري أمريكي، يوم الثلاثاء الماضي، إن الولايات المتحدة والصين ستعقدان محادثات تجارية واقتصادية على مستوى عالٍ في منتصف ديسمبر المقبل في واشنطن. وأبلغ فرانشيسكو سانشيز، وكيل وزارة التجارة الأمريكي، الصحفيين أنه يأمل تحقيق تقدم في تهدئة المخاوف الأمريكية بشأن الحواجز التي تضعها الصين في سوقها للمشتريات الحكومية وحماية حقوق الملكية الفكرية الأمريكية. وزار سانشيز ونائب الممثل التجاري الأمريكي، ديميتريوس مارانتيس، بكين الأسبوع الماضي للإعداد للاجتماع السنوي المقبل بشأن التجارة الأمريكية-الصينية المشتركة. وقال سانشيز «كانت زيارة مثمرة جداً وأنا متفائل بأننا سنحقق تقدماً في ديسمبر، ما زلنا نحاول الاتفاق على موعد محدد لكنه سيكون الأسبوع الذي يبدأ في الثالث عشر (من ديسمبر المقبل)». ويرأس الجانب الأمريكي في اللجنة المشتركة وزير التجارة، جاري لوكي، والممثل التجاري، رون كيرك. ويرأس الجانب الصيني نائب رئيس الوزراء، وانج كيشان. ولا يتناول المنتدى السنوي مسألة العملة، وهي موضوع رئيسي للنقاش بين الولايات المتحدة والصين. لكنه المكان الرئيسي للولايات المتحدة لمحاولة تسوية المخاوف بشأن السياسات الصناعية الصينية التي تعتقد أنها تنطوي على تمييز ضد الشركات الأمريكية.

الكويت: سنضيف كميات كبيرة إلى الاحتياطات النفطية

قال سامي الرشيد، رئيس مجلس الإدارة، العضو المنتدب في «شركة نفط الكويت»، مؤخراً، إن هناك كميات «أكثر من كبيرة» سيتم إدخالها ضمن احتياطي المخزون النفطي للكويت بحلول نهاية السنة المالية الحالية في مارس المقبل. وأوضح الرشيد في «قمة رويترز للاستثمار» في الشرق الأوسط المقامة في مكتبها في الكويت أنه منذ عام ١٩٩٥ تم اعتماد سياسة تعويض ما يتم إنتاجه من النفط، بحيث يتم إحلال مخزون جديد محل المستخرج، مبيناً أن نسبة التعويض لم تقلّ منذ ذلك التاريخ وحتى الآن عن ١٠٠٪.

اليابان تخفض تقويمها الاقتصادي للمرة الأولى منذ عام ٢٠٠٩

خفضت الحكومة اليابانية تقويمها للاقتصاد، وذلك للمرة الأولى منذ فبراير ٢٠٠٩ قائلة إنه في حالة توقف تام، حيث يهدد ارتفاع الين وتباطؤ الصادرات بإخراج تعافٍ اقتصادي هشّ عن مساره. وتلك هي المرة الأولى منذ يوليو ٢٠٠٨ -قبيل تفجر الركود العالمي الأخير- التي تصف فيها الحكومة الوضع الاقتصادي بالتوقف التام في تقريرها الشهري. وحذرت الحكومة من مخاطر انكماش اقتصادي جراء تباطؤ الاقتصاد العالمي وتقلبات أسعار الأسهم وأسعار الصرف الأجنبي. وقال التقرير «حركة الاقتصاد تبدو متوقفة في الآونة الأخيرة» مع إعادة تأكيد أن الاقتصاد يمر بمرحلة انكماش طفيف في الأسعار. وفي التقارير السابقة قالت الحكومة إن الوضع يزداد صعوبة وإن كان الاقتصاد يتعافى مع توقع ميل باتجاه تعافٍ مستدام. وقال التقرير إنه يمكن توقع بعض الضعف في الوقت الحالي، لكن من المرجح أن يتحسّن الاقتصاد بمساعدة من تحسن الاقتصادات في الخارج وخطوات تحفيز حكومية.

بكين

الأزمة الأفغانية .. وجهة نظر صينية

ترى صحيفة **«جلوبال تايمز»** الصينية، في تقرير لها، أن نظرة على أزمة أفغانستان المزمنة توضّح أن النظم المتعاقبة خلال ثلاثة عقود قد اقتربت من الخصوم المسلّحين من أجل السلام والمصالحة الوطنية، إلا أنها كلها انتهت بالإخفاق التام. وتقول الصحيفة إن التوصّل إلى تسوية عن طريق التفاوض يبدو صعباً للغاية، حيث إن كلاً من الحكومة و«طالبان» لديهما شروطهما المسبقة. وتقول الحكومة الأفغانية إن أي عنصر من عناصر «طالبان» يشجب أعمال العنف ويقطع العلاقات مع شبكة «القاعدة» ويقبل الدستور الأفغاني سوف يحظى بالترحاب. في الوقت الذي تؤكّد فيه «طالبان» انسحاب القوات الدولية من البلاد قبل الدخول إلى حوار. ويتفق المراقبون مع الرأي القائل إن المشكلة الأفغانية لن تحل في أفغانستان وحدها وما لم تؤخذ في الحسبان المصالح المشروعة لدول المنطقة وكل المشاركين. كما يرى المراقبون أن عدداً من المشاركين يؤيدون استمرار «طالبان» في الحرب بأفغانستان. وفي الحقيقة فإن حرباً بالوكالة تجرى بين القوى المتناحرة في أفغانستان. وتعارض إيران وجود الولايات المتحدة في أفغانستان. بينما تتصارع الهند وباكستان أيضاً هناك. وعلى ذلك فإن كثيراً من الدول تتنافس من أجل مصالحها في أفغانستان، وذلك وفقاً لما ذكره المحلل الأفغاني وحيد موجداً. وفوق كل ذلك فإن الولايات المتحدة وفقاً للأنباء ترفض أي دور لزعيم «طالبان»، الملا عمر، الذي فرّ من محاولة الجيش الأمريكي القبض عليه وأصبح أول المطلوبين لواشنطن.

وقال الأستاذ في «جامعة كابول»، سيد مسعود: (بما أن المشكلة الأفغانية كانت مشكلة إقليمية والحرب في أفغانستان ليست حرباً بين الأفغان بل هي حرب بالوكالة، فإنه لا «طالبان» ولا الحكومة الأفغانية وحدهما قادرتين على الإتيان بالسلام ما لم يتعاون الجميع).

زيارة مرتقبة للرئيس الصيني لواشنطن

أكد متحدّث باسم وزارة الخارجية الصينية أن الصين بدأت بالقيام بالاستعدادات اللازمة لزيارة الرئيس الصيني، هو جين تاو، للولايات المتحدة. وصرّح المتحدّث ما تشاو شيوي، في مؤتمر صحفي: «أن الصين والولايات المتحدة تحافظان على اتصال وثيق بشأن الأمور المتعلقة بالزيارة». بيد أنه لم يذكر متى سيقوم الرئيس هو جين تاو بالزيارة. وقال إنه يعتقد أن الزيارة ستؤثر بشكل ملحوظ في العلاقات الصينية-الأمريكية، وتتوقع الصين والولايات المتحدة نجاح الزيارة في إحراز تقدّم بشأن إقامة علاقات صينية-أمريكية إيجابية وتعاونية وشاملة في القرن الحادي والعشرين. وكان هو جين تاو قد التقى الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، على هامش «قمّة مجموعة العشرين»، التي عقدت في تورونتو في شهر يونيو الماضي. وخلال الاجتماع، قبل هو جين تاو دعوة أوباما لزيارة الولايات المتحدة. من جهة أخرى، أعربت الصين عن أملها أن تفضي القمّة المقبلة لمجموعة الـ(٢٠) للاقتصادات الرئيسية إلى جهود إيجابية تشمل الجهود الرّامية إلى تعزيز بناء مؤسسات المجموعة وزيادة الثقة بالسوق في جميع أنحاء العالم وتسريع انتعاش الاقتصاد العالمي. جاءت تلك التصريحات خلال كلمة لي باو دونج، الممثل الصيني الدائم لدى الأمم المتحدة، في اجتماع غير رسمي للجمعية العامة للأمم المتحدة حول «قمّة مجموعة العشرين» التي ستعقد في نوفمبر المقبل في سيئول. وذكر لي أن (الصين تأمل أن تساعد «قمّة سيئول»، بروح من المصلحة المشتركة وعلى أساس تنفيذ نتائج «قمّة مجموعة العشرين» السابقة.

مؤتمر الطاقة السنوي السادس عشر
"عصر النفط: التحديات الناشئة" (٨-١٠ نوفمبر ٢٠١٠)
وزارة الداخلية
Ministry of Interior
الرعاة
هيئة البيئة - أبوظبي
Environment Agency - ABU DHABI

طوكيو

شراكة استراتيجية بين اليابان والهند

أعلن رئيسا وزراء اليابان والهند أن بلديهما قد أكملا المحادثات حول اتفاقية شراكة اقتصادية. فقد وقّع رئيس الوزراء الياباني، ناوتو كان، ورئيس الوزراء الهندي الزائر، مانموهان سينج، وثيقة تعلن استكمال المحادثات في طوكيو يوم الإثنين الماضي. واتفق الزعيمان أيضاً على أن تبدأ الدولتان محادثات اقتصادية على المستوى الوزاري. وصرّح رئيس الوزراء، ناوتو كان، في مؤتمر صحفي مشترك بأن الجانبين أكّدا أن علاقة الشراكة الاستراتيجية قد تعمّقت. ومن جانبه وصف رئيس الوزراء الهندي اتفاقية يوم الإثنين الماضي بالإنجاز التاريخي، قائلاً إنها تظهر أن اقتصادين آسيويين كبيرين سيوسعان علاقة التعاون بينهما. كما قال إن اتفاقية الشراكة الاقتصادية ستوجد فرص أعمال جديدة وستشجع التجارة والاستثمار سريعاً. واتفق كان وسينج أيضاً على التعاون في تنمية مصادر المعادن النادرة التي عليها طلب كبير من قبل صناعات عديدة وإعادة استخدامها. ويجدر الذكر أن الصين تنتج حالياً ٩٠٪ من الناتج العالمي من هذه الموارد. وقال كان وسينج إنهما اتفقا أيضاً على العمل معاً لإصلاح «مجلس الأمن الدولي». هذا ويرى هيروتوشي إيتوو، نائب مدير قسم آسيا والمحيط الهادئ في «منظمة التجارة الخارجية اليابانية» المعروفة اختصاراً بـ(جيترو)، أن أهم بنود اتفاقية الشراكة الاقتصادية، هو تخفيض التعريفة الجمركية على تجارة السلع. وهو أيضاً أكثر البنود التي تتطلع اليابان إلى تحقيقها. وقد اتفقت اليابان والهند على إلغاء الرسوم الجمركية على البضائع التي تصل إلى أكثر من ٩٠٪ من إجمالي التجارة الثنائية بين البلدين في غضون عشر سنوات بعد أن تصبح اتفاقية الشراكة الاقتصادية سارية المفعول.

بكين

الصين تخيم على جولة كلينتون الآسيوية

أضافت وزيرة الخارجية الأمريكية توقفاً قصيراً في الصين لرحلتها إلى منطقة آسيا والمحيط الهادي، التي بدأت أمس، وهي رحلة تستمر ١٣ يوماً وتهدف إلى تعزيز العلاقات مع منطقة يتزايد نفوذ الصين فيها باطّراد. ووصفت وزارة الخارجية تعديل مسار الرحلة لتشمل جزيرة هينان يوم السبت بأنه مجاملة بسيطة لمستشار الدولة الصيني داي بينج قوه، وهو شخصية مهمة في إدارة العلاقة الأمريكية-الصينية المتوترة. وبدأت الجولة، أمس، بتوقف في هاواي للاجتماع مع وزير الخارجية الياباني، سيجي ميهارا، ثم زيارات إلى فيتنام وماليزيا وبابوا غينيا الجديدة ونيوزيلندا وأستراليا. وتهدف الرحلة، التي تتركز على قمة شرق آسيا في هانوي هذا الأسبوع، إلى إظهار التزام الولايات المتحدة المنطقة في أجواء من علاقات الصين المتوترة أحياناً مع الولايات المتحدة ومع بعض من جيرانها. واصطدمت واشنطن وبكين هذا العام بشأن قيمة العملة الصينية ومبيعات الأسلحة الأمريكية إلى تايوان واجتماع الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، في فبراير الماضي مع الدلاي لاما، زعيم التبت الروحي، الذي يعيش في المنفى. ويحتدم الخلاف بين البلدين أيضاً بشأن بحر الصين الجنوبي، حيث توجد مزاعم إقليمية متضاربة لكل من الصين وتايوان والعديد من دول جنوب شرق آسيا. وأصبحت العلاقات بين الصين واليابان، وهما أكبر اقتصادين في آسيا مشحونة هذا العام بسبب احتجاز اليابان لمدة ١٧ يوماً قبطان سفينة صيد صينية اصطدمت مع سفن لحرس السواحل الياباني.

مؤتمر الطاقة السنوي السادس عشر
"عصر النفط: التحديات الناشئة" (٨-١٠ نوفمبر ٢٠١٠)
وزارة الداخلية
Ministry of Interior
الرعاة
هيئة البيئة - أبوظبي
Environment Agency- ABU DHABI

محمد بن زايد يستقبل منتخب الأولمبياد الخاص

أكد الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلّحة، أن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- يحرص دائماً على توفير كل أشكال الدعم والمساندة للقطاع الرياضي بشكل عام وقطاع الرياضة الخاصة بشكل خاص، وذلك من منطلق حرص سموه على بناء إنسان الإمارات المتميز. جاء ذلك خلال استقبال سمو ولي عهد أبوظبي فريق بعثة المنتخب الوطني للأولمبياد الخاص بحضور محمد فاضل الهاملي، رئيس مجلس إدارة «اتحاد الإمارات لرياضة المعاقين»، وماجد العصيمي، أمين السر العام للاتحاد، وعدد من أعضاء مجلس الإدارة. حيث شارك الفريق بشكل مميز في «دورة الألعاب الإقليمية السابعة للأولمبياد الدولي الخاص لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا»، التي أقيمت في سوريا وحصد فيها منتخبنا ٦٩ ميدالية ملوّنة منها ٢٤ ذهبية و١٨ فضية و٢٧ برونزية من أصل ٤٩ لاعباً مشاركاً «أعضاء فريق المنتخب».

خامنئي يدعو الإيرانيين إلى دعم نجاد

دعا الزعيم الإيراني الأعلى، أمس، إلى تأييد حكومة الرئيس محمود أحمدي نجاد، منتقداً أولئك الذين يروّجون «شائعات» بشأن أدائها. وتأتي كلمات التأييد القوية من أعلى سلطة في إيران بعد أشهر من التشاحن في أوساط النخبة الحاكمة المتشدّدة في الجمهورية الإسلامية، بما في ذلك انتقاد أداء حكومة أحمدي نجاد من جانب أعضاء في البرلمان والهيئة القضائية. وفي خطاب بثه التلفزيون قال علي خامنئي أمام حشد هائل في مدينة «قم»: «التقارب مع الهيئات الثلاث الحاكمة في البلاد يجب أن يقوى يوماً بعد يوم».

أوباما ينفي نيّته استبدال هيلاري كلينتون بجو بايدن عام ٢٠١٢

نفى الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، نيّته الطلب من هيلاري كلينتون ترشيح نفسها لمنصب نائب الرئيس الأمريكي إلى جانبه في عام ٢٠١٢، واصفاً هذه الشائعة بأنها «لا أساس لها على الإطلاق»، وذلك في مقابلة نشرت مقتطفات منها أمس. ورداً على سؤال لـ «صحيفة ناشونال جلوب» حول هذا الخبر الذي تمّ تداوله قبل أسابيع في واشنطن، خاصة من قبل الصحفي بوب وودورد، أجاب أوباما أولاً أنه لم يقرّر بعد إذا ما كان سيرشّح نفسه لولاية ثانية. وأضاف «بالتأكيد، لم اتّخذ رسمياً بعد هذا القرار». وأضاف مع ذلك «لديّ انطباع أن أمامي الكثير من العمل للقيام به».

نجاة مبعوث الأمم المتحدة في العراق من تفجير

المالكي يزور القاهرة لإجراء محادثات

يزور رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، مصر حالياً في محاولة لنيل الدعم، في الوقت الذي يكافح فيه لتأمين ولاية ثانية كرئيس للحكومة. ومن المقرّر أن يلتقي المالكي الرئيس حسني مبارك، اليوم. إلى ذلك نجا مبعوث الأمم المتحدة الرئيسي في العراق من تفجير استهدف موكبه، أمس، في أعقاب لقائه أبرز رجل دين شيعي في البلاد لمناقشة تشكيل الحكومة العراقية المتعثّرة. وقال ميلكرت قبل التفجير «لقد حان الوقت لاجتماعنا جميعاً على طاولة واحدة لتشكيل الحكومة».

بكين تعلن التزامها تطبيق عقوبات دولية ضد إيران

الصين ترفع أسعار الفائدة لأول مرة منذ عام ٢٠٠٧

فاجأ «البنك المركزي الصيني» الأسواق، أمس، برفع أسعار الفائدة للمرة الأولى في ثلاث سنوات تقريباً في خطوة تعكس مخاوفه بشأن ارتفاع أسعار الأصول المحلية وتضخّم جامح. وقال البنك إنه سيرفع الفائدة القياسية لأجل عام على الإقراض والودائع بواقع ٢٥ نقطة أساس. إلى ذلك قالت وزارة الخارجية الصينية أمس، إن بكين ملتزمة تنفيذ عقوبات الأمم المتحدة المفروضة على إيران بشأن برنامجها النووي، وذلك رداً على تقارير في وسائل الإعلام الأمريكية تفيد بأن شركات صينية تلتفّ حول العقوبات.

قرار الصين رفع معدلات الفائدة.. قراءة تحليلية

أقرّت الصين، مؤخراً، أول زيادة في معدلات الفائدة منذ نحو ثلاث سنوات في قرار مفاجئ ناتج عن خوفها من التضخم، إلا أنه قد يعقّد جهودها لمنع ارتفاع سعر صرف اليوان بالنسبة إلى الدولار، حسب ما يرى المحللون.

فاجأت الخطوة التي اتخذها «البنك المركزي الصيني»، الثلاثاء الماضي، الأسواق العالمية، وجاءت قبل اجتماع وزراء مالية دول «مجموعة العشرين» في كوريا الجنوبية.

وقد أجبر ارتفاع التضخم والزيادة الهائلة في أسعار العقارات الحكومة على رفع سعر فائدة الإقراض لعام واحد وسعر فائدة الإيداع بـ(٢٥) نقطة أساسية لكل منها، بعد أن أثبتت مجموعة من الإجراءات التي اتخذتها الحكومة في وقت سابق من هذا العام بأنها غير كافية، حسب محللين.

وتسبّب رفع معدلات الفائدة الصينية بهبوط في أسواق المال في أنحاء آسيا الأربعاء الماضي خشية أن يتسبّب أي تباطؤ صيني في الإضرار بالنمو العالمي الهشّ.

وقد تسارع التضخم في الصين خلال الأشهر الأخيرة، حيث ارتفع بأسرع وتيرة له منذ نحو عامين في أغسطس عندما ارتفعت أسعار السلع الاستهلاكية بنسبة ٣,٥٪ مقارنة بالعام الذي سبق، بعد أن ارتفعت أسعار المواد الغذائية بشكل كبير بسبب تضرّر المحاصيل الزراعية وسوء أحوال الطقس. وفي الوقت نفسه بقيت أسعار العقارات في المدن الكبرى على ارتفاعها الشديد، وتواصل ارتفاع عمليات الإقراض في تحدٍّ للخطوات التي تتخذها الحكومة للحدّ من ارتفاع الأسعار وزيادة القروض. وصرح تومو كينوشيتا وتشي صن، المحللان في «بنك نومورا» الياباني، في مذكرة، أن «الارتفاع غير المتناسب يشير إلى أن السلطات أرادت أن تجعل الإيداع خياراً استثمارياً أكثر جاذبية من خيار الاستثمار في العقارات لوقف المضاربات في سوق العقارات». ومن بين الأسباب التي دفعت بكين إلى تأجيل قرار رفع معدلات الفائدة خوفها من أن يشجّع ذلك المضاربات المالية بهدف تحقيق مكاسب أعلى نسبياً ما يجعل من الصعب الحفاظ على استقرار اليوان. ويتعيّن على «البنك المركزي الصيني» شراء الدولارات التي تتدفق من الصادرات الصينية لمنع ارتفاع اليوان بشكل أسرع من اللازم. وسيؤدّي ذلك إلى تراكم مخزون الدولة من العملات الأجنبية.

وكانت الصين قد تعهّدت في يونيو الماضي بتخفيف القيود على اليوان، وقد ارتفع سعر العملة منذ ذلك الوقت بشكل طفيف. إلا أن بكين لا تزال تقبض على اليوان برغم الضغوط الأمريكية والأوروبية بالسماح بارتفاع سعر العملة.

ويقول منتقدو سياسة بكين الخاصة بالعملة إن السلطات تحافظ على اليوان أقل من قيمته بنسبة تصل إلى ٤٠٪ لزيادة الصادرات الصينية بشكل غير عادل في الأسواق العالمية.

ويرى نيكولاس كونسونري، المحلل في مجموعة يوراسيا، التي مقرّها واشنطن، أن رفع أسعار الفائدة قد يقود إلى «معضلة صعبة في السياسة النقدية» بالنسبة إلى بكين، حيث إنها تشجّع تدفق مزيد من رؤوس الأموال الأجنبية إلى البلاد. وأضاف أن «فهم السوق بأن السياسة النقدية تزداد تشدّداً بينما يزيد سعر العملة سيشجّع على تدفق مزيد من رؤوس الأموال إلى الصين، ما يهدّد بمزيد من التضخّم في الأصول وأسعار السلع الاستهلاكية». ويأتي هذا التحذير مع ازدياد تدفّق الأموال إلى الأسواق الناشئة -لأسباب من بينها السياسة النقدية الفضفاضة في الولايات المتحدة- ما يزيد من قيمة عملاتها مقابل الدولار ويضع ضغوطاً على صادراتها. وتخسر هذه الدول -ومعظمها في آسيا وأمريكا اللاتينية- ميزتها التنافسية في مواجهة الصين، ما دفع بعضها إلى فرض ضوابط محدودة على رؤوس الأموال وأثار مخاوف من حرب عملات عالمية. ويعني إعلان بكين رفع معدلات الفائدة أنه أصبح من الأقل ترجيحاً أن تقوم الصين بتنفيذ وعدها بتخفيف القيود على عملتها، ومن المرجح أن تنتظر لتقويم تأثير رفع سعر الفائدة، حسب سيمبفيندورفير.

ويتوقع المحللون أن يمتنع «البنك المركزي» عن إعلان مزيد من رفع معدلات الفائدة حتى العام المقبل إلا إذا ارتفعت أسعار العقارات ومعدّل التضخم بشكل كبير الشهر المقبل.

أوروبا تبحث عن استراتيجية لإقامة علاقات وثيقة مع القوى الصاعدة

أكثر ما تتفق عليه دول الاتحاد الأوروبي هو ضرورة إقامة علاقات أقوى مع اقتصادات ناشئة قوية مثل الهند والصين والبرازيل، لكن المشكلة هي كيفيّة بلوغ هذا الهدف.

خلال تجمّع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ورؤساء الدول في الأسابيع الأخيرة كانت قضية «تقوية الشراكات الاستراتيجية» تتصدر جدول الأعمال لكن الاجتماعات لم تضع تفاصيل لهذه الفكرة العامة للسياسة الخارجية. وبعد نحو عام من التصديق على «معاهدة لشبونة» -التي كان من المفترض أن تحسّن من عملية صنع القرار في الاتحاد الأوروبي وأن تمنح الاتحاد المزيد من النفوذ في العالم- لم يتم إحراز تقدّم يذكر برغم كل الحديث في هذا الصّدد.

وبدأ خبراء السياسة الخارجية وبعض وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الدعوة إلى تعديل الطريقة التي يباشر بها الاتحاد الأوروبي دبلوماسيته، قائلين إنه عرضة لخطر أن يفقد فاعليته ما لم يحسّن سريعاً من الطريقة التي يشكّل بها أهدافه ويحقّقها. وأصبحت هذه المسألة أكثر إلحاحاً في الوقت الذي يتأهّب فيه الاتحاد الأوروبي لقمّة مع رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) وقمتين منفصلتين مع الصين وكوريا الجنوبية في الأسبوع المقبل.

قالت كاثرين آشتون، مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، عقب توليها منصبها في ديسمبر الماضي «يقترب نمو اقتصاد كل من الصين والهند ودول أخرى من ١٠٪ سنوياً. الثقل الاقتصادي ينعكس في صورة ثقل سياسي وثقة بالنفس». وأضافت «إذا تحلّينا برباطة الجأش فيمكننا أن نضمن مصالحنا. إذا لم يحدث هذا فسوف يتخذ آخرون القرارات بالنيابة عنا. الوضع بهذه البساطة». وفي حين أن الأهداف كما تحدّثت عنها آشتون واضحة فإن السعي إلى تحقيقها يواجه عقبات نتيجة الافتقار إلى التنسيق بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي البالغ عددها ٢٧ دولة والميل بين الزعماء لجعل القضايا الملحّة الفورية تطغى على الصورة الكبرى. وخلال اجتماع لوزراء الخارجية، الشهر الجاري، قالت مصادر في الاجتماع إن آشتون تحدّثت أخيراً بشأن رحلة قامت بها مؤخراً إلى الصين وكيف أن هناك حاجة إلى تنمية هذه العلاقة، لكن الوزراء لم يقدّموا مساهمة تذكر خلال الاجتماع. وقال مصدر كان حاضراً في الاجتماع «الجميع اتفق على أن الاتحاد الأوروبي في حاجة إلى وضع استراتيجية جديدة لكن لم يكن هناك كثيرون يتحدثون عن الطريقة التي يمكننا أن نفعل بها هذا». ولم تكن طريقة تناول هذه القضية أكثر نجاحاً خلال قمّة لزعماء الاتحاد الأوروبي يوم ١٦ سبتمبر الماضي عندما خيّم خلاف بين فرنسا والمفوضية الأوروبية حول طرد باريس المهاجرين من الغجر بظلاله على القمّة، ما أدّى إلى عدم التطرّق إلى قضية الشراكة الاستراتيجية. ونتيجة لذلك فإن البيان الختامي للقمّة افتقر إلى التفاصيل برغم أن القضية محورية بالنسبة إلى الطريقة التي يحوّل بها الاتحاد الأوروبي، الذي يضم ٥٠٠ مليون نسمة، ثقله الاقتصادي إلى نفوذ سياسي. جاء في البيان «سيتصرف الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء بطريقة أكثر استراتيجية من أجل تفعيل الثقل الحقيقي لأوروبا على المستوى الدولي». وأضاف «يتطلّب هذا تحديداً واضحاً لمصالحها وأهدافها الاستراتيجية خلال لحظة معيّنة وتركيزاً محدّداً على طرق السعي إلى تنفيذها بشكل أكثر إصراراً». ويمكن أن تبدو مناقشة «الشراكات الاستراتيجية» وكأنها كلام في الهواء من الخارج، خاصة عندما يتعلّق الأمر ببعض دول الاتحاد الأوروبي مثل بريطانيا وفرنسا، التي تتبع كل منها سياستها الخارجية الراسخة الخاصة بها التي تعمل كل منها على تطبيقها بعناية وتفضّل ألا تنضوي تحت لواء الاتحاد الأوروبي. لكن عندما تتعلّق المسألة بالتجارة يصبح وجود استراتيجية موحّدة لإقامة علاقات مع قوى جديدة أمراً حيوياً بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي أكبر تكتّل تجاري في العالم، خاصة إذا كان يريد أن يبقي على نفوذه في وقت يتباطأ فيه النمو وتحدث فيه تحولات في موازين القوى.

اليونان تحصل على دعم الصين

حصلت اليونان، التي تواجه صعوبة في الخروج من أخطر أزمة مالية تواجهها، على دعم مالي كبير السبت الماضي من الصين التي ستبسط في المقابل هيمنتها على البنى التحتية للبلاد التي تنوي أن تجعل منها بوابتها للدخول إلى جنوب أوروبا ودول البلقان. وأعلن رئيس الوزراء الصيني، وين جياباو، السبت الماضي، في ختام لقاء مع نظيره اليوناني، جورج باباندريو، في أثينا أن «الصين ستبذل مجهوداً كبيراً لدعم اقتصاد منطقة اليورو واليونان، حيث ستسهم في شراء سندات يونانية جديدة» عندها ستعود اليونان إلى الأسواق المالية. واضطرت اليونان إزاء أعباء دَينها العام وارتفاع نسب الفوائد، إلى طلب مساعدة مالية من «صندوق النقد الدولي» ومنطقة اليورو في مايو الماضي، لكنها تنوي العودة إلى أسواق السندات طويلة الأمد في عام ٢٠١١ بعد خطة تقشف أطلقتها. وبذلك قدمت الصين دعماً سياسياً كبيراً إلى الحكومة الاشتراكية برئاسة جورج باباندريو، الذي يسعى منذ أسابيع إلى تجنيب اليونان إعادة جدولة ديونها. ومنذ بضعة أسابيع، تتساءل الأوساط المالية: هل يتعيّن على أثينا التوقف عن تسديد ديونها أو هل ستتمكن من إقناع المستثمرين الجديين بشراء سنداتها التي قورنت أحياناً بـ«السندات الفاسدة». وأكد جياباو (ألاحظ أن الآلية المشتركة بين الاتحاد الأوروبي و«صندوق النقد الدولي» وكل التدابير المتخذة أسفرت عن نتائج إيجابية). وتتوافر لليونان قواعد قوية جداً في مجال البحرية التجارية والتجارة، مع الانتعاش الاقتصادي الدولي، والاقتصاد اليوناني سيلحق به وينهض». وأضاف «أعتقد أن اليونان ستتجاوز وحدها صعوباتها بجهودها الذاتية».

"صندوق النقد الدولي" يحذّر من "حروب العملة"

دومينيك ستراوس كان

حذّر رئيس «صندوق النقد الدولي» الدول من تخفيض قيمة عملتها بهدف دعم الصادرات. وقال دومينيك ستراوس-كان، خلال حديثه يوم السبت الماضي، في مؤتمر اقتصادي في منتجع يالطا الواقع في شبه جزيرة القرم والمطل على البحر الأسود، إن هذه الإجراءات يمكن أن تهدد التعافي من «الأزمة الاقتصادية العالمية». وحث رئيس الصندوق الدول على التعاون وتجنّب ما يسمى «حروب العملة». ونقل منظمو الحدث عن كان قوله إنه «لا توجد حلول قومية لقضايا عالمية». وقال كان إن هذه الإجراءات من شأنها أن تؤدي فقط إلى دفع الدول الأخرى إلى الرد عليها. وواجهت بعض الدول، ومن بينها الصين، انتقادات بسبب إبقائها على عملتها منخفضة لدعم صادراتها.

«صندوق النقد»: سياسة الصين تساعد على رفع قيمة اليوان

قال دومينيك ستراوس كان، رئيس «صندوق النقد الدولي»، أول من أمس، إن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الصينية لتحرير اليوان من ربطه بالدولار ستساعد العملة الصينية على الارتفاع. وقال خلال مؤتمر في منتجع يالطا على البحر الأسود «أنا على ثقة بأن السياسة الجديدة للسلطات الصينية ستقود إلى ارتفاع قيمة اليوان».

اليابان: سعر الصرف يتحرك أسرع من اللازم والمضاربات تفوق الحدّ

قال يوشيتو سينجوكو، كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني، أول من أمس، إن تحركات سوق العملة في الآونة الأخيرة أسرع من اللازم وتنطوي على مضاربة تفوق الحدّ وإن الين يزداد قوة بسرعة كبيرة، ما يلحق ضرراً خطراً باقتصاد اليابان. كانت السلطات اليابانية عمدت إلى التدخل في سوق العملة في ١٥ سبتمبر الماضي.

مصدر: فرنسا لا تجري محادثات سرية بشأن سعر الصرف

قال مصدر في الرئاسة الفرنسية، أول من أمس، إن فرنسا والصين لم تجريا محادثات سرية في إطار جهود باريس لتعزيز التنسيق في أسعار الصرف. كانت صحيفة «فايننشال تايمز» أفادت مؤخراً بأن محادثات من هذا القبيل تجرى منذ عام. وأبلغ المصدر «رويترز»: (لا مفاوضات سرية بشأن سعر الصرف مع أي من شركائنا في «مجموعة العشرين» لا مع الصينيين ولا مع أي شريك آخر). ويقول الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، إن النهوض بالاستقرار النقدي الدولي سيكون على رأس أولوياته عندما تتولى فرنسا الرئاسة الدورية لـ «مجموعة العشرين» في نوفمبر المقبل.

العراق: صادرات النفط ارتفعت إلى (٢,٠٢١) مليون برميل يومياً في سبتمبر الماضي

قال مسؤول في قطاع النفط العراقي، أول من أمس، إن صادرات النفط الخام العراقية ارتفعت في سبتمبر الماضي إلى ٢,٠٢١ مليون برميل يومياً من ١,٧٨٩ مليون برميل يومياً الشهر السابق.

الريال الإيرانيّ ما زال هشاً برغم تدخل "البنك المركزي"

تحدّت العملة الإيرانية (الريال) محاولات «البنك المركزي الإيراني» إنعاش قيمتها، واستمر ضعفها بعد أن انخفضت ١٣٪ مقابل الدولار في الأسبوع الماضي. وأثار هبوط الريال الأسبوع الماضي تكهّنات بسياسة غير معلنة لخفض قيمة العملة، أو تهافت على الدولار وسط مخاوف من ندرته نتيجة عقوبات اقتصادية. لكن «البنك المركزي» أوضح في وقت لاحق أنه سيتدخل لدعم الريال. وبلغ سعر الصرف في السوق ١٠ آلاف و٩٠٠ ريال للدولار، أول من أمس، أي أقل من السعر الذي حدده «البنك المركزي الإيراني» عند ١٠ آلاف و٧٠٠ ريال عقب ضخّ عملة صعبة في السوق المحلية. ويعتقد اقتصاديون كثيرون أنه لم يسمح بانخفاض قيمة الريال تماشياً مع التضخم في إيران، وأنه أعلى من قيمته الحقيقية بما بين ٣٠٪ و٥٠٪. واستهدفت جولة جديدة من العقوبات البنوك الإيرانية بصفة خاصة من أجل الضغط على إيران لكبح نشاطها النووي الذي يرتاب الغرب في أنه يهدف إلى صنع قنبلة. وتقول طهران إن طموحاتها النووية سلمية، وتهوّن من شأن العقوبات التي قال محللون إنها قد تحدّ من إمكانية الحصول على دولارات ويورو. وقال تجار عملة في طهران إن «البنك المركزي الإيراني» لم يبذل جهداً كافياً من أجل استقرار سعر الصرف. وقال أحد المتعاملين في تجارة العملة، طلب عدم نشر اسمه «لم يضخ سوى كمية محدودة من العملات الأجنبية في البنوك». وتابع أن «البنك المركزي» طلب من التجار بيع الدولار بسعر ١٠ آلاف و٩٠٠ ريال، لكنه لم يضخ مبالغ كافية من أجل تحقيق ذلك.

مصر ستسمح باستيراد الطاقة للمصانع الجديدة في عام ٢٠١٥

قال وزير التجارة والصناعة المصري، رشيد محمد رشيد، مؤخراً، إن مصر ستسمح للمصانع الجديدة باستيراد الطاقة بدءاً من عام ٢٠١٥، وإن نمو المشروعات الصناعية سيستمر حتى لو لم يكن إنتاج الطاقة المحلي كافياً لسدّ الاحتياجات المحلية. وقال رشيد لصحيفة «المال» إن استيراد الطاقة سيبدأ في عام ٢٠١٥.

العراق يبني منصّات تصدير نفط عائمة بتكلفة (٧٣٣) مليون دولار

وافقت الحكومة العراقية المنتهية ولايتها على إحالة مشروع مدّ أنابيب وتشييد منصات عائمة لتصدير النفط الخام إلى شركة سنغافورية بقيمة ٧٣٣ مليون دولار، بحسب بيان رسمي. وأعلن المتحدث باسم الحكومة، علي الدباغ (الموافقة على طلب وزارة النفط إحالة مشروع مدّ أنابيب ونصب وحدات التصدير الأحادية العائمة إلى شركة «لايتون أوفشور» السنغافورية بمبلغ قدره ٧٣٣ مليون دولار بفترة تنفيذ ١٥ شهراً).

رئيس وزراء الصين يدعم استقرار اليورو قبل قمة للاتحاد الأوروبي

تعهدت الصين، أول من أمس، بدعم استقرار اليورو، وألا تقلص حجم السندات الأوروبية التي تحتفظ بها، في محاولة لتفادي الانتقادات لسياستها بشأن سعر الصرف قبل قمة بين الاتحاد الأوروبي والصين الأسبوع الجاري. ومن المتوقع أن تواجه الصين التي تختلف مع الولايات المتحدة بشأن سعر الصرف شكاوى مماثلة خلال جولة في الدول الأوروبية الأسبوع الجاري. وأكدت الصين رغبتها في التعاون مع دول الاتحاد الأوروبي، وعددها ٢٧ دولة. وقال رئيس وزراء الصين، وين جياباو، خلال زيارة لليونان ضمن جولة أوروبية تستمر أسبوعاً «أوضحت أن الصين تدعم استقرار اليورو. لن نقلّص حيازاتنا من السندات الأوروبية في محفظتنا للنقد الأجنبي».

بريطانيا تستعدّ لتعديلات كبيرة لخفض الإنفاق الحكومي

أعلن «الائتلاف الحكومي البريطاني» سلسلة إجراءات تقشفيّة تهدف إلى خفض كبير في الإنفاق الحكومي، تطول المعونات المالية التي تدفع للعاطلين عن العمل وذوي الأجور المتدنية. وقال وزير العمل والتقاعد البريطاني، إيان دنكان سميث، إن التعديلات الجديدة تهدف إلى تيسير طريقة عمل نظام الرعاية الاجتماعية، وتوفير المال، وتفعيل مبدأ أن «العمل هو الأفضل والأجدى». وتهدف التعديلات إلى نقل جميع المستفيدين من النظام القديم إلى النظام الجديد المقترح على مدى ١٠ أعوام، على أن تطرح الخطة أمام البرلمان العام المقبل. وتقول الحكومة إن التعديلات المقترحة تمثل أكبر تغيير يطرأ على نظام الرعاية الاجتماعية منذ سبعين عاماً.

محافظ «المركزي الكويتي»: ضغوط التضخّم في الخليج انحسرت

قال الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح، محافظ «البنك المركزي الكويتي»، إن ضغوط التضخم في دول مجلس التعاون انحسرت بشكل ملحوظ. جاء ذلك في تصريحات ألقاها في افتتاح اجتماع في الكويت لمحافظي البنوك المركزية الخليجية وكبار مسؤوليها. لكن الشيخ سالم قال إن كلامه لا يعني اختفاء الضغوط التضخمية تماماً.

سيئول

عبر اتفاقية تجارة حرة مرتقبة مع الاتحاد الأوروبي
كوريا الجنوبية تنفتح على أكبر أسواق العالم

قال الرئيس الكوري الجنوبي، لي ميونج باك، إن اتفاقية التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي التي ستوقع هذا الأسبوع ستفتح الباب أمام كوريا الجنوبية على أكبر أسواق العالم. وأضاف الرئيس في خطاب إذاعي مسجل أنه إذا امتلكت كوريا الجنوبية الفرص الجديدة في السوق الأوروبية، فإنها ستعزز الوظائف في السوق المحلية أيضاً. والرئيس الكوري الجنوبي يزور بلجيكا حالياً لحضور القمة الآسيوية-الأوروبية الثامنة «أسيم». وأوضح لي إنه سيناقش مع اثني عشر زعيماً من الدول الأعضاء في قمة «مجموعة العشرين»، الذين سيحضرون القمة الأوروبية-الآسيوية (أسيم) في بروكسيل، الأجندة الرئيسية لـ «قمة العشرين» في سيئول، التي ستعقد في نوفمبر المقبل، مشيراً إلى أنه يخطط لمناقشة قضايا مثل تضييق الفوارق التنموية، وتأسيس شبكة أمان مالية دولية، وإصلاح المؤسسات المالية الدولية. ونفى الرئيس المخاوف حول انخفاض السمعة المالية لكوريا الجنوبية، وأكّد أن الموازنة تمّ وضعها مع الأخذ في الاعتبار التوازن المالي والديون الوطنية. وأضاف أن هدف خطة الموازنة للعام المقبل هو توفير الأمل للطبقة العاملة وإعادة تأكيد دعم الدولة الكامل لرعاية الأطفال ورسوم الدراسة لطلبة مدارس التدريب المهني الثانوية. من ناحية أخرى، أوضحت وزارة الدفاع في كوريا الجنوبية خلال جلسة استجواب برلمانية للهيئات الحكومية، أن الوزارة أكملت الاستعدادات لمواجهة أي استفزازات أو تهديدات إرهابية. وستحافظ الوزارة على جاهزيتها عند المستوى الثاني حتى السادس والعشرين من أكتوبر، ثم ترفع بعد ذلك مستوى الاستعداد إلى المستوى الثالث، أي إلى أعلى مستوى، حتى الثالث عشر من نوفمبر المقبل، أي حتى انتهاء «قمة العشرين». وقد وضعت الوزارة تسع خطط لمواجهة الإرهاب.

جاكرتا

القضية الاقتصادية تهيمن على اجتماع آسيا-أوروبا

صرّح مبعوث الاتحاد الأوروبي لدى «الآسيان» في جاكرتا بأن القضايا الاقتصادية ستظل واحداً من أكثر الموضوعات سخونة في اجتماع آسيا-أوروبا (أسيم)، الذي بدأت أعماله أول من أمس في بروكسيل، على الرغم من مرور أوروبا بأسوأ مرحلة في «الأزمة المالية العالمية». وقال روبرت ميكال، سفير الاتحاد الأوروبي لدى «الآسيان»، في مقابلة صحفية، قبيل اجتماع «أسيم»: «إن الخطر انتهى». وأشار المبعوث إلى أنه بالمقارنة بالوضع في عام ٢٠٠٨، عندما عقد اجتماع آسيا-أوروبا السابع في بكين، فإن الاقتصاد العالمي قد تغيّر. وقال إن العامين الماضيين كانا «وقتاً صعباً جداً» بالنسبة إلى الاقتصاد العالمي. وفي وقت سابق من الشهر الجاري، رفعت المفوضية الأوروبية توقعها لمعدل النمو الاقتصادي في منطقة اليورو العام الجاري إلى ١,٧٪، مقارنة بتوقعها في مايو الماضي الذي بلغ ٠,٩٪. وعلى صعيد متصل، قال «بنك التنمية الآسيوي» إن آسيا، باستثناء اليابان، ستنمو بنسبة ٨,٢٪ العام الجاري، وهو أعلى بكثير مما كان متوقعاً في إبريل الماضي. وقال آبو: «لقد تعافينا، وأعتقد أننا نعود تقريباً إلى وضعنا الطبيعي»، مضيفاً أن المشاركين في اجتماع بروكسيل يمثلون ٥٨٪ من التعداد العالمي، و٥٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي وأكثر من ٦٠٪ من التجارة العالمية. وأضاف قائلاً «علاوة على ذلك، فقد تجنبنا استراتيجية الحمائية». ويخشى الاقتصاديون أن بعض الاقتصادات ستعود إلى «الحمائية» الكاملة لضمان تشغيل العمالة المحلية، وهو ما من شأنه الإضرار بالتجارة الحرة والضغط على الاقتصاد العالمي. وقال آبو إن التوافق الذي توصلت إليه الحكومات الآسيوية والأوروبية في اجتماع آسيا-أوروبا الأخير في بكين أوحى بالحل الذي تمّ وضعه في قمتي «مجموعة العشرين» في واشنطن ولندن. وأضاف آبو أنه بالرغم من التقدم الذي تحقق في العامين الماضيين، فإنه لا يزال هناك خطر وقوع ركود آخر. وحذر آبو مما قد تؤدي إليه برامج تحفيز الديون.

القمة غير الرسمية لـ "حوار آسيا-أوروبا" الثامنة (أسيم)

خلال يومي الرابع والخامس من شهر أكتوبر ٢٠١٠، استضافت العاصمة البلجيكية بروكسيل الدورة الثامنة لقمة «حوار آسيا-أوروبا»، التي تعرف اختصاراً بـ «أسيم»، تحت شعار: «جودة الحياة، تحقيق رفاهية أعظم، وكرامة أكثر لجميع المواطنين».

تعقد هذه القمة غير الرسمية الحوارية بواقع كل سنتين منذ استحداثها عام ٢٠٠٦ في بانكوك، إذ تحتضنها بالتناوب عواصم الدول الأعضاء في آسيا وأوروبا.

إحصاءات آلية "أسيم"

* يشكل مجموع اقتصادات الدول الثماني والأربعين الأعضاء في آلية (أسيم) ما يقرب من نصف إجمالي الناتج الاقتصادي العالمي، كما يمثل مجموع التعداد السكاني لهذه الدول ما يبلغ ٦٠٪ من تعداد سكان العالم.
* يمثل حجم النشاط التجاري في تلك الدول ٦٠٪ من حجم النشاط التجاري العالمي، وفق إحصاءات الاتحاد الأوروبي.
* تظهر إحصاءات الاتحاد الأوروبي أن حجم تجارته السلعية بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٨، مع ١٨ دولة آسيوية من دول «أسيم»، بالإضافة إلى روسيا، قد تضاعف تقريباً، ليرتفع من ٥٤,٦ مليار يورو (٧٤,٨ مليار دولار أمريكي) إلى ١٠٤ مليارات يورو (١٤٢,٥ مليار دولار أمريكي).
* وبالرغم من أن «الأزمة المالية» وجّهت ضربة شديدة إلى التجارة بين الاتحاد الأوروبي وشركائه من دول (أسيم)، حيث انخفض إجمالي الواردات والصادرات بنسبة ٢٠٪ عام ٢٠٠٩، فإن هذا العام شهد تجدّداً في النمو، فخلال النصف الأول من العام الجاري، شكّلت صادرات شركاء منظمة (أسيم) ٢٩٪ من صادرات الاتحاد الأوروبي، و٤٥٪ من وارداته. في حين أصبح الاتحاد الأوروبي كذلك سوقاً رئيسية للكثير من الدول الآسيوية، كالصين وكوريا الجنوبية.

الدول المشاركة

* ضمت حقيبة مشاركة دورة هذا العام نطاقاً موسّعاً من الدول بلغ ٤٨ دولة من الإقليمين. ومنها دول تشارك للمرة الأولى، هي روسيا وأستراليا ونيوزيلندا، إضافة إلى الدول الأعضاء الأساسية، وهي ٢٨ دولة أوروبية، من بينها ٢٧ دولة من أعضاء الاتحاد الأوروبي، و١٨ دولة آسيوية تبرز منها دول «الآسيان» العشر، والصين وكوريا الجنوبية واليابان، إضافة إلى مشاركة المفوضية الأوروبية، والأمانة العامة لمنظمة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان).
* اتسم تمثيل الدول المشاركة بالنوعية، حيث مثل كلّ الدول المشاركة مسؤولو خطها القيادي الأول من ملوك ورؤساء دول وحكومات. وكانت للجبهة الآسيوية مشاركة نوعية في دورة هذا العام تبعاً للقضايا الساخنة التي أتت في حقيبة هذا الجانب إلى بروكسيل التي تعدّ قلب الاتحاد الأوروبي النابض.

ملفات دورة هذا العام

- ما يراه الأوروبيون

سيطر ملف التعاون الاقتصادي على جوهرية ملفات بحث دورة هذا العام، إدراكاً للوضع الصعب الذي يمر به الاقتصاد العالمي، وبالتحديد أزمة القروض السيادية الأوروبية، التي تستميت أوروبا للخروج من ضيقها، عبر وصفة ترى النظر شرقاً سبيلاً إلى ذلك. وباستضافته أكثر من اثني عشر زعيماً آسيوياً في قلب أوروبا تطلّع الاتحاد الأوروبي إلى علاقات تجارية أكبر تعمل على تدعيم تعافيه الاقتصادي الهش بنوع من الحذر يقبل الشراكة مع القوى الصاعدة في آسيا.

وحيث يواجه الاتحاد الأوروبي مشكلات تتبدى في سوق مالية مضطربة واستثمار بطيء واستهلاك خاص ضعيف، فإن الاتحاد الأوروبي عقد آماله في تحقيق نمو اقتصادي أفضل على الطلب الخارجي، ولا سيما الآتي من آسيا. وتظهر الإحصاءات الرسمية أن نجاح الاتحاد الأوروبي في الحفاظ على نمو إيجابي هذا العام يرجع بشكل كبير إلى حجم الصادرات الكبير إلى الخارج.

- ما يراه الآسيويون

ترى أقطاب آسيا الصاعدة، ولا سيما الصين ورابطة «الآسيان» والهند أن صعودها الصحي لن يحدث ما لم تُعَد عملية تنظيم الهيكل العالمي للحوكمة الاقتصادية، الذي هيمنت عليه الدول الغنية، بما فيها الدول الأوروبية، لذا صار مطلب «حوكمة مالية واقتصادية عالمية أكثر فاعلية»، إحدى الأولويات العليا للزعماء الآسيويين القادمين إلى بروكسيل.

ونظراً إلى أهمية هذا الموضوع آسيوياً، وتقبّله إقراراً بالذنب أوروبياً، فقد اتفق مندوبو الدول في الاجتماعات التحضيرية للقمة على إصدار إعلان مستقل يحمل عنوان «نحو حوكمة اقتصادية عالمية أكثر فاعلية» يتعاطى مع المطلب الآسيوي هذا.

وكان قد مُهّد لهذه النتيجة التي فرحت بها آسيا، في تشخيص «قمة العشرين» الأخيرة ضعف الحكومة الاقتصادية العالمية، كسبب مباشر من أسباب «الأزمة المالية والاقتصادية»، حيث اتفق وقتها زعماء العالم على إتاحة دور وتمثيل أكبر للاقتصادات الصاعدة والنامية في المؤسسات الدولية، مثل «صندوق النقد الدولي». ولغرض التمهيد للنجاح الذي تتوق إليه أوروبا في كسب ود آسيا طمعاً في دورها الإنعاشي للاقتصاد الأوروبي، صدر عن اجتماع وزراء مالية دول الاتحاد الأوروبي التحضيري لقمة الحوار الأسبوع الماضي بيان أعرب عن استعداد الأوروبيين للتخلي عن مقعدين لهم في مجلس إدارة «صندوق النقد الدولي» لمصلحة الأسواق الاقتصادية الصاعدة، التي لا يتم تمثيلها بالشكل الكافي، والدفع من أجل إنهاء إصلاح نظام الحصة في الصندوق هذا العام، باعتبار أن الأوروبيين يشغلون وحدهم ثلث المقاعد الأربع والعشرين في مجلس إدارة «صندوق النقد الدولي».

الوثائق الختامية

البيان الختامي ومحاوره الرئيسية كما يلي:

* أعرب قادة الدول الآسيوية والأوروبية المشاركون في القمة في بيانهم الختامي الذي كان من ٢٤ صفحة عن دعم بلادهم الأجندة التنموية، من أجل إقامة شبكة أمان للنظام المالي العالمي، وإزالة الفجوات التنموية بين اقتصادات الدول المتقدمة والدول النامية، إلى جانب دعم مساعي كوريا الجنوبية بصفتها رئيسة الدورة الحالية لقمة «مجموعة العشرين»، نحو تحقيق النمو الأخضر منخفض الكربون .كما تعهد القادة المشاركون بالسعي من أجل دعم «التنمية الاقتصادية» و«التكامل الاجتماعي» و«حماية البيئة»، باعتبار أن هذه المحاور الثلاثة هي التي تدور حولها عملية التنمية المستدامة، بالإضافة إلى تقوية التعاون في ما بين الدول الأعضاء لتحقيق هذه الأهداف.
* وفي شأن الأمن الدولي طالب البيان الختامي للقمة إيران بتغيير موقفها في ما يتعلق بالخلاف حول برنامجها النووي. وأشار البيان إلى حق إيران في الاستفادة السلمية من الطاقة النووية، ولكنه شدد في الوقت نفسه على أهمية وجود تعاون كامل بين طهران و«الوكالة الدولية للطاقة الذرية».
* وفي شأن أمن الطاقة وجد البيان أن أمن الطاقة أصبح قضية ملحّة بشكل متزايد، ويؤثر بشكل مباشر في الاستقرار والرخاء الاقتصادي العالمي، وعليه يتعين تعزيز الحوار والتعاون والعمل على تحسين آلية سوق الطاقة العالمية وتنمية الطاقات التقليدية بشكل رشيد، وتطوير أنواع متجددة من الطاقة. وحث البيان على دعم الأبحاث والتطوير والتطبيق في ما يتعلق بتكنولوجيا الطاقة المتطوّرة لتعزيز الحفاظ على الطاقة وكفاءتها، وإقامة نظام مناسب لنقل التكنولوجيا لمساعدة الدول النامية على استغلال الطاقة بشكل أكثر فاعليةً، وضمان أجواء سياسية سليمة وصحية لأمن الطاقة واستقرارها، مع تأكيد ضرورة عدم السماح للنزاعات الجيوسياسية بأن تعوق إمدادات الطاقة العالمية، وضرورة عدم تسييس قضايا الطاقة.

* رؤية تحليلية

جاء القادة المشاركون في القمة وفي حوزتهم جملة من الآمال والهموم. وفي ذلك يمكن أن نقول إن الآسيويين كانوا حملة الآمال، والأوروبيين هم حملة الهموم. وبين هذين الوصفين سعى القادة كي يكملوا طرفي المعادلة، ويتبادلوا المصالح بين نامٍ طامح، ومتقدّم مثقل بالديون. لذلك لا يختلف المحللون على أن الاتجاه العام هو أن المطلوب هو زيادة التكامل الاقتصادي، وجعله أكثر نضجاً، حيث أصبح هذا التكامل أكثر حيويةً من مجرد النمط التقليدي البسيط، الذي تمثل في مجرد استقبال أوروبا صادرات آسيا، واستقبال آسيا رأس المال من أوروبا، وهو النمط الذي حكم العلاقات الاقتصادية بين الجانبين لفترة طويلة مضت.

«لقد باتت أوروبا تنظر نحو الشرق بالفعل»، عبارة تتردّد كثيراً في أوساط البحث والتحليل، ويشهد لها شواهد انتقال الثقل العالمي للقوة الاقتصادية من الغرب إلى الشرق، الأمر الذي ساعدت «الأزمة المالية» الراهنة على تسريع وتيرة الإيمان به. وبموجب السيناريو العالمي الاقتصادي الجديد سوف تصبح آسيا مركزاً أساسياً لنمو المبيعات بالنسبة إلى الشركات الأوروبية متعددة الجنسيات في المستقبل. وسوف تحتفظ الأسواق الأخرى كذلك بأهميتها، ولكن توسّع السوق في الأعوام العشرة المقبلة سوف يكون إلى حدّ كبير قصة يحكيها تاريخ الاقتصاد عن آسيا، في الوقت الذي تعاني فيه أوروبا والولايات المتحدة الوهن في عملية التعافي الاقتصادي. ويشهد من جديد على هذا الرأي توقيع اتفاقية تجارة حرة مع كوريا الجنوبية، وأخرى قيد الإنجاز مع الهند وماليزيا وبقية في الطريق.

*** المصادر: صحيفة «جلوبال تايمز» الصينية + «الموقع الإلكتروني للمفوضية الأوروبية».**

بروكسل

أوروبا تحث إيران مجدّداً على قبول الحوار

جدّدت كاثرين أشتون، مفوّضة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، أول من أمس، دعوة إيران إلى إجراء محادثات حول برنامجها النووي الشهر المقبل، فيما حثت روسيا إيران على قبول العرض. وفي خطاب وجّهته إلى سفير إيران لدى الاتحاد الأوروبي تحثّ أشتون سعيد جليلي، كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين، على قبول عرض إجراء محادثات في فيينا في الفترة من ١٥ إلى ١٧ نوفمبر وإجراء مباحثات تشمل البرنامج النووي «وأي بنود أخرى ذات صلة بالنقاش». وجاء في نسخة من الخطاب اطّلعت عليها «**رويترز**»: «الاجتماع يمكن أن يبدأ بعشاء يوم ١٥ نوفمبر يليه يومان من المشاورات لإطلاق مناقشات جوهرية». وبالنظر إلى قرب المواعيد المقترحة والقيود على جدول أعمال الأطراف المشاركة فإنني أتمنى الحصول على ردّ باكر وإيجابي منكم». وتحظى أشتون بتأييد القوى الست الكبرى المشاركة في المفاوضات النووية -الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين وألمانيا- في الاتصال مع طهران. وآخر دعوة لإجراء محادثات أصدرتها في ١٤ أكتوبر ولم تتلق بعد أي ردّ رسمي برغم أن إيران أوضحت من خلال وسائل الإعلام لديها أنها ترحّب بالدعوة للمحادثات التي ستكون أول اتصال على مستوى رفيع هذا العام. وفي تطوّر منفصل ذكرت وكالة «**إنترفاكس**» الروسية للأنباء أن موسكو حثّت إيران أيضاً على قبول العرض. ولزمت طهران الغموض بشأن استعدادها للعودة إلى المحادثات وتبديد المخاوف من أن يكون برنامجها المعلن للطاقة الذرية السلمية غطاءً لسعيها إلى امتلاك أسلحة نووية. ودعا سيرجي ريابكوف، نائب وزير الخارجية الروسي، طهران إلى الموافقة على إجراء المفاوضات التي ستترأسها أشتون.

أوروبا توجّه تحذيراً "تجارياً" إلى الصين

أظهرت مسودة وثيقة تحدّد الاستراتيجية التجارية الأوروبية في السنوات العشر المقبلة أن الاتحاد الأوروبي سيتصدّى لأي دولة تمنعه من الوصول إلى المواد الخام النادرة أو موارد الطاقة التي يحتاج إليها من أجل النمو وهو ما قد يزيد التوتر مع الصين وروسيا. وتبرز الأهداف الواردة في الاستراتيجية التجارية للاتحاد الأوروبي حتى عام ٢٠٢٠ التي سيعلنها مفوّض التجارة في الاتحاد، كاريل دي جوشت، الشهر المقبل، تصميم أوروبا على استخدام نفوذيها القانوني والسياسي لإتاحة الوصول إلى المواد الخام وإزالة الحواجز في الأسواق التي يخشى الاتحاد أنها قد تعوق مساعي الصناعات الأوروبية نحو العولمة. ووفقاً للمسودة التي حصلت عليها «**رويترز**» فإن أوروبا ستحثّ على إكمال قواعد التجارة الدولية في «منظمة التجارة العالمية» بنهاية ٢٠١١ وستدعو إلى تعزيز تجارة الخدمات والتكنولوجيا البيئية وستقوم بتطوير قطاعاتها للتكنولوجيا المتطوّرة وستتصدّى لمنتهكي حقوق الملكية الفكرية وستبرم اتفاقات للتجارة الحرّة مع دول تمثل نصف التجارة الخارجية للاتحاد الأوروبي. وقالت الوثيقة المؤلفة من ٢١ صفحة، التي توضّح الأسواق الرئيسية المستهدفة «ينبغي أن نغتنم مستويات النمو المرتفعة في الخارج خاصة في جنوب آسيا وشرقها». ويعتزم الاتحاد الأوروبي أيضاً التركيز على القيود على صادرات المواد الخام وعلى الدعم الحكومي الذي تقدّمه دول مثل روسيا والصين وأيضاً اتخاذ إجراءات قانونية في «منظمة التجارة العالمية»، فضلاً عن استخدام الترسانة القانونية للاتحاد. وتنفي الصين تقارير بأنها تخطّط لخفض حصص تصدير المعادن النادرة.

مؤتمر الطاقة السنوي السادس عشر
"عصر النفط: التحديات الناشئة" (٨-١٠ نوفمبر ٢٠١٠)
تـــوازن TAWAZUN | الرعاة | UNITED ARAB EMIRATES The Higher National Security Council National Emergency and Crisis Management Authority

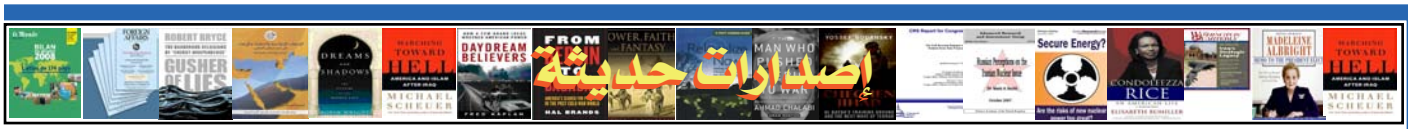

الاستثمارات الصينية المباشرة في بريطانيا

تأليف: Nora Burghart and Vanessa Rossi

الناشر: «المعهد الملكي للشؤون الدولية» (تشاتام هاوس)

صدرت عن «معهد الشؤون الملكية» (تشاتام هاوس) دراسة حديثة عن الاستثمارات الصينية في المملكة المتحدة. وتقول معدتا الدراسة نورا بورجارات وفينيسيا روسي إن استثمارات الصين الأجنبية المباشرة في أوروبا تاريخياً، كانت دوماً منخفضة جداً. بيد أن الاتجاهات الأخيرة للاستثمار الصيني يبدو أنها تحوّلت إلى التركيز نحو الخدمات، وهذا ما قد يفسر، حسب الدراسة، الزيادة السريعة في معدلات الاستثمار الصيني، في المملكة المتحدة على وجه الخصوص.

وتقول الدراسة إنه وعلى الرغم من أن المملكة المتحدة هي الوجهة الأولى للاستثمارات الصينية ما وراء البحار، فإن هذه الاستثمارات لا تزال منخفضة أوروبياً، وفي المتوسط، تعد الاستثمارات الصينية منخفضة في بريطانيا إذا ما قورنت باستثمارات الدول الأخرى في المملكة المتحدة. وهذا ما يفسره، إلى حد كبير، حقيقة أن الاستثمارات الصينية ما وراء البحار، بدأت مؤخراً الاهتمام ببريطانيا. حيث ترى الدراسة أن رأس المال الصيني بدأ بالتوسع تدريجياً منذ التسعينيات من القرن الماضي. بالإضافة إلى ذلك، فإن تدفق الاستثمارات الصينية ركز في وقت باكر بشكل كبير على آسيا والدول النامية، في إطار تعرّف فرص الاستثمار في قطاع الطاقة والمواد الخام، وذلك بهدف تأمين المدخلات اللازمة للصناعة والتصنيع الصيني بدلاً من توسيع العمليات في الخارج، وزيادة المبيعات والتصدير والحصول على التكنولوجيا والمهارات.

وترى الدراسة أن معظم الشركات الصينية تستثمر، من حيث نوع النشاط، بصورة رئيسية في قطاع الصناعة، ومن ثم القطاع المالي والأعمال، ومهما يكن من أمر، ومن ناحية النشاط، فإن الشركات الصينية والاستثمارات ما وراء البحار، في الاقتصادات الناضجة مثل المملكة المتحدة تركز على تطوير المعرفة والابتكار والتوسع في الأسواق والوجود.

وتقول الدراسة إن لندن هي أكثر المدن الجاذبة للاستثمارات الصينية في المملكة المتحدة، وأوروبا أيضاً في الواقع. المقارّ الصينية الاستثمارية هي الأكثر عدداً في لندن أكثر منها في أي مكان آخر في أوروبا، وهو ما يؤكد الأهمية التي يوليها الصينيون، وأيضاً غيرهم من المستثمرين الأجانب، للندن والمملكة المتحدة بوصفها بوابة إلى الأسواق الغربية.

وترى الدراسة أيضاً أن المبادرات الإقليمية التي تهدف إلى زيادة الاستثمارات الصينية ما وراء البحار، انتشرت في لندن ومنطقة الشمال الشرقي الوجهتين الرئيسيتين للاستثمارات الصينية ما وراء البحار في المملكة المتحدة.

وتشير الدراسة إلى أن عمليات الاستحواذ القليلة التي نفذت من قبل الشركات الصينية في المملكة المتحدة كانت كبيرة نوعاً ما. كلها فيما عدا واحدة من هذه الاستثمارات كانت في السيارات وقطاع قطع غيار السيارات. في حالات الاستحواذ هذه، فإن الشركات الصينية كانت تسعى إلى الاستحواذ على أصول استراتيجية، وقطاع البحث والتطوير، وشبكات التوزيع (في حالة استحواذ شركة سيارات نانجينج الـ «إم جي روفر»، كان الدافع أيضاً الانتهازية، في رأي الدراسة). ولكن بصفة عامة، تقول الدراسة إن الاستثمارات الصينية تسعى إلى تطوير المواقع الموجودة وتوسيعها والبحث عن وسائط أخرى لدخول أوسع للشركات الصينية.

وتقول الدراسة إن الأدلة تشير إلى أن النشاط الصيني في أوروبا ما زال قليلاً، ولكن هناك اهتمام متزايد بسرعة من قبل الشركات الصينية بتأسيس عمليات تسويق صغيرة ومقر رئيسي للعمليات التجارية في لندن ومناطق أخرى من المملكة المتحدة، مع أهداف رئيسية تقوم على الحصول على معلومات وتوفير الخدمات للمبيعات في بقية السوق الأوروبية.

«تايم»: آسيا تشهد بداية حرب باردة

تعليقاً على التوتر الأخير بين الصين واليابان يقول هذا التقرير إن الاحتكاك المتزايد يعكس تغيراً في ديناميكيات القوة في شرق آسيا، حيث راحت الصين المتعطشة إلى الموارد تستعرض عضلاتها الجيوسياسية.

ذكرت مجلة **«تايم»** في تقرير بقلم هانا بيش أن حادثة قبطان سفينة الصيد الصينية الذي احتجزته اليابان لمدة ١٨ يوماً في شهر سبتمبر الماضي، وأدت إلى توتير العلاقات بين أكبر دولتين في شرق آسيا، كشفت عن هشاشة توازن القوى في المنطقة، فقد ردت بكين بغضب شديد، وقطعت معظم علاقاتها الدبلوماسية مع اليابان، وأخّرت الشحنات اليابانية، وعلقت لفترة مؤقتة صادرات المعادن النادرة التي تحتاج إليها اليابان لتصنيع كل شيء من السيارات الهجينة إلى الموصلات فائقة التوصيل.

وكان من المفترض أن يؤدي قرار طوكيو الإفراج عن القبطان إلى نزع فتيل الأزمة الدبلوماسية. ولكن الصين لم تظهر أيّ رغبة في تخفيف التوتر، حيث رأت صحيفة **«تشاينا ديلي»** الحكومية أن الحادثة ألحقت بالعلاقات الثنائية «ضرراً لا يمكن إصلاحه». كما طالبت بكين طوكيو بالاعتذار ودفع تعويض. إلا أن رئيس الوزراء الياباني ردّ بأنه لن يستجيب لهذا الطلب. وفي اليوم التالي طلبت طوكيو من بكين دفع تعويضات عن الأضرار التي لحقت بقوارب خفر السواحل جراء الاصطدام بينها وبين سفينة الصيد الصينية.

تشير كل من اليابان والصين بشكل أو بآخر إلى السلام بصفته العامل الأساسي وراء تفوقهما الاقتصادي، إلا أنهما تخوضان اليوم حرباً كلامية يتساءل الكثيرون إلامَ ستفضي. هذا الاحتكاك المتزايد يعكس تغيراً في ديناميكيات القوة في شرق آسيا، حيث راحت الصين المتعطشة إلى الموارد تستعرض عضلاتها الجيوسياسية. ومن المعتقد أن جزر سينكاكو غير المأهولة، المتنازع عليها بين الصين واليابان، تقع وسط منطقة غنية بالغاز الطبيعي. كما يوجد مخزون كبير من النفط والغاز في المنطقة المحيطة بجزر سبارتلي وبارسيل التي تتنازع عليها ست دول آسيوية.

تولت الولايات المتحدة الأمريكية المحافظة على السلام في هذه المنطقة، وذلك من خلال تحالفات أمنية تعهدت واشنطن بموجبها بنشر قواتها لحماية حليفاتها في آسيا في حالة تعرضها للهجوم من قبل أي دولة معادية، أي الصين. ومن الصعب تصديق أن الولايات المتحدة ستفكر فعلياً في خوض حرب مع الصين بسبب جزر صخرية متناثرة في بحر الصين الشرقي. ولكن تطمينات واشنطن لقيت ترحيباً في اليابان التي تخشى جارتها العملاقة، والشيء نفسه ينطبق أيضاً على دول آسيا والمحيط الهادئ الأخرى التي راحت تحث واشنطن على إعادة توجيه سياستها الخارجية في المنطقة للحيلولة دون توسع النفوذ الصيني.

وقد تنبهت الولايات المتحدة إلى التحركات الصينية، حيث قال الأدميرال روبرت ويلارد، رئيس القيادة الأمريكية في منطقة المحيط الهادئ، إن التحديث السريع للجيش الصيني يهدف إلى تحدّي حرية الحركة الأمريكية في المنطقة، أو ممارسة العدوان أو الإكراه على جيرانها، بما في ذلك حلفاء الولايات المتحدة وشركاؤها. كما أكد الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، مراراً متانة العلاقات التي تربط الولايات المتحدة بشركائها في آسيا، وعقد يوم ٢٤ سبتمبر الماضي قمة مع قادة «اتحاد أمم جنوب شرق آسيا» المكون من عشر دول من بينها دول صديقة للولايات المتحدة مثل سنغافورة وتايلاند تعهد فيها بأن الولايات المتحدة «تنوي لعب دور القيادة في آسيا».

هناك ما يدعو إلى الاعتقاد أن أوباما يعني ما قاله، فقد ازدهرت العلاقات الثنائية مع فيتنام مثلاً لدرجة أن البلدين أجريا في أغسطس الماضي تدريبات عسكرية مشتركة في بحر الصين الجنوبي. وقد أزعج ذلك الصين مثلما أزعجتها التدريبات البحرية الأمريكية-الكورية في البحر الأصفر. ويعتقد بعض الصينيين أن الولايات المتحدة تريد إضعاف الصين وهي تستخدم البلدان الأخرى لاحتوائها.

الهند تطرح نفسها "بديلاً نوعياً" للصين في آسيا

يرى محللون أن قناعة الهند بعجزها عن مجاراة الصين في تحركاتها الإقليمية في جنوب آسيا وشرقها لم تمنع نيودلهي من محاولة طرح نفسها «بديلاً نوعياً» للصين في سياق التنافس الإقليمي التقليدي بينهما.

على مدى عشرين عاماً ظلّت خطط التنمية الهندية تعتمد على «التوجّه شرقاً»، على اعتبار أن آسيا هي مفتاح الهند لتأمين مستقبلها الاقتصادي والاستراتيجي. وذكرت مجلة **«وورلد بوليتيكس ريفيو»** (١ أكتوبر) أن الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس الهندي، براتيبها ديفيسينج، للاوس وكمبوديا مؤخراً تضمّنت تقديم عروض لزيادة حجم التبادل التجاري وتقديم قروض، ما يعني أن سياسة «التوجّه شرقاً» يمكن أن تكون واعدة وذات مردود إيجابي.

ولكن الصورة تبدو مختلفة بالنسبة إلى الهند عندما تتطلّع إلى الشمال، حيث تبدي نيودلهي شعوراً بعدم الارتياح تجاه الصين، التي يرى المسؤولون الهنود أنها يمكن أن تقلّل من فرص الهند داخل القارة الآسيوية. ويرى المحللون أن العلاقة بين الصين والهند تتسم بالعديد من المفارقات بحكم أنها تقوم على الإعجاب والخوف، وعلى الترحيب والرفض في آن واحد. فالعلاقات الاقتصادية بين الدولتين تشهد تطوّراً مطّرداً، حيث يتجاوز حجم التجارة البينية ٦٠ مليار دولار سنوياً (أي بزيادة مقدارها ٢٠٪ خلال العقد الحالي)، ولكن التحركات الاستراتيجية للصين تظلّ تشكّل مصدر قلق وحيرة بالنسبة إلى الدبلوماسية الهندية. كما أن المشروعات العسكرية التي تنفذها الصين حالياً بالقرب من المناطق الحدودية المتنازع عليها تجعل الهنود يتساءلون حول دوافع بكين ونيّاتها الحقيقية مثلما يفعل تقارب الصين مع دول مثل بنجلاديش وسيريلانكا اللتين تعتبران الباحة الخلفيّة بالنسبة إلى الهند منذ فترة طويلة. والنتيجة هي أنه أصبح من المألوف أن نسمع اتهامات الهند للصين بالخروقات الحدودية ومحاولات التطويق. هذه الاتهامات بعضها حقيقي وبعضها الآخر مبالغ فيه.

وأضافت الصحيفة أنه في هذا الإطار يُنظر إلى تقارب الهند مع لاوس وكمبوديا على أنه يناقض النظرة السائدة عن المنافسة الهندية-الصينية بأنها من جانب واحد، وبأن الصين

هي التي تمارس أساليب التنمّر على الهند. وفي جنوب شرق آسيا تحاول الهند صدّ التقدّم الصيني. ففي لاوس عرض الرئيس الهندي تقديم قرض بقيمة ٧٥ مليون دولار لتمويل مشروعات تطوير الطاقة هناك، بالإضافة إلى دخول شركات هندية عملاقة مثل «تاتا» سوق لاوس لاستخدام الأيدي العاملة الرخيصة هناك. أما في كمبوديا فقد عرضت الهند تقديم قرض بقيمة ١٥ مليون دولار لتمويل أحد مشروعات المياه في المناطق الريفية.

ولكن هذه العلاقات الاقتصادية تظل محدودة إذا ما قورنت بالتحركات الصينية الممتدة على نطاق واسع والمسلّحة بعروض مالية سخيّة. فتقارير «البنك الدولي» تفيد بأن الصين استثمرت أكثر من ٣,٥ مليار دولار في لاوس خلال العقد الماضي، بالإضافة إلى تقديم أربعة أضعاف هذا المبلغ إلى كمبوديا خلال السنوات الأربع الأخيرة فقط. وفي سبتمبر الماضي وضعت إحدى الشركات الصينية العملاقة خططاً لاستثمار ثلاثة مليارات دولار لتطوير قطاعات الطاقة والتعدين والعقارات هناك.

وذكرت الصحيفة أن الهند لا تستطيع مجاراة الصين في هذه التحركات. السؤال المطروح هو إذا ما كانت نيودلهي قادرة على تقديم بديل نوعي يصعب على بكين تقديمه. راؤول شودري، كبير الباحثين المتخصّصين في شؤون جنوب آسيا في «المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية»، علّق على هذا الأمر بقوله إن «الهند تحاول أن تصنع فرقاً بين أسلوبها وأسلوب الصين. فأسلوب الهند يعتمد على التحرّك الهادئ وتحقيق نتائج على المدى الطويل، فيما يعتمد أسلوب الصين على التحرّك السريع وتحقيق نتائج على المدى القريب».

سيئول

الابن البكر للزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ-إيل يعارض توريث السلطة

أعلن الابن البكر للزعيم الكوري الشمالي، كيم جونج-إيل، أنه يعارض توريث السلطة لأخيه غير الشقيق، وذلك في مقابلة أجراها معه التلفزيون الياباني «**أساهي**» وبثّت أول من أمس. وقال كيم جونج-نام في مقابلة أجرتها معه الشبكة اليابانية في بكين «أنا شخصياً أعارض التوريث (السلطة) إلى الجيل الثالث من العائلة». إلا أن كيم جونج-إيل (٣٩ عاماً)، الذي يعيش في ماكاو، أكد أنه سيقبل خيار والده وقال «بدوري أنا مستعد لمساعدة أخي الأصغر إذا اقتضى الأمر مع بقائي في الخارج». وأضاف «لكنني أعتقد أن هناك أسباباً داخلية معينة» لنقل السلطة من الأب إلى ابنه، مؤكداً أنه في تلك الحالة «أعتقد أن علينا أن نتقيد» بقرار الزعيم الكوري الشمالي. وقال جونج-نام لتلفزيون «أساهي»: «أعتقد أن والدي هو الذي اتخذ القرار. وبما أنني غير مهتم بهذا الأمر، فأنا لا أبالي مطلقاً». وأشار المحلل السياسي المقيم في طوكيو بيون جين-إيل إلى أن جونج-نام «قدم جوابه لأنه مدرك تماماً الانتقادات في كوريا الجنوبية لتوريث الحكم»، مشيراً إلى أن جونج-نام لديه علاقات وثيقة مع كوريا الجنوبية. وأضاف أنه «قام فعلياً بصبّ الماء البارد على جهود كوريا الشمالية للدعاية لكيم جونج-أون كوريث للحكم. وبعد هذه التصريحات قد لا يتمكن كيم جونج-نام من العودة إلى كوريا الشمالية وعليه أن يواصل العيش في الخارج». وجونج-نام هو الأخ غير الشقيق لـ «كيم جونج-أون». ويبدو أنه أفسد فرصه لتولي القيادة بعد أن جرى ترحيله من اليابان في عام ٢٠٠١ لمحاولته دخول البلاد بجواز سفر دومينيكي مزوّر. ويعتقد أن محاولة دخوله اليابان التي قيل إنها بهدف زيارة «ديزني لاند» في طوكيو مع امرأتين وابنه، قد أغضبت والده.

بكين

الصين تعمل على رأب الصدع في أثناء قمة أمنية في آسيا

قامت الصين بمحاولات لرأب الصدع في أثناء لقائها جاراتها الآسيوية وغيرها من الدول، ومنها الولايات المتحدة، في قمة أمنية تأتي وسط توترات في أعقاب محاولاتها الأخيرة فرض مزيد من النفوذ بشأن نزاع على المياه الإقليمية. فيما أكدت مناوئتها واشنطن مصلحتها القومية في إبقاء هذه المياه مفتوحة أمام حركة التجارة. وقال روبرت جيتس، وزير الدفاع الأمريكي، إن الولايات المتحدة لديها حصة في النزاعات المتنامية بشأن تبعية سلاسل الجزر الآسيوية والملاحة في المياه التي تطالب بها الصين. وقال جيتس في «المنتدى الأمني لوزراء الدفاع» المعقود في العاصمة الفيتنامية «لدينا مصلحة قومية في حرية الملاحة وعدم إعاقة النمو الاقتصادي والتجارة واحترام القانون الدولي». كانت الرسالة قوية ولم يكن من الصعب تخمين المقصود بها ولكن جيتس تجنّب المواجهة المباشرة مع الصين. ولم يذكر اسم الصين صراحة خلال كلمته المقتضبة لوزراء الدفاع، التي كانت تتضمّن قيادة عسكرية صينية رفيعة المستوى. وقد عبّرت العديد من دول المنطقة عن قلقها بشأن تحركات بحرية تزداد شراسة من جانب العملاق الصيني، منها نزاع وقع الشهر الماضي في بحر شرق الصين أدّى إلى تدهور العلاقات بين الصين واليابان إلى أدنى درجة منذ خمس سنوات. وكان من بين هذه التحركات الأحداث التي أحاطت بارتطام وقع الشهر الماضي في السواحل المتاخمة جزراً تقع في بحر شرق الصين. وقد تحسّنت العلاقات منذ ذلك التاريخ ولكن كلتا الدولتين واصلت ادّعاء أحقيتها وسيادتها على الإقليم المعروف باسم «سينكاكو» في اليابان و«دياويو» في الصين. وقد حاولت الصين، أول من أمس، تلطيف أجواء التوتر من خلال طمأنة جيرانها بأنها ترغب في التعاون. قال الجنرال الصيني ليانج قوانج ليه، خلال كلمة ألقاها أمام نظرائه «إن الصين تتبع سياسة عسكرية طبيعتها دفاعية».

خط أنابيب مع تركمانستان: الصين تركز على مواد الطاقة في آسيا الوسطى

يرى محللون أن خط أنابيب تركمانستان-الصين للغاز الطبيعي الذي تمّ تدشينه أواخر العام الماضي هو أكبر مؤشر إلى اهتمام بكين المتزايد بمنطقة آسيا، من حيث تلبية احتياجاتها من مواد الطاقة.

يرى معظم المؤرخين أن طريق الحرير في القرن الحادي والعشرين جرى افتتاحه أمام التجارة العالمية للمرة الأولى في ١٤ ديسمبر ٢٠٠٩ الذي يمثل بدء التشغيل الرسمي لخط الأنابيب الواصل بين تركمانستان الغنية بمواد الطاقة (مروراً بكازاخستان وأوزبكستان) وإقليم زينجيانج في أقصى الطرف الغربي للصين. وذكر موقع MotherJones.com (12 أكتوبر) أن الحدث دفع الرئيس التركمانستاني، جوربانجولي بردي محمدوف، إلى التعبير عن سعادته الشديدة قائلاً إن «هذا المشروع لا يحمل قيمة تجارية أو اقتصادية فحسب، وإنما قيمة سياسية أيضاً. فالصين، بسياستها الحكيمة بعيدة النظر، أصبحت لاعبة أساسية في تكريس الأمن الدولي».

وهذا يعني ببساطة أنه بحلول عام ٢٠١٣ ستحلّق مدن شنغهاي وجوانجزو وهونج كونج بعيداً في عالم الاقتصاد بفضل الغاز الطبيعي الذي ينقله خط أنابيب آسيا الوسطى الذي يصل طوله إلى ١٨٣٣ كيلومتراً، والذي سيعمل بطاقته القصوى. وهذا معناه أنه في بحر سنوات قليلة ستصبح المدن الصينية الكبرى قادرة على الحصول على مواد الطاقة الآتية من العراق الذي يمتلك احتياطيات نفطية هائلة لم تصل إليها يد الكشف والتنقيب بعد. التقديرات المتحفّظة تشير إلى أن العراق يمتلك ١١٥ مليار برميل ربما ارتفعت إلى ١٤٣ مليار برميل، ما يضعه في المقدمة قبل إيران. ويبدو أن هذه التوقعات لم تكن في حسبان جنرالات «البنتاجون» أيام ولاية جورج دبليو. بوش عندما قرروا إطلاق الحرب الكونية ضد الإرهاب.

وذكر الموقع أن الاقتصاد الصيني متعطش لمواد الطاقة، الأمر الذي يدفع المسؤولين في بكين إلى الانطلاق شرقاً وغرباً بحثاً عن احتياجاتهم المتزايدة اللازمة للمحافظة على معدلات نمو الاقتصاد الوطني. فالصين متعطشة للنفط في العراق وللغاز الطبيعي في تركمانستان وللنفط في كازاخستان أيضاً، ولكنها بدلاً من أن تهدر أكثر من ثلاثة تريليونات دولار في حرب العراق أو إقامة قواعد عسكرية في الشرق الأوسط الكبير وآسيا الوسطى تستخدم الصين سلاحاً من نوع آخر: شركات النفط الوطنية لتأمين المتطلبات عن طريق الدخول في مزاد قانوني على النفط العراقي.

وأضاف الموقع أنه في اللعبة الكبيرة التي تشهدها منطقة أوراسيا كانت الصين من الحكمة بمكان في عدم إرسال أي من جنودها أو توريط نفسها في حرب مثل أفغانستان، ولجأت بدلاً من ذلك إلى إبرام اتفاقيات تجارية مباشرة مع تركمانستان واستغلال خلافات الأخيرة مع روسيا وشق خط أنابيب يؤمن معظم احتياجاتها من الغاز الطبيعي. لذلك، لم يكن غريباً أن يخرج ريتشارد مورنينجستار، مستشار الرئيس باراك أوباما لشؤون الطاقة في منطقة أوراسيا، ليعترف أمام الكونجرس بأن الولايات المتحدة لا يمكنها التنافس مع الصين في ما يتعلق بمواد الطاقة في آسيا الوسطى.

المعادلة الإيرانية

من الواضح أن المسؤولين في بكين يتعاملون مع قضية تنويع مصادر الطاقة بجدية بالغة. فعندما وصل سعر البرميل إلى ١٥٠ دولاراً عام ٢٠٠٨، وقبل حدوث «الأزمة المالية العالمية»، خرجت وسائل الإعلام الصينية لتصف الشركات النفطية الأمريكية العملاقة بأنها «حيتان نفطية»، في إشارة خفية إلى أن عرقلة جهود التنمية في الصين هي الهدف الرئيسي لأجندة الغرب السرية. وقد ضخت الشركات الصينية استثمارات ضخمة تقدر بنحو ١٢٠ مليار دولار في قطاع النفط الإيراني خلال السنوات الخمس الماضية. وتعتبر إيران بالفعل ثاني أكبر موّرد نفط للصين.

بكين

الأزمة الأفغانية .. وجهة نظر صينية

ترى صحيفة **«جلوبال تايمز»** الصينية، في تقرير لها، أن نظرة على أزمة أفغانستان المزمنة توضّح أن النظم المتعاقبة خلال ثلاثة عقود قد اقتربت من الخصوم المسلّحين من أجل السلام والمصالحة الوطنية، إلا أنها كلها انتهت بالإخفاق التام. وتقول الصحيفة إن التوصّل إلى تسوية عن طريق التفاوض يبدو صعباً للغاية، حيث إن كلاً من الحكومة و«طالبان» لديهما شروطهما المسبقة. وتقول الحكومة الأفغانية إن أي عنصر من عناصر «طالبان» يشجب أعمال العنف ويقطع العلاقات مع شبكة «القاعدة» ويقبل الدستور الأفغاني سوف يحظى بالترحاب. في الوقت الذي تؤكّد فيه «طالبان» انسحاب القوات الدولية من البلاد قبل الدخول إلى حوار. ويتفق المراقبون مع الرأي القائل إن المشكلة الأفغانية لن تحل في أفغانستان وحدها وما لم تؤخذ في الحسبان المصالح المشروعة لدول المنطقة وكل المشاركين. كما يرى المراقبون أن عدداً من المشاركين يؤيدون استمرار «طالبان» في الحرب بأفغانستان. وفي الحقيقة فإن حرباً بالوكالة تجرى بين القوى المتناحرة في أفغانستان. وتعارض إيران وجود الولايات المتحدة في أفغانستان. بينما تتصارع الهند وباكستان أيضاً هناك. وعلى ذلك فإن كثيراً من الدول تتنافس من أجل مصالحها في أفغانستان، وذلك وفقاً لما ذكره المحلل الأفغاني وحيد موجداً. وفوق كل ذلك فإن الولايات المتحدة وفقاً للأنباء ترفض أي دور لزعيم «طالبان»، الملا عمر، الذي فرّ من محاولة الجيش الأمريكي القبض عليه وأصبح أول المطلوبين لواشنطن.

وقال الأستاذ في «جامعة كابول»، سيد مسعود: (بما أن المشكلة الأفغانية كانت مشكلة إقليمية والحرب في أفغانستان ليست حرباً بين الأفغان بل هي حرب بالوكالة، فإنه لا «طالبان» ولا الحكومة الأفغانية وحدهما قادرتين على الإتيان بالسلام ما لم يتعاون الجميع).

زيارة مرتقبة للرئيس الصيني لواشنطن

أكد متحدّث باسم وزارة الخارجية الصينية أن الصين بدأت بالقيام بالاستعدادات اللازمة لزيارة الرئيس الصيني، هو جين تاو، للولايات المتحدة. وصرّح المتحدّث ما تشاو شيوي، في مؤتمر صحفي: «أن الصين والولايات المتحدة تحافظان على اتصال وثيق بشأن الأمور المتعلقة بالزيارة». بيد أنه لم يذكر متى سيقوم الرئيس هو جين تاو بالزيارة. وقال إنه يعتقد أن الزيارة ستؤثر بشكل ملحوظ في العلاقات الصينية-الأمريكية، وتتوقع الصين والولايات المتحدة نجاح الزيارة في إحراز تقدّم بشأن إقامة علاقات صينية-أمريكية إيجابية وتعاونية وشاملة في القرن الحادي والعشرين. وكان هو جين تاو قد التقى الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، على هامش «قمّة مجموعة العشرين»، التي عقدت في تورونتو في شهر يونيو الماضي. وخلال الاجتماع، قبل هو جين تاو دعوة أوباما لزيارة الولايات المتحدة. من جهة أخرى، أعربت الصين عن أملها أن تفضي القمّة المقبلة لمجموعة الـ(٢٠) للاقتصادات الرئيسية إلى جهود إيجابية تشمل الجهود الرّامية إلى تعزيز بناء مؤسسات المجموعة وزيادة الثقة بالسوق في جميع أنحاء العالم وتسريع انتعاش الاقتصاد العالمي. جاءت تلك التصريحات خلال كلمة لي باو دونج، الممثل الصيني الدائم لدى الأمم المتحدة، في اجتماع غير رسمي للجمعية العامة للأمم المتحدة حول «قمّة مجموعة العشرين» التي ستعقد في نوفمبر المقبل في سيئول. وذكر لي أن (الصين تأمل أن تساعد «قمّة سيئول»، بروح من المصلحة المشتركة وعلى أساس تنفيذ نتائج «قمّة مجموعة العشرين» السابقة.

مؤتمر الطاقة السنوي السادس عشر
"عصر النفط: التحديات الناشئة" (٨-١٠ نوفمبر ٢٠١٠)
وزارة الداخلية
Ministry of Interior
الرعاة
هيئة البيئة - أبوظبي
Environment Agency - ABU DHABI

الصين تبطئ مشروعات إيرانية مع تحسّن علاقات الطاقة مع أمريكا

أبطأت شركات الطاقة الصينية الكبرى العمل في مشروعات في إيران مع تعزيز تلك الشركات علاقاتها مع نظيراتها الأمريكية، فيما يوجّه ضربة لطهران التي تكافح في ظل العقوبات من أجل جذب الاستثمار إلى قطاعها النفطي الاستراتيجي.

تحوّلت إيران -ثاني أكبر منتج للخام في منظمة «أوبك»، التي تحتاج إلى استثمارات بمليارات الدولارات لمجرّد الحفاظ على مستوى الطاقة الإنتاجية- إلى الصين لسدّ الفراغ الذي خلّفته الشركات الغربية التي انسحبت تحت وطأة الضغوط السياسية مع سعي الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين إلى كبح «البرنامج النووي الإيراني». بيد أن مصادر بالشركات في بكين قالت إن الحكومة الصينية أصدرت تعليمات غير رسمية إلى الشركات لإبطاء أعمالها بعدما فرضت الولايات المتحدة عقوبات من جانب واحد على إيران في يونيو، وفي الوقت الذي سعت فيه اثنتان من أكبر ثلاث شركات صينية للتوصّل إلى اتفاقات، أتيحت أمامها فرص أكبر لدخول سوق الطاقة الأمريكية.

ويمكن بموجب العقوبات استهداف العمليات الأمريكية التابعة للشركات الأجنبية العاملة في قطاع الطاقة الإيراني وهو ما ينطبق على الشركات الصينية مع تنامي الوجود الصيني في قطاع الطاقة الأمريكي. وقال مصدر في القطاع مطّلع على أنشطة النفط والغاز الصينية في الخارج «جاء الضغط السياسي من الحكومة مباشرة.. وأعتقد أن من المنطقي ربط هذا بالاتفاقات الأمريكية».

وفي وقت سابق هذا الشهر أعلنت الشركة الوطنية الصينية للنفط البحري «سينوك» الشركة الأم لـ «سينوك المحدودة» المدرجة في نيويورك اتفاقاً بشأن الغاز الصخري مع «شيزابيك إنيرجي» الأمريكية المستقلّة. وهذا الاتفاق الذي ينتظر موافقة الحكومة الأمريكية هو الأول للشركة الصينية منذ أن أحبطت جهات تنظيمية وسياسية أمريكية عام ٢٠٠٥ محاولتها شراء «يونوكال» الأمريكية. كما اتفقت شركة «سي إن بي سي» وهي كبرى شركات الطاقة الصينية في سبتمبر على التنقيب عن الغاز مع «شيفرون» الأمريكية العملاقة. وقال محلل إن الولايات المتحدة ربما تكون عرضت على الشركات الصينية فرصاً أكبر لدخول قطاع الطاقة الأمريكي مقابل دعم بكين جولة العقوبات الأخيرة التي فرضها مجلس الأمن الدولي في يونيو. وأيّدت الصين -أحد أكبر الشركاء التجاريين لإيران، التي تتمتع بالعضوية الدائمة في مجلس الأمن- تلك العقوبات شريطة ألا تشمل قطاع الطاقة الإيراني. وقال محلل سياسي مقيم في بكين، طلب عدم الكشف عن اسمه، في تصريحات لـ«**رويترز**»: «في إطار جهودها المستمرة لإقناع الصين بتطبيق العقوبات على إيران تناقش الولايات المتحدة منذ فترة السماح للصين بالوصول إلى سوق الطاقة الأمريكي». وفازت شركات صينية بعقود تطوير في بعض أصول الطاقة الثمينة في إيران مثل حقل غاز «بارس الجنوبي» وحقلي غاز «أزاديجان» و«يادافاران». إلا أن «سي إن بي سي» لم تحفر حتى الآن أول بئر في المرحلة الحادية عشرة من حقل غاز «بارس الجنوبي»، بعدما أبرمت في وقت سابق هذا العام اتفاقاً بقيمة ٤,٧ مليار دولار لتطوير هذه المرحلة في أكبر مكمن للغاز الخالي من الكبريت في العالم. وكان من المتوقع في السابق أن يبدأ الحفر في مارس. وقال المسؤول في القطاع «ركّزت الشركة بدلاً من ذلك على الأعمال الإدارية وتقويم الاحتياطات ووضع خطط التطوير وليس على العمل الفعلي على الأرض».

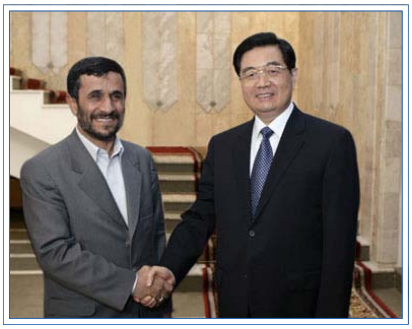

وقالت مصادر في القطاع إن «سينوك» لم تحرز تقدّماً يذكر في مشروع «بارس الجنوبي» بعد اتفاق إطاري بقيمة ١٦ مليار دولار في أواخر ٢٠٠٦ لتطوير الحقل وبناء منشآت لتصدير الغاز الطبيعي المسال. وأضافت أنه في حين ستبطئ «سينوك» أعمالها، إلا أن الشركة التي تملك أكبر عدد من المشروعات بين

الشركات الصينية العاملة في إيران ستواصل التزام عقودها. وقال مسؤول تنفيذي آخر مطلع على استراتيجية القطاع الخاصة بالخارج «في ما يخصّ الناحية الاستراتيجية.. لن تتنازل الصين بخصوص إيران».

وذكرت صحيفة «**أبستريم**» المتخصّصة في قطاع الطاقة، هذا الشهر، أن الذراع الهندسية وذراع أبحاث أعمال المنبع التابعتين لشركة «سي إن بي سي» أوقفتا العمل بشأن مشروع حقل نفط «أزاديجان» برغم تحرّك الشركة مؤخراً لتحويل الاتفاق من مذكرة تفاهم إلى عقد تجاري. ووقّعت الشركة الصينية اتفاقاً مبدئياً مطلع ٢٠٠٩ مع شركة النفط الوطنية الإيرانية للاستحواذ على ٧٠٪ من المشروع النفطي. ومن المرجّح بدرجة أكبر أن تواجه مشروعات الغاز تأخيرات أكبر من الأعمال في الحقول النفطية بعدما كشفت «سي إن بي سي» ووحدتها الجديدة المدرجة في نيويورك «بتروتشاينا» استثماراتهما في الغاز في أستراليا. وكثير من براءات الاختراع والقدرات التصنيعية المرتبطة بتكنولوجيا النفط والغاز مملوك للشركات الغربية التي تجد نفسها مضطرة للابتعاد عن العمل في إيران. وتفتقر الصين إلى التكنولوجيا اللازمة لإنجاز منشآت تصدير الغاز الطبيعي المسال بنفسها. وقال المسؤول الكبير الثاني في القطاع «تباطأ التقدّم هناك نظراً إلى تزايد صعوبة جلب المعدات من دول أخرى». وأضاف أن من بين الإمدادات التي تواجه الشركات صعوبة في الحصول عليها وحدات لفصل المياه عن النفط ومضخات وصمامات وبرمجيات. وقال مسؤول إن المشكلات ستؤخّر على الأرجح أولى شحنات مشروع «سي إن بي سي» النفطي الكبير الآخر وهو حقل شمال «أزاديجان» بنحو عامين إلى ما بعد ٢٠١٥. ولم يتضح إذا ما كانت مجموعة «سينوبك» -ثاني أكبر شركة للطاقة في الصين- قد أبطأت العمل في مشروعها الرئيسي الذي يتكلّف ملياري دولار في حقل «يادافاران»، حيث نشرت الشركة نحو ٢٠٠ عامل. وقال مسؤول تنفيذي ثالث في القطاع مطّلع على أنشطة «سينوبك» في الخارج «لا أعتقد أن هناك تأثيراً كبيراً.. من المتوقع بدء الإنتاج العام المقبل كما هو مقرّر».

العلاقات بين الصين وإيران

* إيران ثالث أكبر مورّد للطاقة للصين: تعدّ إيران مورّداً رئيسياً للنفط الخام إلى الصين ثاني أكبر مستهلك للنفط بعد الولايات المتحدة. وحثت واشنطن بكين على الاستعانة بمورّدين آخرين.
* بلغت مشتريات الصين من الخام الإيراني ثاني أكبر مستوى لها في سبتمبر عند نحو ٥٩٥ ألف برميل يومياً بعد تراجع مقداره ٣١٪ في النصف الأول من العام عزاه التجّار إلى الأسعار وليس إلى السياسة. وتأتي إيران بعد السعودية وأنجولا وفقاً لبيانات الجمارك الصينية.
* حصص الصين من الطاقة والتجارة في إيران: شهدت التجارة بين الصين وإيران نمواً سريعاً تهيمن عليه صادرات الطاقة الإيرانية. وفي عام ٢٠٠٥ بلغ حجم التجارة الثنائية ١٠,١ مليار دولار وقفز في عام ٢٠٠٩ إلى ٢١,٢ مليار وخلال الأشهر الثمانية الأولى من عام ٢٠١٠ شهدت التجارة الثنائية نمواً بنسبة ٣٣٪ في القيمة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي لتسجل ١٨,١ مليار دولار، إذ زادت الصادرات الصينية إلى إيران بنسبة ٤٨,٨٪ لتقترب من سبعة مليارات دولار.
* أسهمت الشركات الصينية بدور في تطوير أهم أصول الطاقة الإيرانية مثل حقل «بارس الجنوبي» للغاز وحقلي «أزاديجان» و«يادافاران» النفطيين. وأبرمت شركة مؤسسة البترول الوطنية الصينية «سي إن بي سي» أكبر مجموعة للطاقة في الصين اتفاقاً هذا العام لتطوير المرحلة ١١ من مشروع حقل «بارس الجنوبي» ووسعت عملياتها في إيران. والمجموعة طرف بالفعل في اتفاق لتطوير حقل شمال «أزاديجان» للنفط لإنتاج ١٢٠ ألف برميل يومياً بتكلفة ملياري دولار على الأقل. ووقّعت مجموعة «سينوبك» الصينية صفقة بقيمة ملياري دولار لتطوير حقل «يادافاران» في ديسمبر ٢٠٠٧.
* بالرغم من الجهود الأمريكية لتقليص واردات الطاقة الإيرانية، فإن الصين باعت البنزين إلى إيران التي تفتقر إلى القدرات التكريرية للوفاء بالطلب المحلي. وعادة ما تتم هذه الشحنات عبر وسطاء ولا تظهر في إحصاءات الجمارك الصينية.
* الصين شريك دبلوماسي: حافظت الصين على علاقات ثنائية قوية مع إيران، لكنها أيّدت قرارات سابقة لمجلس الأمن الدولي تنتقد موقف طهران من المسائل النووية.
* الصين قلقة من الخطط النووية لكنها تريد الحوار لا العقوبات ومساندة الصين لإيران ليست مطلقة. تريد بكين أن تروّج لنفسها كمدافع عن منع الانتشار النووي وصوّتت لمصلحة قرارات مجلس الأمن الدولي التي استهدفت الضغط على إيران بشأن أنشطتها النووية.

«صندوق النقد»: النمو في الشرق الأوسط أضعف من أن يتصدّى للبطالة

قال مسعود أحمد، مدير إدارة الشرق الأوسط ووسط آسيا في «صندوق النقد الدولي»: إنه ينبغي لاقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تسريع نموها في فترة ما بعد التباطؤ الاقتصادي من أجل خفض البطالة. وأضاف أحمد أن دول المنطقة ستخرج من التباطؤ العالمي بمعدّل نمو أقل بقليل من ٥٪ في العام المقبل، وهو أعلى منه في الاقتصادات المتقدّمة، لكن هناك ضرورة لإصلاحات هيكلية من أجل إيجاد وظائف. وقال أحمد، في مقابلة مع «رويترز»: «سيكون معدل النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عند ٤,٢٪ هذا العام مقارنة بـ (٢,٣٪) عام ٢٠٠٩، وسيبلغ النمو ٤,٨٪ في العام المقبل». وتابع أن النمو مدعوم بارتفاع إيرادات النفط وزيادة الاستثمارات الحكومية في الدول المصدّرة للنفط والإجراءات الحكومية «السريعة التي تتسم بالكفاءة» في الأسواق الصاعدة في المنطقة مثل مصر والأردن والمغرب وتونس. وأضاف في ساعة متأخرة يوم الثلاثاء الماضي على هامش «المنتدى الاقتصادي العالمي بشأن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا»: «بلغ متوسط معدل النمو في الدول الصاعدة الأربع نحو ٤,٥٪، العام الماضي، وسيصل إلى ٥٪ هذا العام». لكنه قال «يجب أن يصل النمو في هذه الدول إلى ٦,٥٪ وأعلى من ذلك وليس ٤,٥٪ أو ٥٪ من أجل خفض البطالة. ينبغي للاقتصادات الصاعدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إيجاد ١٨ مليون وظيفة في السنوات العشر المقبلة من أجل خفض البطالة».

تقرير: الطلب العالمي على النفط ضعيف بسبب مخاوف الانتعاش

قالت مؤسسة «أرنست إن يونج»، أول من أمس، إن الطلب العالمي على النفط سيبقى ضعيفاً في الربع الأخير من عام ٢٠١٠، إذ إن الشكوك بشأن سلامة الاقتصاد الأمريكي ما زالت تضعف أنشطة الأعمال وثقة المستهلكين. وقال المحلل ديل نيجوكا، في مذكرة ربع سنوية «على مستوى العالم ينذر ارتفاع البطالة والآثار الضعيفة لسياسات التحفيز بإفساد استمرارية أي انتعاش ودوامه وما لذلك من آثار سلبية على الطلب على الطاقة». وقال نيجوكا: إن الصين قد تشهد تباطؤ معدلات النمو بعد أشهر من النمو القوي للطلب. وأضاف «ما زالت الشكوك بشأن البيئة التنظيمية كبيرة مع غياب الوضوح بشأن التعديلات التنظيمية والتشريعية التي تنشئ إطاراً غامضاً أمام المستثمرين في هذه الصناعة». وأضافت المذكرة قولها «يدور الكثير من المناقشات الدولية بشأن سياسات السلامة في المناطق البحرية، خاصة في ما يتعلّق بأين تكمن المسؤولية الأساسية عن السلامة». وكان يشير بذلك إلى القواعد الجديدة الصارمة للمناطق البحرية التي يجرى تبنّيها في شتّى أنحاء المعمورة.

إيران: تجارة النفط مع الصين واليابان تراجعت

قال محمد علي خطيبي، مندوب إيران الدائم لدى «منظمة البلدان المصدّرة للنفط» (أوبك)، أول من أمس، إن تجارة النفط الإيرانية مع الصين واليابان قد تراجعت لكن فقط بصورة مؤقتة. ونقلت «وكالة فارس الإيرانية» شبه الرسمية عن خطيبي قوله: «الانخفاض في حجم تجارة النفط بين إيران وكل من الصين واليابان في الأجل القصير». وتأثرت إيران خامس أكبر مصدّر للنفط في العالم بشدّة بالعقوبات الدولية التي تستهدف الضغط عليها لوقف برنامجها النووي الذي تخشى بعض الدول من أنه يستهدف إنتاج قنبلة وهو ما تنفيه إيران. ولم يفصح خطيبي عن سبب الانخفاض في التجارة مع البلدين أو حجمه، وهما أكبر أسواق النفط الإيراني، لكنه قال إن مستوردي النفط لا يمكنهم تجنّب الشراء من إيران. وأضاف «إمدادات الطاقة هي كل ما تحتاج إليه الدول ولا سيما الدول الشرقية وسواء شاؤوا أو أبوا يجب عليهم الحصول على احتياجاتهم من الدول التي تمتلك احتياطات ومن بينها إيران». وفي مقابلة مع «وكالة فارس» قال خطيبي: إن طهران راضية عن السعر الحالي للنفط.

وزير: الفائض التجاري للصين من المتوقع أن يصل إلى (١٨٠) مليار دولار في ٢٠١٠

قال وزير التجارة الصيني، تشن دمينج، في تعليقات نشرت أول من أمس إن الفائض التجاري للصين عام ٢٠١٠ من المتوقع أن يصل إلى ١٨٠ مليار دولار انخفاضاً من ١٩٦ مليار دولار عام ٢٠٠٩. والرقم المتوقع أعلى كثيراً من التقدير الرسمي السابق للفائض التجاري البالغ ١٠٠ مليار دولار، الذي صدر في إبريل. وكنسبة مئوية إلى الناتج المحلي الإجمالي فإن الفائض لن يزيد على ٣,٣٨٪ عام ٢٠١٠، وهو ما يقل عن مستوى ٤٪ الذي تطالب به واشنطن للدول التي تحقق فوائض تجارية. وقال تشن في أثناء اجتماع مع مصدّرين ومسؤولين تجاريين صينيين إن الصين سيتعيّن عليها أن تواصل نمواً قوياً للصادرات عام ٢٠١١ لتعزيز النمو الاقتصادي.

الإضرابات تزيد معاناة الاقتصاد الفرنسي

الإغلاق التام لمصافي النفط وإضراب النقل المتصاعد في فرنسا -اللذان عرقلا الحياة لنحو أسبوعين- لم يكونا ليحلا ضيفين على الاقتصاد الفرنسي في وقت أسوأ مما هو عليه الآن، حيث تشكّل الحجج الاقتصادية عصب دفاع الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، عن إصلاح نظام التقاعد الذي يستنزف الأموال ويراكم عجزاً في الميزانية يقدّر بمليارات اليوروات، في الوقت الذي وصلت فيه ديون فرنسا إلى أرقام غير مسبوقة. ويقول ساركوزي: إن فرنسا لم تعد تستطيع الإبقاء على نظام المزايا السخي الخاص بمن سيحالون على التقاعد لدى بلوغ سن الستين، وإن زيادة سن التقاعد سنتين إضافيتين، أمر ضروري إن كانت فرنسا ترغب حقاً في الحفاظ على مالياتها في وضع سليم. يشار إلى أن فرنسا مجبرة وفقاً لقواعد الاتحاد الأوروبي على خفض عجزها إلى ٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي العام المقبل وإلى ٣٪ بحلول عام ٢٠١٣، مقارنة بنحو ٧,٧٪ العام الجاري. ولكن على المدى القصير، فإن الاضطرابات الناتجة عن المعارضة للإصلاحات التي قدّمها ساركوزي تضرّ أيضاً بالاقتصاد بأشكاله كافة. حيث لا يزال مجمل التأثير الاقتصادي لهذه الاضطرابات موضع دراسة في المكاتب الحكومية، بيد أن المسؤولين وخبراء الاقتصاد بدأوا يحاولون الوصول إلى تقديرات لتأثير هذه الاضطرابات في الاقتصاد. وقال وزير الدولة للتوظيف الفرنسي، لوران فوكييه، هذا الأسبوع إن ١٥٠٠ وظيفة دمّرت يومياً منذ بدأت الإضرابات تأخذ طابعاً جدّياً في الثاني عشر من أكتوبر الجاري.

النمو الاقتصادي في الصين سجّل تباطؤاً في الربع الثالث لكنه لا يزال قوياً

أعلنت الصين، الخميس الماضي، أن اقتصادها سجّل تباطؤاً في النمو الذي بلغت نسبته ٩,٦٪ في الربع الثالث من العام الجاري، إلا أنه لا يزال قوياً، في ما يرى محللون أنه يثبت فاعلية الإجراءات التي اتخذتها بكين لتوجيه البلاد نحو نمو أكثر استدامة. وارتفعت أسعار الاستهلاك بأسرع وتيرة لها منذ عامين في سبتمبر الماضي، كما أظهرت البيانات الرسمية، وهو ما يفسّر قرار بكين هذا الأسبوع رفع معدلات الفائدة للمرة الأولى منذ عام ٢٠٠٧. وبلغ إجمالي الناتج المحلي ٩,٦٪ في الربع الثالث مقارنة بالعام الماضي، فيما كانت التوقعات تشير إلى نمو بنسبة ٩,٥٪، طبقاً لـ«مكتب الإحصاءات الوطني». وتعدّ هذه النسبة انخفاضاً عن النمو الذي حقّقته الصين في الربع الثاني (١٠,٣٪) والربع الأول (١١,٩٪) بعد أن بدأت بكين سحب إجراءات تحفيز الاقتصاد التي طرحتها لمواجهة «الأزمة الاقتصادية العالمية».

الكويت ترفع تقديرات احتياطاتها النفطية بمقدار (١٢) مليار برميل

ذكرت صحيفة «الجريدة» الكويتية، الخميس الماضي، أن الكويت أضافت ١٢ مليار برميل إلى تقديرات احتياطاتها النفطية التي تتجاوز ١٠٠ مليار برميل، بعد إجرائها دراسة شاملة. ونقلت الصحيفة عن «مصادر نفطيّة مطلعة» أن الاحتياطات الجديدة اكتشفت في «حقل برقان»، الذي يعدّ ثاني أكبر حقل نفطي في العالم بعد «حقل الغوار» في السعودية، وتقدّر محتوياته بـ (٧٠) مليار برميل. وذكرت المصادر أنه تمّ اكتشاف احتياطات عدّة في عدد من الحقول بعد دراسة شاملة، ما يرفع بشكل ملحوظ الاحتياطات الكويتية التي سبق أن شكّكت تقارير في حجمها المعلن. وكان نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، الشيخ فهد الصباح، قد قال في إبريل الماضي (إن احتياطات «حقل برقان» أكبر مما هو معلن). وذكر الشيخ فهد حينها أن الكويت ستنشر معلومات عن الاحتياطات في سائر الحقول. وفي عام ٢٠٠٦ قالت نشرة نفطية متخصّصة أن الاحتياطات الكويتية هي في الواقع ٤٨ مليار برميل، نصفها مثبت فقط. وردّت الكويت حينها بتأكيد عدم صحّة التقرير. وفي الرابع من أكتوبر رفع العراق بقوة تقديرات احتياطاته النفطية من ١١٥ مليار برميل إلى ١٤٣,١ مليار برميل، متجاوزاً بذلك إيران، صاحبة ثالث أكبر ثروة نفطية في منظمة الدول المصدّرة للنفط (أوبك). إلا أن إيران قالت، بعد أسبوع فقط، إن تقديرات احتياطاتها ارتفعت من ١٣٨ ملياراً إلى ١٥٠,٣ مليار برميل، وأكدت احتفاظها بالمركز الثالث.

واشنطن: إيران تحاول إنشاء مصارف في دول إسلامية هرباً من العقوبات

أكدت وزارة الخارجية الأمريكية، الخميس الماضي، أن إيران تحاول إنشاء مصارف في دول إسلامية، للالتفاف على عقوبات الأمم المتحدة، معتبرة أن هذا الأمر يؤكّد فاعلية هذه العقوبات. وقال المتحدّث مارك تونر، رداً على سؤال بشأن معلومات نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز»: «أعلم أنهم (الإيرانيون) يحاولون»، لافتاً النظر إلى أن واشنطن تبلغ شركاءها بالوضع. وأضاف تونر «الأمر ليس مفاجئاً، وقد حاولوا القيام بذلك في الماضي. بالنسبة إلينا، إنه مؤشر إلى أن العقوبات لها تأثير معيّن».

بكين

وين جياباو يضع معالم طريق حرير جديد

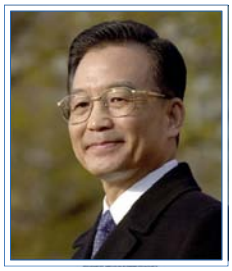

عزّزت بكين، في غضون أسبوع، نفوذها في أوروبا، برغم الأزمة، عندما هبّت لنجدة اليونان، وعندما وضعت معالم «طريق الحرير» الجديدة، باستثمارات في مجال النقل الحديدي والبحري لربط شرق المتوسط بآسيا. ولم تمنع التوترات مع الأوروبيين حول أسعار الصرف والجدل حول حقوق الإنسان الذي رافق إعلان منح منشق صيني «جائزة نوبل للسلام»، رئيس الوزراء الصيني، وين جياباو، من إبرام اتفاقات تجارية في اليونان وإيطاليا وتركيا، خاصة في مجال البنى التحتيّة المخصّصة للنقل، وذلك خلال جولة يفترض أن تنتهي في عطلة نهاية هذا الأسبوع. وقد وقّعت الصين يوم الجمعة الماضي في أنقرة اتفاقات للمشاركة في تحديث ٤٥٠٠ كلم من السكك الحديدية. ودعا رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوجان، شخصياً إلى إنشاء «طريق حرير جديدة» من خلال السكك الحديدية بين الصين وأوروبا عبر تركيا، على غرار طرق القوافل القديمة التي أتاحت حتى القرن السادس عشر نقل البضائع بين طرفي العالم. وفي إيطاليا، استثمرت الصين أيضاً في بنى تحتية وفي شبكات، لكنها مرتبطة بالطاقة الشمسية والاتصالات. ودعا وين جياباو الشركات الإيطالية إلى مزيد من الاستثمار في بلاده. وفي البلدان الثلاثة، وعدت الصين بزيادة المبادلات التجارية بحلول عام ٢٠١٥ من ٤٠ إلى ١٠٠ مليار دولار مع إيطاليا، ومن ١٧ إلى ٥٠ مليار دولار مع تركيا ومن ٤ إلى ٨ مليارات مع اليونان. وكان وين جياباو تعهّد بشراء سندات الدولة اليونانية عندما يبدأ هذا البلد المثقل بالدّيون بإصدار سندات طويلة الأمد. لكن إذا كان بعضهم قد اعتبر أن المبادرة تقارن بـ «خطة مارشال لليونان»، عبّر عدد كبير من وسائل الإعلام عن مخاوف من أن تصبح اليونان «أول مستعمرة صينية في أوروبا» (إذاعة هولندا الدولية) أو «حصان طروادة بذيل تنين» (آشيا تايمز).

موسكو

عن عدم بيعها صواريخ «إس-٣٠٠»
روسيا تدفع لإيران (٨٠٠) مليون دولار تعويضاً

صرح سيرجي شيميزوف، مدير عام الشركة الوطنية لتصدير الأسلحة الروسية «روسوبورونكسبورت»، أن بلاده على استعداد لإعادة المبالغ التي دفعتها إيران لقاء صفقة لشراء صواريخ «إس-٣٠٠» التي تم إلغاء تسليمها تطبيقاً لقرار عقوبات مجلس الأمن. وأضاف شيميزوف أن بلاده تحضّر الوثائق اللازمة لدفع تعويضات لإيران قد تصل قيمتها إلى ٨٠٠ مليون دولار. وكانت طهران في وقت سابق قد كشفت عن مساعيها إلى إقناع روسيا بالموافقة على استئناف إمدادها بمنظومات دفاعية وعسكرية في ظل التهديدات الأمريكية والإسرائيلية بشنّ حرب على طهران لضرب المفاعلات النووية. جاء هذا في تصريحات للجنرال أحمد وحيدي، وزير الدفاع الإيراني، موضحاً أن بلاده تجري محادثات مع المسؤولين الروس للحصول على المنظومة الصاروخية «إس-٣٠٠»، التي تستخدم لإسقاط الطائرات والصواريخ على بعد ١٥٠ كيلومتراً، مؤكداً أن رفض روسيا تسليم المنظومة الصاروخية يتعارض مع الاتفاقيات التي وقعتها الدولتان عام ٢٠٠٧. وكان ديمتري ميدفيديف، الرئيس الروسي، قد وقع الشهر الماضي مرسوماً يحظر إمداد إيران بدبابات قتالية ومركبات مدرّعة وأنظمة مدفعية ثقيلة وطائرات حربية ومروحيات عسكرية وسفن وصواريخ، في إطار إجراءات تتخذها روسيا لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي فرض عقوبات على طهران على خلفية برنامجها النووي. وفي ما يتعلق بحظر السفر الذي فرضته الولايات المتحدة على بعض المسؤولين الإيرانيين، قال وحيدي إنه يظهر ضعف الدبلوماسية الأمريكية، وإن إدارة أوباما تحاول تغطية فشلها بهذه الإجراءات.